



0H% 5.+ 0^ +ЖXX.С +ΣΠΣΟX. ||% !

الذي لا ينقطع في الشعب الأمازيغي والذي تثبتت الأبحاث العلمية، فحتى في بلدان تفل فيها جدا نسبة الناطقين بالأمازيغية كتونس ومصر أثبتت عدة أبحاث أن شعب البلدين أمازيغي كما هو شأن الخريطة البشرية والتحليل العلمية التي نشرها موقع "ناشيونال جيو غرافيك"، والتي أكدت أن أغلب التونسيين والمصريين ليسوا عرباً، إذ لم يشكل العرب في تونس سوى 4% فقط من السكان، بينما الغالبية الساحقة أي 88% أمازيغ، في حين أشارت تحليلات الـ"دي إن إيه" إلى أن 68% من المصريين من أصول أمازيغية وشمال أفريقية، وأن 17% منهم فقط من أصول عربية. هذا بشأن تونس ومصر أما بخصوص المغرب فكون الشعب أمازيغي حقيقة واقعية بحكم أن غالبية لا زال يتحدث الأمازيغية رغم تعريب جزء كبير منه. بهذا المعنى وإذا كان الجميع أمازيغيا، فالسر بلا شك وراء كل هذا التمييز والتمييز الذي تلقاه الأمازيغية وأصل الداء يكمن في السياسات والأيديولوجيات المستورد من الشرق والتي ظلت سائدة لعقود في المغرب بإمكانات الدولة كما غلفت بالكثير من الخوف والإستكان للإقصاء، وكره وجد الذات من طرف الأمازيغ أنفسهم، ما جعل الكثيرين منهم في نهاية الأمر يلعبون دور المسلط والناصر للغرب على حساب ثقافته وذويه ولعل ذلك ما يفسر تقاعس أولئك السياسيين الأمازيغ عن نصرة أمازيغيتهم لنصبح عليهم يلعبون دور المرتزقة سياسيا لحساب غيرهم.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ
ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ
ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ
TNN TYAZIT I TARWA NNS SFRSAT AGHNU
HAN MATUN UR DARS ILLI BUBU

الأحزاب السياسية السالفة الذكر، رغم أن خلد بعضها السنة الأمازيغية كل بطريقته إلى جانب تواجد أمازيغ على رأس الأمانة العامة لأهمها، التزمت الصمت والتواطى كموقف سياسي ضد الأمازيغية، فطوال السنوات الماضية وبدل أن تقدم على مبادرات وتتخذ قرارات من موقع المسؤولية التي تتحملها في الحكومة أو البرلمان، ظلت تتصرف كجماعات صغيرة خارج مؤسسات الدولة لا حول لها ولا قوة، في حين أنها مسؤولة تماما عن التمييز الذي استمر لسنوات أخرى وتعتمد التماسك ولا زالت.

إن الأمازيغية تبقى محتاجة وبشدة أكثر من ذي قبل لأن تنكب الجماعات ونشطاء المجتمع المدني على توعية وتطهير المواطنين كل في مجال اشتغاله،

ولا يجب أن نبخس العمل الجماعي أو ننسى ما له من فضل كبير في كل المكاسب التي تحققت للأمازيغية رغم النواقص الحاصلة، فمن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى إدماج الأمازيغية في التعليم والإعلام وانتهاه بترسيم الأمازيغية في الدستور.... كل ذلك بفضل عمل نشطاء المجتمع المدني الأمازيغي والجمعيات الأمازيغية الفاعلة، ولعل ما يقوى الفعل الأمازيغي المدني هو ذلك الأمل



أمينة ابن الشيخ

مرحبا

والملاحظ من قبلنا للمقتصرين على ربط الأمازيغية بالاحتفال عن العمل الجماعي الميداني للنهوض بثقافتنا ولغتنا على مدى الإثنا عشر شهرا من كل سنة، قبل أن يظهرنا لينظموا احتفالات يكون نصيب الأمازيغية من بعضها هو تكريس النظرة الدونية لها باعتبارها مجرد فلكلور يستمتع به في الحفلات والمناسبات الموسمية فقط.

ولكن يجب كذلك أن يوازيه العمل من أجل رفع التمييز الذي ما زال مستمرا ضد الأمازيغية في كل المجالات، بعد سنوات على الترسيم الذي لا زال تفعيله رهينا بمصادقة البرلمان على القانون التنظيمي المنصوص عليه في الفصل الخامس من الدستور، وهنا تحضر الحاجة للكم الهائل من الجمعيات والنشطاء الذين ينظمون مشكوريين تلك الاحتفالات والمهرجانات السالفة الذكر، لأنه حتى مع كون الأمازيغية رسمية فدور الدولة في النهوض بلغة وثقافة ملايين الأمازيغ ظل غائبا كما هو الحال قبل التعديلات الدستورية الجديدة، ما يجعل دور المجتمع المدني يكتسي حاجة ماسة خاصة مع تقاعس الأحزاب السياسية عن القيام بالواجبات المنوطة بها وفق المقتضيات الدستورية المنصوص عليها في الفصل الخامس، والفصل 86 من الدستور.

على مدى أسبوع ظلت المواقع الإلكترونية والاجتماعية تحفل بأخبار تخليد رأس السنة الأمازيغية الجديدة والاحتفالات التي نظمت ترحيبا بها على طول المغرب وعرضه بالمدن والقرى، وهي الاحتفالات التي نظمتها بعض الأحزاب بالإضافة إلى العشرات من الجمعيات وشارك فيها آلاف النشطاء إلى جانب المواطنين، ولعل الملاحظة البارزة ارتباطا بذلك هي تزايد الوعي عند المغاربة عامة خصوصا وعيهم بهويتهم الذي يتجسد من خلال حجم وعدد الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية عبر كل ربوع الوطن.

وإن كنا نستبشر خيرا بهذا المد الواسع للوعي الأمازيغي المرتبط بـ"إييض ن يناير"، إلا أننا وبالمقابل نرى أن هذا الوعي البارز من خلال الاحتفال لا يقابله الوعي بالدفاع عن الهوية الأمازيغية والتراجع عليها، وأجراة دسترتها من طرف هؤلاء المواطنين أنفسهم المحتفلون بالسنة الأمازيغية، وذلك ما يدفعنا للتساؤل إن كنا لا نقصر بإفراط على استحضار الأمازيغية إلا في مناسبة السنة الأمازيغية أو ذكرى خطاب أجدير أو ذكرى ترسيم الأمازيغية في دستور فاتح بوليوز 2011، وذلك يتم من طرف الأمازيغ أنفسهم، ولعل ما ينطبق على السنة الأمازيغية يقع كذلك مع الأمازيغية في الانتخابات، فهل هويتنا وتاريخنا ولغتنا لا تستحق منا الاحتفال بها ومن خلالها على نحو يومي باقتراح مبادرات ميدانية، وبتوعية عموم المواطنين بها في الشوارع العامة.... وكذلك تفعيلها وأجراة ترسيمها في الإدارات العمومية؟؟ لقد مرت الآن خمس سنوات منذ دسترة الأمازيغية كلغة رسمية للبلاد وطوال تلك الأعوام ظللنا نجوب البلاد، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، للحيلولة دون الانقراض الحاصل حاليا حول إقرار حقيقي لحقوق الأمازيغ، ونتيه حين محاولة عد عدد المبادرات التي قمنا بها في سبيل ذلك، ولا يحز في أنفسنا في غمرة تلك الانشغالات التضالية المتواصلة إلا الغياب التام

بنجلون يستعرض إنجازات المغرب في 2016 ويهنئ زبناء «BMCE»



أجنبية، إضافة إلى مبادرات ملكية وازنة كمشروع مد الخط الغرب إفريقي لأنابيب الغاز الذي يمر عبر المغرب، ومتعددة كالمرحلة الثانية لنسوية أوضاع المهاجرين غير القانونيين، كل هاته المبادرات يضيف بنجلون «هي تجسيد لأمثلة مشجعة ومحفزة لجميع الفاعلين الاقتصاديين والمواطنين بهذا البلد».

وأشاد عثمان بنجلون بتشريعات أكتوبر الماضي قائلا: «بأنها مرت في جو من الشفافية كما هو الحال في الديمقراطية العريقة»، وفي استعراضه للإنجازات التي تحققت السنة التي نؤشك على توديعها، أبرز المتحدث أنه على المستوى العالمي، احتضنت مراكش مؤتمر تاريخي للأمم المتحدة - كوب -22، المؤتمر الذي يشكل تقدما بارزا لمجموعة 197 دولة على درب نموذج اقتصادي

أكثر احتراماً للبيئة وأكثر فعالية في الحد من الاحتباس الحراري، كما تطرق بنجلون إلى الجولة الملكية لسبع دول (رواندا، تنزانيا، أثيوبيا، مدغشقر، نيجريا بالإضافة إلى السنغال والغابون)، معتبرا بإياها مناطق اقتصادية ودبلوماسية تعرف إثر هاته الزيارات تحولا حاسما في العلاقات التي تربطها بالمغرب مما يفسح المجال بالخصوص لموقف متزن وعادل اتجاه قضيتنا الوطنية المقدسة، قضية الوحدة الترابية للمملكة، مضيفا «بأنها جولة تحضر لعودة المغرب إلى منظمة الاتحاد الإفريقي وتمثل تكريسا لتواجده الاقتصادي، الأمني، الإنساني والروحي في عدد من دول قارتنا». وفق تعبيره كما تطرق بنجلون إلى إطلاق أو تدشين عدة برامج للبنى التحتية، من بينها الاقتصادية كتهية فضاءات ومنزهاة بحرية و محطات جوية، والبرامج الاجتماعية، كبناء مستشفيات ومراكز صحية، والثقافية كلية علوم الصحة، مساحد ومعابد، وكذا استقبال شخصيات

استعرض الرئيس المدير العام لمجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا ورئيس المجموعة المهنية لأبنك المغرب، عثمان بنجلون، أهم الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حققها المغرب في سنة 2016، جاء ذلك في رسالة تهنئة بمناسبة رأس السنة الجديدة 2017، توصلت بها جريدة «العالم الأمازيغي».

وأوضح بنجلون في رسالته أنه يكفي تتبع الأنشطة الملكية المكثفة طوال الثلاثة أشهر الأخيرة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية للسابع من أكتوبر المنصرم، مشيرا إلى أن المغرب «يستنبط قوته من مؤسساته الدستورية وعلى رأسها عاهل المملكة. في ظروف أخرى كان يمكن لغياب حكومة منبقة عن انتخابات تشريعية، أن يشكل عائقا كبيرا أمام السير العادي لشؤون البلد»، غير أنه يضيف بنجلون «رغم التأخر المؤسف في تشكيل الحكومة لا يستشعر أي شعور في المؤسسات»، موضحا في السياق نفسه أن «الجهان التنفيذي المنتهية ولايته، والذي تقلص عدد أعضائه غداة الانتخابات، بتسيير الشؤون والقضايا الجارية بواصل في نفس الوقت إنجاز الأوراش الكبرى المهمة للمغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة وبالإلخراط الشخصي لجلالته والذي مكن من تنوؤ الاقتصاد والمجتمع المغربيين مكانة متميزة على الصعيد الجهوي والدولي وبالخصوص القاري».

المدرسة الإسبانية بالرباط: محاضرة واحتفالات بالسنة الأمازيغية الجديدة



في إطار الأنشطة التي تقوم بها المدرسة الإسبانية بالرباط، اختارت هذه السنة، ولأول مرة في تاريخها الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة 2967، من خلال التعرف على عدد من العادات والتقاليد التي يقوم بها الأمازيغ في هذه المناسبة، وكذا محاضرة حول تاريخ الأمازيغ منذ انطلاق التقويم الأمازيغي.

وقد عرف فضاء المؤسسة الإسبانية عروضاً للأزياء الأمازيغية التقليدية، يرتديها تلاميذ وتلميذات المدرسة، وكذا تقديم مختلف الأكلات والأطعمة التقليدية من «تاكلا» وغيرها من الأطعمة التي يعدها الأمازيغ بهذه المناسبة، كما تم عرض عدد من الأغاني والرقصات الشعبية لفرقة أحواش معمورة.

وتضمن النشاط محاضرة حول التاريخ الأمازيغي، ألقاها على تلاميذ المدرسة

«كدورت» تكرم أبناءها في لقاء بالرباط



وتجدر الإشارة إلى أن دوار كدورت ينتمي إلى واحة كدورت أفيال التي تقع على تراب جماعة أفلا غير تافروت إقليم تزنيت بين جبال الأطلس الصغير، ويعود تأسيس هذا الدوار العتيق إلى أكثر من 400 سنة، وكان في القديم يسكنه أكثر من 1000 نسمة، ويحتوي على ما يقارب 400 منزل، وقد مر من هذا الدوار علماء كبار شرفوا كدورت والمنطقة عامة.

في سنة 2014 جاءت شتاء قوية أدت إلى سقوط بعض المنازل وخربت المنازل المجاورة، فقام أبناءها بتأسيس جمعية كدورت للتضامن قصد إصلاحها وإعادة إعمارها.

كرمت جمعية كدورت للتضامن مديرية جريدة العالم الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ، إلى جانب عدد من الشخصيات الثقافية والإعلامية المنحدرة من واحة كدورت بتافراوت، وذلك على هامش جمعها العام العادي بالمركز الثقافي المهدي بن بركة بالرباط يوم 25 دجنبر 2016.

وقد تم أثناء الجمع العام قراءة التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتهم والمصادقة عليهما، قبل أن يقدم المكتب القديم للجمعية استقالته، ليفسح المجال للترشيح لرئاسة الجمعية وانتخاب المكتب الجديد لجمعية كدورت للتضامن، كما تضمن البرنامج عددا من الفقرات المتنوعة.

• Patente: 26310542

• السحب:

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة

خير الدين الجامعي

• هيئة التحرير:

• I.F.: 3303407

GROUPE MAROC SOIR

المكتوبة أ.م.ش 06-046

الإخراج الفني:

رشيد راخا

• CNSS: 659.76.13

• التوزيع:

5 زقة دكار الشقة 7 الرباط

رشيدة إمرزيك

رشيدة إمرزيك

• Compte Bancaire:

ATLAS PRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

• ملف الصحافة:

سعيد الفرواح

BMCE-Bank - Rabat centre

• الجريدة تصدر عن شركة

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

* الإيداع القانوني:

منتصر أحوي (إثري)

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

EDITIONS AMAZIGH

E-mail:

2001/0008

كمال الوسطاني

• سحب من هذا العدد:

• Editeur

amadalamazigh@yahoo.fr

• وكيل تجاري:

• المتعاونون:

10.000 نسخة

Rachid RAHA

Web:

محمد إبن الشيخ

سعيد باجي

• R.C.: 53673

www.amadapresse.com

* التقييم الدولي: 1114-1476

يونس لوكيلي

أثارت التعديلات التي لحقت مراجع التربية الإسلامية بالمغرب ردود فعل متباينة وقوية تأرجحت بين الترحيب والرفض، خاصة وأن التعديلات شملت ما يراه الغاضبون ثوابت دينية، في حين اعتبرها الطرف الآخر تطوراً الهادفاً منها تنمية قيم التسامح والحوار والعيش المشترك في المجتمع. وجاءت المبادرة المغربية إلى جانب مبادرات دول إسلامية أخرى، بعد دعوة الملك محمد السادس إلى وزير التربية الوطنية والأوقاف والشؤون الإسلامية بمراجعة مناهج وبرامج تدريس التربية الدينية في مختلف مستويات التعليم بغرض تكريس التسامح والاعتدال، وذلك في إطار الإصلاح الديني الذي دشنته المغرب.

وشدد الملك محمد السادس في هذا على أن تركز البرامج والمناهج التعليمية على «القيم الأصيلة للشعب المغربي، وعلى عاداته وتقاليده العريقة القائمة على التشبث بمقومات الهوية الوطنية الموحدة الغنية بتعدد مكوناتها، وعلى التفاعل الإيجابي والانفتاح على مجتمع المعرفة وعلى مستجدات العصر».

ومن بين هذه التعديلات التي أدخلتها وزارة التربية الوطنية، حذف حفظ وفهم سورة الفتح من مقررات مادة «التربية الإسلامية» في الإعدادي الثانوي، وعوضتها بدراسة سورة الحشر، وهو الحذف الذي برره مشرفون على الإصلاح بكون سورة الفتح تضم آيات القتال والجهد، وهو ما لا يناسب المرحلة العمرية للتلاميذ، بينما سورة الحشر مليئة بآيات «التركية». كما تم حذف كل الآيات والسور التي يمكن تأويلها للتحريض على الجهاد والقتال، وشمل الحذف أيضاً درس التشريع الجنائي من مستوى الثاني الثانوي، الذي يطرح موضوع الحدود والقصاص والتعزيرات.

وكذلك تم حذف الدروس المرتبطة بالانفتاح والتواصل وتدريب الاختلاف، ودروس وحدة التربية المالية والاقتصادية (مكافحة الإسلام للمفاسد الاقتصادية: الربا والاحتكار والغش والرشو). كما شملت التغييرات بمناهج التربية الإسلامية تقليص حجم دروس الخصائص العامة للإسلام التي كانت تشمل الربانية والشمول والتوازن والاعتدال بالنسبة لمستوى الصف الأول الثانوي. وكذلك تقليص الدروس المتعلقة بالتشريع والأحكام بما فيها مادة الفرائض لحساب دروس العقيدة والإيمان والتركيز. لبسط هذه القضايا وللتدقيق أسبابها ومسبباتها وخلفياتها المعرفية والإيديولوجية، تواصلت «العالم الأمازيغي» مع خبراء ومهتمين وشيوخ لمعرفة تقديراتهم ووجهات نظرهم في هذه القرارات المتعلقة بالتعديلات التي أقامت الدنيا ولم تقعدوا. لكل هذه المعطيات أعدت «العالم الأمازيغي» ملفاً في الموضوع باستقصاء آراء وتصورات الفاعلين والمختصين في المجال التربوي والديني والذين تطرقوا بشكل دقيق للأشكالات التي طرحتها مبادرة تعديل مناهج التربية الإسلامية.

الملف من إعداد:
رشيدة
إمرزك

مراجعة المناهج الدينية... الدواعي والغايات

عبد العزيز قريش باحث في قضايا التربية

الفكر الإسلامي الجمعي المغربي لم يعد
الفكر الذي يغلب عليه المذهب المالكي
والوسطية بل دخلته نتوءات متطرفة



المالكي والوسطية، بل هناك نتوءات متطرفة في جميع الاتجاهات الشيء الذي يشكل خطورة على بنية ووحدة العلاقات داخل المجتمع. وخطورة المنهج تتمثل في كون المتعلم سابقاً كان يعي بأنه يدرس القرآن الكريم، أما الآن فهو يدرس التزكية التي تضم العقيدة والقرآن الكريم، ودراسة القرآن والعقيدة والأخلاق توصلونا إلى تزكية النفس والحكمة والقسط، التي أصبحت مداخل أساسية للمنهج الجديد وبالتالي فهذا سيعمل على التغطية على مكونات الهوية الإسلامية ما يشكل خطورة على دهن المتعلم. فحبذا لو تم ترك المداخل كما كانت سابقاً. ولكن على العموم التغيير يناسب الظرفية الحالية التي يعيشها المغرب والعالم الإسلامي ككل. وهي تغيرات حذفت فيها آيات حول الجهاد والتميز والمرأة والكثير من الأشياء والتي تفسر في غير سياقها. ذوي الاختصاص يعلمون جيداً أن القرآن بعيد كل البعد ولكن الإسقاطات هي التي تأتيه من الخارج عن طريق التفسيرات الخاطئة لكي يتماشى مع أيديولوجية معينة.

ومن الضروري تعديل مراجع أخرى، كمراجعة المناهج التعليمية التي ليست شاملة في حين العديد من المناهج لم تشملها المراجعة ككتب الاجتماعيات واللغة العربية والتربية الفنية والتي يلزمها تغيير، فالمراجعة كانت لتكن شاملة.

«بحكم تخصصي التعديلات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية مناسبة أنصبت على برامج التربية الإسلامية في المستوى الابتدائي، لكنها ادخلت الاستاذ في مشاكل والتباسات على المستوى الديدكتيكي أو مستوى الأداء المعرفي. فمن حيث الديدكتيك، فغنها تتعاطى مع الكفايات من خلال الوضعيات، وهذا الوضع لم يعتد الأستاذ، وليس لديه تكوين أساس في بناء الوضع وتدریس الوضعيات، بمعنى أنه يصعب عليه أداء المهمة. أما من الناحية المعرفية، فقد طرحت التعديلات المشار إليها ما يسمى الأهداف أو غايات أو الكفايات كمدخل مثل التزكية والحكمة فهذه العناوين هي مداخل المنهج، التي جعلت الاستاذ يتخطى في إشكالات متعددة، حيث كان يدرس مواد إسلامية كالقرآن، الذي أصبح تزكية، وأصبح مدخله هو التزكية والعقائد، والآن هذه المداخل شكلت للأستاذ التباس في التعاطي معها.

من ناحية أخرى، ومن خلال المراجع الجديدة الموجودة الآن بين يدي المتعلمين، فهي تدرس بمنطق التعلّمات المتصدية، أي أنشطة متجزئة وليس بمنطق الوضعيات والكفايات، وبالتالي هناك مفارقة في المدخل الديدكتيكي وبين الأداء، أو سرورة الدروس، فالدروس لأزالت تلقن كما كانت، ولكن الدباجة والمدخل يبين أن الدروس بنيت على الكفاية، وهنا تكمن مفارقة عجيبة، أضف إلى ذلك إشكالية «مسار» الذي يطرح عدة إشكالات، الشيء الذي يصعب من مهمة الأساتذة، فالأساتذة يعانون من إشكالات، كيفية بناء الوضعيات التقويمية بالنسبة للمتعلّمين.

أما من ناحية الشكل فهذه البرامج قلصت من عدد الدروس، ولكن الخطورة تكمن في أن مكون القرآن الذي كان بمثابة هوية إسلامية، قد وقع تغيير في فهم هذا المبدأ. تغيير المناهج والبرامج هي ثمرة حراك، والانحراف الذي وقع في الفكر الإسلامي الجمعي المغربي أصبح يضم تيارات متعددة، ولم يعد ذاك الفكر الذي يغلب عليه المذهب

أحمد المصمودي رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ

ما اعترضنا عليه في هذه المناهج
هو أن تذهب مع التوجه الإرهابي

هذا المجال حتى نتفق أو لا نتفق معها، الدولة هي من تقرر، ووزارة التربية الوطنية هي من تتحمل المسؤولية، لذا فإن حكومة تصريف الأعمال تحاول أن تبين أن الأمور تسير بشكل عادي، لكن ليس هناك تحمل المسؤولية، وليست هناك محاسبة، فحتى المراجع التي تم ضبطها وكانت تضم عدداً من الانحرافات لم يتم معاقبة مروجيها، وهذا الأمر تتحمل وزارة التربية الوطنية مسؤوليته، فهي من يجب أن تتخذ القرار في مثل هذه الأمور، أما دورنا كمجتمع مدني يبقى فقط في المرافعة والتصدي لهذه الانحرافات، من خلال عدد من اللقاءات مع المجلس الأعلى للتعليم.

لكن قراءة ذوي الاختصاص في مضامين مناهج التربية الإسلامية، أبانت على أنها تتضمن سلوكيات تتناقض مع الخصوصية الدينية المغربية، حيث أن المغاربة كانوا يقرأون القرآن جماعة، ويتداولونه بشكل عادي، لكن هذه المضامين تحمل تأويلات خارجة عن السكة.

وكما قلت لك بأن ما اعترضنا عليه في هذه المناهج، هو أن تذهب مع التوجه الإرهابي، لأننا نتوفر على مشروع مجتمعي، ونترافع عليه لنقول لا، لكن بعدما تم التعديل من طرف اختصاصيين من مفتشين عامين وأعضاء في المجلس العلمي الأعلى، لم تعد هذه المراجع تتوفر على ما هو خارج عن السياقات العامة، باستثناء 5 في المائة من الملاحظات ستنتم مراجعتها خلال المقبل.

فاستراتيجية 2030/2015 تتوفر على عدد من الرؤى والتوجيهات التي صادق عليها الملك بصفته أميراً للمؤمنين، وضادق عليها المجلس الأعلى للتعليم، وهي استراتيجية ذات رؤية واضحة، لكن المضامين كاد أن يتم تحريفها من طرف أصحاب النوايا السيئة، لولا يقضة المجتمع المدني والإعلام الوطني، وكان من بينها الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأمهات التلاميذ التي قامت بحملات تحسيسية وسط آباء وأمهات التلاميذ، انطلاقاً من إيمانها بهوية المغرب المتعددة بمختلف دياناتها ومكوناتها الأمازيغية والعربية والحسانية، لذا كنا ضد الانحراف عن الإسلام الذي يعتقده معظم المغاربة.

بعد توجيه من صاحب الجلالة، أطلقت وزارة التربية الوطنية مشروعاً حول إعداد مناهج جديدة للتربية الإسلامية، بعد ذلك تم إخراج حوالي 156 مرجعاً تمت منها المصادقة فقط على 56 مرجعاً، وتسربت معلومات على أساس أنه كان هناك تحريف في الآيات القرآنية، تحريف في الفهم، وكذلك تعديلات أخرى التي تضرب في العمق مجموعة من القيم التي هي من ثوابت الدولة.

من جانب آخر، فإننا نعتبر، كفيدرالية وطنية لجمعيات آباء وأمهات التلاميذ، أن مناهج التربية الإسلامية فيه توجيه، بما يضمن تماشيها مع قيم الدولة المغربية، وخاصة المذهب المالكي، وهنا يتضح باللموس أنه كانت هناك أخطاء في الآيات والتأويلات والاعتبارات، حيث كان لها توجه معين، وأعني أن هناك بعض المحافظين الذين يسعون إلى التوجه في مسار مغاير، خاصة في مجال المنظومة التربوية، التي تتأسس أساساً على الدين الإسلامي.

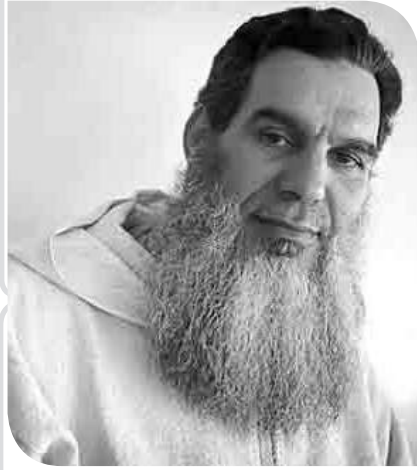
وعلى هذا الأساس، تبين باللموس أن الدولة وخاصة وزارة التربية الوطنية، لا تتحمل المسؤولية في المراجع التي تم إعدادها، وجاء ذلك في بلاغ للوزارة، لكن بعد ذلك تم انتقاء 56 مرجعاً، والتي تم إدراجها في مقررات السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، وبالتالي فعملية المراجعة التي شملت مناهج التربية الإسلامية، في ظل القيم الكونية الجديدة، وانتشار ظاهرة الإرهاب، وتغير المفهوم الديني على المستوى الدولي، يثبت أن المغرب كان خاضعاً في هذه العملية، وهو الآن ماضٍ في سكة الإصلاح.

فقد تم إعداد حوالي 156 منهاجاً، ومنها من لم يأخذ ترخيصاً رسمياً من وزارة التربية الوطنية، بحيث أن المناهج تم إعدادها من طرف عدد من المقاولات بمختلف أكاديميات الوطنية، لكن هناك بعض المقاولات التي روجت بعض المناهج دون الحصول على ترخيص من وزارة التربية الوطنية. ليتبين بعد ذلك أن مضامين بعض المناهج تضم انحرافات تخرج عن سكة المذهب المالكي.

ومن حيث التعديلات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية فنحن لسنا متخصصين في

الشيخ محمد الفيزاري

على الدولة أن تكثر من الآيات الجهادية في التلفزيون والإذاعات والمساجد والمدارس وتعلم الشعب الجهاد الحقيقي لقطع الطريق أمام غلاة التطرف



وله منظروه، والإرهاب هو في غنى عن المدرسة وفي غنى عن المناهج وعن كل شيء.

زد على ذلك، فكل ممنوع مرغوب، وأنا أظن أن العكس هو الذي ينبغي أن يكون، يعني أن ندرس أبنائنا الجهاد في سبيل الله ونصوص الجهاد وسور الجهاد وأن يعلموا المعنى الحقيقي للجهاد، وأن يفسر المعنى الحقيقي وأن يحفظوا ضوابط وشروط كيفية الجهاد، لا أن نطمس آيات وسور ثم تأتي بآيات أخرى. وأظن أن على الدولة أن تأتي بهذه النصوص الجهادية وتكثر منها سواء في التلفزيون والإذاعات والمساجد والمدارس وأن يعلم الشعب الجهاد الحقيقي لقطع الطريق على غلاة الدين والمتطرفين.

الجماعات الإسلامية المتطرفة لا علاقة لها بالدين الإسلامي، فهذه الجماعات لها علاقة بالذبح والقتل والدماء والإرهاب والتخويف والرعب، فهي تقوم بعكس ما جاء به الإسلام وما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، فالرحمة لا تعني الذبح والقتل وقطع الأعناق والأرزاق، وعلى كل، فما يقوله الله عز وجل تفعل داعش عكسه.

«التعديلات التي لحقت ببرامج التربية الإسلامية موضوع من المواضيع العامة، وهي برأيي ذات شقين، الشق الأول يتعلق بقراءة في الحدث، والشق الثاني مرتبط بالرأي في الحدث. فبالنسبة للقراءة، أرى أن تصرف الدولة في هذه المواضيع يدخل في المقاربة الأمنية، بمعنى أن هذه الآيات أو تلك السور، لا نقول أنها تدعو إلى الإرهاب فذلك لا يستقيم ولا يجوز، إنما هي آيات أو سور يفهم قاصر العلم منها، أو قد يفهم، أنها تدعو إلى القتل أو في إطار تطبيقها لا تنزل بالطريقة الصحيحة فتنشأ هذه الجماعات القتالية الإرهابية إلى غير ذلك.

إذن علينا أن نجاهد، لكن كيف نجاهد؟ ومتى نجاهد؟ ومع من وأين نجاهد؟ فهذه قضية العلماء، وهم من لهم الصلاحية في تحديدها. إذن القرآن يحدد مبدأ القتال قال الله تعالى «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحب شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون»، فكون القتال فريضة على الأمة الإسلامية، فهذا لا يعني أن نفجر الفنادق والطائرات والبواخر والأسواق وأن ندمر البلاد والعباد لأن الله قال كتب عليكم القتال. لذلك الدولة ترى أن الجهال قد يستفيدون من هذه النصوص ويؤولونها تأويلاً غير صحيح، وبالتالي فلا مناص من استبدال هذه الآيات بآيات أخرى تدعو إلى التسامح بمعنى نخرج من القرآن وندخل في القرآن نخرج من هذه السورة وندخل في تلك السورة.

إن الإرهاب لا يحتاج إلى تغيير مناهج المدارس ولاهم يحزنون، فالإرهاب له علماؤه وله شيوخه

الباحث التربوي والفاعل الامازيغي امحمد عليوش

المغرب في حاجة الى تغيير في كل المناهج التعليمية من أجل تنقيح هذه المقررات من كل المضامين والمواد التي لا تحترم الهوية الحقيقية المغربية وكذا التاريخ المغربي العريق



منهاج مادة التربية الإسلامية، بموزاة مع المناهج المنقحة لجمع المواد (السنوات الاربع الاولى في التعليم الابتدائي) والتي دخلت حيز التجريب منذ السنة الماضية في عينة من المؤسسات التعليمية المغربية... (تمثل نسبة 10%)

وهكذا شمل المنهاج المراجع جميع أسلاك التعليم الابتدائي والتأهيلي (26 عنواناً جديداً) إذ تميز المنهاج الجديد عن القديم بكون المنهاج الجديد في التأهيلي جمع السلكين الإعدادي والثانوي في منهاج واحد ناظم لهما معاً، والابتدائي بكل مستوياته وذلك في بناء منظم ومحكم، مع إعطاء تعريف موحد لمادة التربية الإسلامية، وتحديد المنطلقات والغايات والأهداف منها، وبيان المقاصد الراهية إلى تحقيقها والمتمثلة في المقصد الوجودي، والمقصد الحقوقي، والمقصد الكوني والمقصد الجودي، وهذه المقاصد تلتقي في مقصد كبير هو تحقيق عبودية الإنسان لله تعالى، وتحريره من عبادة أي شيء آخر غير سبانه وتعالى. وتم تحديد خمس قيم كبرى حاكمة للمنهاج الجديد ألا وهي: التوحيد، والمحبة، والإحسان، والحرية، والاستقامة. أما المداخل فقد تم اعتماد مداخل: التزكية، والاقتداء، والاستجابة، القسط ثم الحكمة. وأهم ما يميز منهاج التربية الإسلامية الجديد أنه ركز على منظومة القيم كمدخل أساسية للتعامل مع جميع النصوص والدروس الدينية، إذ الغاية من التربية الإسلامية في هذا المنهاج المراجع هي تحقيق التوازن في كيان الإنسان بين جوانب الشخصية كلها: فالمعرفة وتمثل القيم يقودان إلى التطبيق وتغيير السلوك؛ وهكذا تجمع التربية الإسلامية بين بناء المعرفة والتدريب على المهارة وبناء القيم، للانتقال بالمتعلم(ة) من لحظة اتخاذ المواقف الإيجابية تجاه حق الله والنفس والغير والمحيط إلى المبادرة والفعل، لتحقيق النفع العام والخاص.

كما أعاد هذا المنهاج وخاصة في السلك التأهيلي بكون القرآن الكريم إلى البرامج والمقررات الدراسية، بعدما كان مغيباً، خاصة في السلك التأهيلي، حيث تمت برمجة سورة الكهف في الجذع المشترك، وسورة يوسف في الأولى باكورياً، وسورة يس في الثانية باكورياً. وهذا من حسنات المنهاج الجديد أنه أعاد الاعتبار للقرآن الكريم، الذي هو أصل الأصول في الإسلام، وأساس الإصلاح والتربية والاستقامة والتزكية... وحاجة الأمة اليوم إلى القرآن أحوج ما تكون. كما تميز هذا المنهاج الجديد بإعادة السيرة النبوية إلى دروس التربية الإسلامية من السنة الأولى ابتدائي إلى البكالوريا، بيانا للمثل الأعلى والأسوة الحسنة لنبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أجل الاقتداء بسيرته العطرة. ومن أجل نفس الهدف تم إدراج نماذج من حياة الصحابة الكرام والتركيز على قصص الانبياء والرسول.

وما يلاحظ على المنهاج الجديد حسب بعض الاساتذة هو تقليصه للدروس المتعلقة بالتشريع والأحكام بما فيها مادة الفرائض والعبادات أيقونة التربية الإسلامية في المنهاج القديم. لحساب دروس العقيدة والإيمان والتزكية. كما أن اشكالية تقويم هذا المكون عن طريق الوضعية حسب مذكرة الاطر المرجعية و كذا عدم مسيطرة برنامج مسار الى حد الان لهذا التغيير جعل من عملية مسك النقط والتقويم لهذه المادة يعرف نوعاً من الارتجال.

وختماً أو أن أشير الى أن المغرب في حاجة الى اعادة قراءة الواقع بشكل عام مع ضرورة تحديد الاولويات وبالتالي المصالحة مع الذات المغربية بكل مكوناتها ثم استحضار البعد الكوني الذي هو روح الرسالة المحمدية ثم البعد القيمي الاخلاقي بالدرجة الاولى مصداقاً لقوله تعالى:

"- وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سورة سبأ الآية 28)
"- الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (سورة المائدة الآية 5)

إعادة هيكلة الحقل الديني، وإصدار مجموعة من القوانين منها قانون مكافحة الإرهاب وقانون تنظيم التعليم العتيق وتنظيم بناء المساجد وأماكن العبادة...لنصل سنة 2008 الى تقنين التكوين الديني للعلماء والوعاظ والمرشدين، أما سنة 2014 فقد تم الإعلان عن خطة دعم المساجد لمواجهة التطرف الديني. وفي فبراير 2016 عمل على مطالبة وزير التربية الوطنية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بإعادة النظر في مناهج تدريس التربية الدينية وذلك في اتجاه "إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وفي صلبها المذهب السني المالكي الداعي إلى الوسطية والاعتدال، وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية" وفق بيان الديوان الملكي.

وفعلا كانت المؤسسة الملكية صائبة في كل هذه الخطوات الأساسية في تغيير السلطة الدينية بالملكة، وفي نظري فالمغرب في حاجة الى تغيير في كل المناهج التعليمية بما فيه منهاج التربية الإسلامية والدينية وذلك من أجل تنقيح هذه المقررات من كل المضامين والمواد التي لا تحترم الهوية الحقيقية المغربية وكذا التاريخ المغربي العريق ثم كل ما من شأنه تغذية التأويلات والقراءات الخاطئة للدين الإسلامي أو للديانات الأخرى. وكل النصوص و الأفكار التي لا تحترم حقوق الإنسان بمختلف أجيالها وأنواعها. وهذا كله من أجل المصالحة الحقيقية مع الذات المغربية بكل ألوانها وإطرافها وتركيباتها ومع استحضار البعد الكوني والعالمي من خلال المنهاج الافتراضي.

وما يمكن فهمه أيضاً من خلال ما دعا اليه ملك البلاد بطلب الحكومة مراجعة منهاج التربية الدينية هو أيضاً إعادة النظر في المعرفة الدينية وفي الفكر الديني كعملية نقدية للذات المسلمة وبالتالي إعادة النظر في منظومة القيم الدينية الإسلامية؛ وهنا أشير وأحيلكم الى مقال لنا نشر في مواقع الكترونية بما فيه موقع أمازيغ وولرد و موقع تيفنسا بريس كان بعنوان " متى يسلم المسلمون؟" او بالأحرى متى يسلم الإسلاميون؟ لنصل الى أن الغاية بطبيعة الحال من مراجعة المناهج الدينية داخل المدرسة المغربية هو تحصين الوضع الداخلي، خاصة أن المغرب مهدد من طرف الجماعات المتشددة والتنظيمات الجهادية. كما أن المغرب مستهدف من أطراف خارجية للمساس بوحدة و المتمثلة في التنوع والتعدد، وذلك عن طريق دفع مواطنين إلى تغيير دينهم أو مذهبهم، وهذا ما كان واضحا في الخطاب الذي أدلى به الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش حين أكد أن المغاربة ليسوا في حاجة لمن يأتي من الخارج من أجل أن يعلمهم الدين.

وبشكل عام تأتي المطالبة بمراجعة مناهج التربية الدينية في سياق عام تتحكم فيه إكراهات العولمة ومحاولة تجاوز السيطرة الاقتصادية إلى السيطرة الروحية وتنميط الثقافة والقيم وتدعمه سلوكيات بعض المدعين انتماءهم للإسلام و ما يشهده العالم من حين لآخر من أحداث العنف والتطرف والإرهاب واستفحال الظاهرة "الداعشية" باسم الإسلام مما جعل البعض يسارع إلى إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام مما يعني مكافحة الإرهاب ومحاربهته يستلزم تجفيف منابعه الثقافية والمتمثلة بالخصوص في المدارس الدينية وبرامج التدريس في الدول العربية والإسلامية بشكل عام، والدعوة إلى استبدال منظومة القيم الإسلامية، بالبدائل الإنسانية الكونية القائمة على التسامح والتعايش وإلغاء التطرف الديني والصراع الطائفي، ومراعاة حقوق الأقليات الدينية. ولعل إعلان مراكش 2016 يأتي في هذا السياق لمناقشة حقوق الأقليات الدينية في البلاد ذات الأغلبية المسلمة. معتبرا "صحيفة المدينة" الأساس المرجعي المبدئي لضمان حقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي، لذلك نجده يدعو المؤسسات العلمية والمرجعيات الدينية للقيام بمراجعات شجاعة ومسؤولة للمناهج الدراسية و إنصاف الأقليات الدينية في المجتمعات المسلمة وصيانة حقوقها وتأسيس مبدأ المواطنة الذي يستوعب مختلف الانتماءات في إطار المشترك في الوطن الواحد....

وعن أهم التعديلات التي شملت مناهج و برامج مقررات تدريس مادة التربية الإسلامية، و أهم الاختلالات التي شابت هذه العملية فأقول بأن الدخول المدرسي للموسم الدراسي الحالي عرف تغييرات ومستجدات مست

فيما يخص النقاش المطروح حول مراجع التربية الإسلامية أود في البداية أن أشير الى أن المغرب بدأ يعرف تغييرات عدة و شملت جوانب كبيرة وأساسية تهم منظومة القيم بشكل عام وبمفهوم السلط التي أصبحت ضرورية أن تتغير وأن تتحول الى سلطة عمومية وبالتالي إذا اردنا أن ننقل الى الدولة الحديثة... هذه السلط الثلاثة والتي نلاحظ أن المغرب قد انخرط في تغييرها و تعديلها بشكل فعلي (وخاصة مع الملك محمد السادس ملك الحوار وملك المبادرات التنموية في شتى المجالات) : أولها سلطة الأب أو سلطة الأسرة وهي ما يمكن تسميته التربية الوالدية والأبوية وخاصة مع ظهور ما يسمى بمدونة الأسرة، والثانية وهي سلطة الحاكم وفعلا كل المؤشرات تدل أن هناك تغيير وتعديل في مفهوم السلطة أو ما يسمى المفهوم الجديد للسلطة(خطاب الدار البيضاء)، ثم أخيرا سلطة رجل الدين بظهور ما يسمى بالوسطية والاعتدال في التعامل مع الدين بشكل عام والدين الإسلامي بشكل خاص، حيث أن إعادة تنظيم الحقل الديني مهم جدا كمدخل لبناء دولة ديمقراطية وحداثية تحترم جميع الافراد وتصنفهم حسب الواجبات والحقوق. ولكون هذه السلط المتحركة في تسيير الدولة التقليدية أصبحت اليوم متجاوزة من حيث المبدأ ومن حيث المقاربة الحقوقية، فإن السلطة العمومية هي المحور الأساسي لما يسمى في العلوم الاجتماعية بالمشارك، وبالتالي لكون الوطن والدولة والمؤسسات تشكل الأسس والركائز المهمة لهذا المشترك، فانه من اللازم حسب النظريات والمقاربات الحديثة أن يتم تحويل جميع السلط المتحركة في دواليب الدولة التقليدية الى سلطة عمومية تتماشى مع القانون وفق قاعدة الحق والواجب... ومن هذا المنطلق الأخير يمكن أن نتحدث عن الموضوع الذي شهده النظام التربوي المغربي في الآونة الأخيرة وخاصة بعد تعليمات الملك لوزير الأوقاف و وزير التربية الوطنية في المجلس الوزاري بالعيون بتاريخ 6 فبراير 2016 ، حيث عرف منهاج التربية الإسلامية بالمغرب تعديلا و تنقيحا مهما جدا شمل منظومة القيم المعتمدة في المدرسة المغربية كمدخل اساسية للتغيير.... وارتباطا بالجدل الذي تتأولته المنابر الإعلامية والمواقع الاجتماعية حول التسمية بين التربية الدينية و التربية الإسلامية، فإن هذا بالنسبة إلي مؤشر ودلالة على الصراع حول مفهوم التغيير الذي تحدثت عليه في السلطة الدينية. فاذا كانت المدرسة المغربية لجميع المغاربة بمختلف دياناتهم وبمختلف عقائدهم وأفكارهم فإن الأمر يحتاج إلى تحمل كل التغييرات التي تدخل ضمن المشترك المشار اليه أعلاه، أما اذا كنا متشبهين بأن هذا الوطن هو فقط لفئة معينة و لتوجه معين و لا يقبل كل الشرائح والأديان المختلفة فهنا لابد أيضا من التثبت بروح الدستور الذي يعتبر المغرب كدولة إسلامية. لكن ربما المشكل أعمق من التسمية رغم حملاتها الايديولوجية، وهذا هو ربما الهدف من هذا الجدل الفكري بين التيار اليساري والتيار السلفي بالمغرب وربما بجميع دول شمال افريقيا. ولقد حان الوقت لتفعيل دور مؤسسات الدولة عن طريق الآليات الديمقراطية للحسم في كل موضوع جديد.

وعن أهم السباقات التي جعلت الملك يطلب من الحكومة ومن خلال بلاغ رسمي بمراجعة مناهج تدريس التربية الدينية في مختلف مستويات التعليم المغربي، وقبل أن أجيب على هذا السؤال أود أن أطرح سؤالاً للقراء للتأمل فيه جيدا : لماذا سمي جلالة الملك "بأمير المؤمنين" ولم يسمى نفسه "أمير المسلمين"؟ وما هي التسمية التي تعكس المرجعية الدينية الوسطية والمتسمة باحترام التعدد والاختلاف والتي تمثل المشترك الذي نطمح اليه جميعا لاحترامه وتقاسمه؟ وما هو الفرق بين الإسلامي والمسلم؟

ان المغرب كما اشرت بدأ في تحقيق التغييرات الضرورية للسير نحو التقدم وبالتالي العمل بشكل عملي للمصالحة مع الذات في شتى المجالات بما فيها الجانب الديني. و جلالة الملك بصفته اميرا للمؤمنين ولكونه السباق الى كل الإصلاحات الأساسية والمهمة للامة المغربية فهو يبادر دائما ، و بجرئة كبيرة جدا، الى الاستجابة الى ما يخدم الوسطية والاعتدال حيث بعد توليه العرش وبعد الاحداث الإرهابية التي عرفها العالم ومعها المغرب (هجمات 11 سبتمبر 2001 وتفجيرات 16 ماي 2003) عمل على



* حاورته رشيدة إمرزيك

الباحث عبد السلام خلفي في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

الإسلام المُدرّس في المدرسة المغربية هو إسلام تاريخي ومفصول عن عصره ومحيطه؛ واضعي الكتب المدرسية لا يفرقون للأسف بين الانتماء إلى الهوية الإسلامية وبين القيم؛ إن تاريخ المغرب كما ظل يُدرّس إلى اليوم هو تاريخ عنف رمزي خطير ضد الأمازيغ وضد التاريخ الحقيقي للمغاربة

* كيف تقييم المبادرة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية بتعاون مع الاوقاف لتعديل كتاب التربية الإسلامية، وهل في نظرك هذه التعديلات لاست عمق الاشكال المطروح في هذه المناهج؟

* لحّد الآن لم أقم بقراءة استقصائية لجميع الكتب المدرسية التي تمّ تعديلها، ولذلك فإنه لا يمكن أن أقدم تقييماً شاملاً لكل ما تم إصداره؛ لكن بقراءاتي وتصفحتي لعدد من هذه الكتب يمكن أن ألاحظ ما يلي:

• أولاً: أن هناك نوعاً من التعديل السطحي لبعض المحتويات سواء تلك التي لها علاقة بالتربية على قيم التواضع أو التعامل الإيجابي مع الآخر أو العمل الصالح أو التكافل إلخ. وهي أمور كنا، مع ذلك، نجدها مبثوثة في العديد من الكتب التي كانت تضادق عليها وزارة التربية الوطنية في السنوات الماضية؛

• ثانياً: أن هناك استمرارية للكثير من المواقف المترتبة، وذلك كتلك التي ما زالت تعتبر الفلسفة «أسّ السفه والانحلال ومادة الحيرة والضلال ومثار الزيف والزندقة»؛ بل والتي تؤكد على أن «من تفلسف عميت بصيرته عن محاسن الشريعة واستحوذ عليه الشيطان» إلخ.

• ثالثاً: أن كتب التربية الإسلامية، على مستوى المنهاج، ظلت مغلقة داخل حقيقتها الدينية التي تعتبر فيها الإسلام مثل «كيطو» مغلق على المومنين به، وحيث يتوقف ذلك المجتمع عن الحركة بشكل كلي ويكتفي فقط بالتكرار والحفظ والإحالة المستمرة على ماض معين (أو على شروحات معينة) مفصول عن السياق البيداغوجي الحالي للمتعلم الذي يعيش عصراً يعرف تطوراً دينامياً كبيراً ويحيط به عالم متغير وينحو إلى الوحدة الإنسانية؛

• رابعاً: أن مؤلفي هذه الكتب أبقوا على نفس المداخل التي تعتبر مقولة «المسلم للمسلم» هي المنطلق البيداغوجي للمنهاج؛ وهو أمر يتعارض بشكل كامل مع مداخل القيم كما هي مسطرة في الكتاب الأبيض وفي غيرها من الوثائق التربوية الرسمية، كما أنها تتعارض أيضاً مع مداخل القيم كما نجدها في المنظومات البيداغوجية المتقدمة؛ إنه بدلاً من استبدال هذه المقولة بمقولة «المواطنة» (المواطن للمواطن) التي نجد لها تجليات عميقة في الإسلام، يلاحظ أن هناك استمراراً لنفس المفاهيم التقليدية السابقة؛ وهو ما يعني أن هناك عزراً فظلياً في التفكير لدى واضعي منهاج التربية الإسلامية ولدى المؤلفين؛ إن تفكيرهم توقف للأسف عند حدود القرن الأول الهجري حيث كانت المجتمعات تتميز بين الأفراد والجماعات والشعوب على أساس الدين وليس على أساس الانتماء إلى وطن وإلى الإنسانية؛

• خامساً: لقد تمخض عن الموقف السابق أن واضعي الكتب استناداً إلى المقاربة المنهجية المعتمدة ظلوا للأسف لصيقين بوحدة «التربية الاعتقادية» التي تستعيد التجربة التاريخية للمسلمين بوصفها إيماناً بالله؛ وهو أمر منكّر حتى من الزاوية الدينية، وذلك لأن هذه الوحدة تعطي التلميذ (ة) وهماً بكون الإيمان بالله لا يمكن أن يكون إلا إيماناً عصبياً يتجاوز العلاقة العمودية بين العبد وربّه إلى علاقة أفقية تُبنى عليها الشرائع ويُقصى بسببها غير المسلم؛ فهناك دروس، مثلاً، تُسمّى بـ«حقوق الأخوة الإيمانية»، وهي دروس تُؤسس لعلاقات اجتماعية مبنية على «الكيطو الإيماني»، بحيث لا يُمكن لغير المسلم أن يدخله؛ وهو أمر يجب إعادة النظر فيه، لا على مستوى السلوكات الاجتماعية فقط (السلام، إجابة الدعوة، عيادة المريض، مساعدة المحتاج إلخ) ولكن على مستوى الشرائع أيضاً؛

سادساً: أن واضعي الكتب لم يقوموا بأي مجهود على مستوى اختيار النصوص الدينية اللازمة؛ فهم لم يأخذوا بعين الاعتبار مستوى المتعلمين - (سات) فيقدموا لهم ما يتناسب مع أعمارهم ومستوياتهم الفكرية؛ إن كل ما يهّمهم - على ما يبدو - هو شحن المتعلمين بمعلومات دينية وتاريخية لا يمكن أن تُشكل بالنسبة لهم موارد أساسية سواء على المستوى المعرفي أو على مستوى القيم أو على مستوى معارف الفعل ومعارف الذات إلخ. وهكذا فإن اختيار سورة العاديات، مثلاً، في أحد كتب السنة الثالثة ابتدائي لا يمكن اعتباره اختياراً بيداغوجياً موفقاً؛ على أساس أن هذه السورة التي تتحدث عن الخيول المقاتلة المواجهة للعدو، والتي تُثير النقع، وتتوسط جمع المقاتلين، وتبرز قوة الإغارة

لديها في الحرب إلخ. تتميز أولاً بلغة جدّ معقدة ولا يمكن لطفل أو طفلة في السنة الثالثة ابتدائي أن يدرك معانيها، خاصة وأنها تحيل على مرجعية تاريخية محددة لا يفقه المتعلم شيئاً فيها؛ ثم إنها ثانياً تتميز بمضامين أكبر من مستوى الطفل الذي يحتاج في هذه الفترة، بالدرجة الأولى، إلى ما يَهْدِب أخلاقه ويمنحه القدرة على الاندماج في مجتمعه من حيث تلقيه القيم ذات الصلة الوثيقة باحترام الآباء والأساتذة وزملاء المدرسة وبتمثله لقيم المساواة بين الجنسين وعدم الاستهزاء بالمعوقين، واحترام الاختلاف ولقيم المحافظة على البيئة وعلى صحته إلخ. وبكل تأكيد فإن القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكل التراث الإسلامي نجده يعج بمثل هذه القيم الجميلة التي على التربويين تقديمها لهم في قالب بيداغوجي وديداكتيكي جذاب ولأتم... لكن أن نُقدم لهم حالة حرب، فإن الأمر يدعو إلى التفكير...

هذه بعض الملاحظات التي عنّت لي وأنا أتصفحُ بعضاً من هذه الكتب المعدلة والمنقحة؛ وبطبيعة الحال فإن دراسة شاملة ودقيقة لها هو ما سيكشف لنا عن الإشكالات التربوية التي تطرحها والتي يجب تصحيحها...

* ماهي إريك الإشكالات التي تعرفها مراجع التربية الإسلامية في النظام التربوي تعديداً؟

* الإشكاليات الكبيرة التي عرفتتها مناهج التربية الإسلامية سابقاً وربما حالياً أيضاً، هي كالتالي:

1- أن الإسلام المُدرّس في المدرسة المغربية هو إسلام تاريخي ومفصول عن عصره ومحيطه؛ وهكذا فإن جميع الوحدات المدرّسة نجدها مؤطرة من طرف وحدة العقيدة التي على أساسها يقوم التشريع وتتأسس أنواع المعاملات التي على المسلم أن يباشرها مع مواطنيه بمختلف أطيافهم وانتماءاتهم وأديانهم إلخ. ولذلك يتحول الإيمان بالله فيها إلى مبرر للتوقف مع أو ضد الآخر سلباً وإيجاباً، تماماً كما كان يفعل القدماء عندما ظلوا يميزون بين دار الإسلام ودار الحرب... وبهذا المعنى فإن الإيمان نفسه سيصبح في كتاب التربية الإسلامية غير منزه ضمناً عن مشاغل السياسة الدنيوية من حيث التوقف من الآخر ومن حيث نوع المواطنة المقترحة في علاقتها بمفاهيم الأمة والدولة مع ما يتصل بها من مضامين لها علاقة بقيم التضامن والتسامح والانفتاح والانتماء... فكل هذه الأشياء الأخيرة تظل مقصورة على المسلم... وأما المواطن بغض النظر عن معتقداته فهو يكاد يكون مغيباً بشكل كلي..

2- أن الإسلام المُدرّس حالياً أو الذي دُرّس قبلاً اعتبره انحرافاً عن الإسلام كما نزل به الوحي وكما نجد الكثير من تجلياته السمحة في أفعال وممارسات الرسول (ص)؛ ففي الوقت الذي أسس الرسول (ص) لمجتمع التعاقد بمكة والمدينة إلى الدرجة التي كان يعتبر فيه مبدأ التعاقد هو الأساس في اجتماع الناس وليس مبدأ العقيدة، سيلاحظ للأسف أن هناك قلباً للآلية في هذه الكتب المدرسية، بحيث أن الإسلام التاريخي الذي قام أساساً على العنف، وأقصد به إسلام الأمويين والعباسيين إلخ هو الذي سوف ينتصر على إسلام الوحي...

3- أن واضعي الكتب المدرسية لا يفرقون للأسف بين الانتماء إلى الهوية الإسلامية وبين القيم؛ فهم بدلاً من أن ينتقدوا التجربة التاريخية للإسلام ويتجاوزوها للتأسيس لقيم إسلامية جديدة تتلاءم مع العصر نجدهم للأسف منغلقين داخل هذه التجربة التاريخية للمسلمين، مما يجعلهم يطابقون الهوية بالقيم؛ فهم يقدمون مثلاً الانتماء الهوياتي إلى تاريخ الإسلام كما لو أنه استعادة لنفس القيم التاريخية التي كرسها المسلمون في العصور الماضية؛ ولذلك فهم عاجزون ما يكونون عن تغيير نظرتهم إلى المرأة في الكتاب المدرسي؛ وعاجزون عن التأكيد في نفس الكتاب على قيم حقوق الإنسان، وعاجزون عن التأصيل لمفهوم المواطنة في التراث الإسلامي، (وعاجزون حتى عن انتقاد تجربة العبودية التي كرسها الفقه لقرون)... فما دامت الوحدة المؤطرة للدروس هي وحدة المومن في تضاد أبدي مع الكافر، فإنه لا مجال للاتقاء بينهما... القيم هنا هي انعكاسٌ لممارسات الأجداد التي تُشكل بالنسبة لهم هوية مغلقة... وهذا أمر خاطئ دينياً بشكل كلي... 4- أن منهاج التربية الإسلامية كما هو موضوع لا يؤسس للتربية على أخلاق

الاختلاف والحوار بين- مللي والفكر النقدي والعلمي وعلى النسبية وتجدد المعرفة... بل يؤسس للحقائق المطلقة... كما أن هذا المنهاج لا يتضمن للأسف مفاهيم التربية على قيم الجمال في الدبانات والفنون والآداب والحضارات الإنسانية كما يقع مثلاً في العديد من المناهج العالمية... وأعتقد أن كل هذا راجع أيضاً إلى كون المنهاج لم يتمكن وإلى اليوم من الفصل بين دور الداعية (بمعنييه الديني والسياسي) ودور الأستاذ... فعندما تختلط الوظائف تتحول المدرسة إلى مكان للشحن وليس للتعلم والتعليم...

* في نظرك هل هناك علاقة للتربية الإسلامية التي يتلقاها أطفالنا بالمدارس بالتنشئة على الغلو والتطرف الديني؟

* أعتقد أن المدرسة هي التي تُعطي البذور الأولى للتنشئة، وهي التي توجه ابتداء المتعلمين - (سات) نحو الانفتاح أو الانغلاق... وبهذا فعندما يُقال، مثلاً، للمتعليم (ة) منذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي أن «شر خلق الله» هو الكافر وليس الذي لا يدفع الضرائب ولا يحترم الضوء الأحمر عند قيادته للسيارة... فإن هذا يعني ما يعنيه... ثم إنه عندما نجد في بعض الكتب المدرسية أن الذي يستحق أن نزوره ونسلم عليه ونشتمه إلخ. إنما هو فقط المسلم، فهذا يعني أيضاً ما يعنيه... وعندما نلقن هذا الطفل أن لا يُطيع أو يتعامل مع الكافر في عالم مُعولم يشغل فيه الكل مع الكل، فهذا تلقين غير سليم ويعني ما يعنيه... وأما عندما نُقدم له بعض الأحداث التاريخية العنيفة كما لو أنها هي الأحداث النموذجية التي تمثل الإسلام، فأعتقد أن كل هذا يساهم في بناء شخصية ذلك المواطن الذي سيكونه هذا الطفل عندما سيكبر... بمعنى أن المدرسة هنا تقدم التربة الخصبة لما سوف ينمو ويتزعر إذا لم تكن هناك تدخلات أخرى على مستويات متعددة ثقافية واجتماعية وإعلامية إلخ.

* ألا ترى أن اصلاح المناهج التعليمية يجب ان يشمل كذلك مراجع مادة التاريخ نظرا لما تحمله من مغالطات حول تاريخ الأمازيغ وهوية المغرب؟

* هذا أكيد، ذلك أن التاريخ الأمازيغي ليس مغيباً وتاريخ مغالطات وحسب، ولكنه أيضاً تاريخ خطايا أمازيغية، والتي على الأمازيغ التنصل منها إن أرادوا أن يدخلوا التاريخ الحقيقي... أي التاريخ العربي... فمُنذ الوهلة الأولى لا نلاحظ فقط تنقيصاً من قيمة الممالك الأمازيغية قبل الإسلام بتقديمها في شكل إمارات وقبائل غير ذات أهمية وغير ذات حضارة... ولا نلاحظ فقط تنقيصاً مما أنتجه الأمازيغ على مستوى العمارة والفكر والفلسفة إلخ... بل إننا نلاحظ أيضاً أن ردة الأمازيغ ومقاومتهم للفتوحات التي يتفق كل المؤرخين على أنها كانت عنيفة، اعتبرت في الكتب المدرسية كما لو أنها خطيئة أمازيغية لا تُغتفر... ولذلك قُدمَ كل من كسيلة وداهيا، مثلاً، كما لو أنهما رمزان لتلكم الخطيئة الأبدية التي على الأمازيغ اليوم أن يغسلوها بماء العروبة، وإلا فإنهم سيُعتبرون وإلى الأبد مقاومين للإسلام وللقيم الإسلامية... وتكرر للأسف نفس الحكاية مع ما سُمّي بالظهير «البربري»؛ فلقد ظل هذا الظهير يُدرّس بدوره كما لو أنه خطيئة ارتكبتها الأمازيغ... ولذلك دخل في اللاشعور الجماعي للمغاربة اليوم أن الأمازيغ والأمازيغية هما عنوان للخيانة الوطنية، وللتشتت، وللتعامل مع الاستعمار ضدّاً على الوطن... تماماً كما دخل في نفس الوعي الجمعي للمغاربة أن الأمازيغ القدماء بدفاعهم عن وطنهم قد ارتكبوا أكبر خطيئة ضد الله والدين والعروبة... وهو أمر يجب أن نعيد فيه النظر جميعاً...

إن تاريخ المغرب كما ظل يُدرّس إلى اليوم هو تاريخ عنف رمزي خطير ضد الأمازيغ وضد التاريخ الحقيقي للمغاربة، كما أن انحياز الدولة المغربية، منذ الاستقلال، إلى تاريخ الهجرات والفتوحات العربية قد جعل منه تاريخاً غير منغرس في الأرض المغربية... فهو إما تاريخ فتوحات، أو تاريخ مستعمرين أجانب (المغرب في عهد الفينيقيين، المغرب في عهد الرومان، المغرب في عهد ...) ... إن كل الدول تُدرّس تواريخ أوطانها لتثبيت مفهوم الانتماء إلى هوية الأرض... إلا نحن ... ندرس تواريخ الوافدين... ولا ندرس تاريخ الأرض...

المكتب الوطني للجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة؛

كتب التربية الإسلامية لا تمت بصلة إلى التقاليد المغربية الراسخة في الثقافة الفلسفية

بمصر أبنائها وبناتها وما يهيبه لهم ولهن من مصير ظلامي متطرف. وذكر بلاغ الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة زملاءهم مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية ومشرفيها ومشرفاتها التربويين أن معركتهم ليست ضد مادة التربية الإسلامية التي يحترمون دورها التربوي والتخليقي في المنظومة التربوية بل مع الدولة والوزارة التي تسعى إلى بث الفُرقة والخلاف في تكامل أدوارهم التربوية بما يخدم الصالح العام وحاضر ومستقبل الناشئة.

والجمعية إذ تسجل هذه الخروقات والانحرافات التربوية والأخلاقية الخطيرة فإنها تعلن «أنها لن تدخر جهداً وطنياً ودولياً في الدفاع عن الفلسفة ضد هذا الهجوم الغاشم، كما تحتفظ لنفسها بالحق في تسطير برنامج احتجاجي تصعيدي إذا لم تستجب الوزارة لمطلبها القاضي بسحب هذه الكتب من التداول المدرسي حفاظاً على تكامل الادوار التربوية للمواد الدراسية وصوناً للمدرسة من كل تشنج هي في غنى عنه».

كما ذكر «الدولة المغربية بأن هذه الإختراقات الإيديولوجية الخطيرة للمدرسة المغربية تسير عكس الإختيارات الإستراتيجية التي تبنتها والمتمثلة في الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان وتشجيع الإسلام الغربي المعتدل والوسطي والمتسامح بما لا يعرض مستقبل المدرسة والبلد للخطر في ظل مناخ إقليمي مهيا للعنف والتطرف والإرهاب». وحمل المكتب «الدولة المغربية ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني المسؤولية التربوية والأخلاقية والسياسية فيما سترتب عن تداول هذه الكتب من تنمية للفكر الظلامي المتطرف في الأوساط المدرسية والجامعية والمجتمعية»

وطالب جميع الفعاليات المدنية والجمعيات المهنية والأحزاب السياسية والنقابات وجمعيات المجتمع المدني إلى الوقوف صفا متراصا في وجه الغزو الوهابي التكفيري لبلاد،حسب تعبير البلاغ، وتحمل المسؤولية الكاملة في الدفاع عن مكاسبنا الديمقراطية والحقوقية والحداثيّة.

ودعا جمعيات الآباء وأولياء الأمور إلى تحمل مسؤوليتها فيما يصنع

عبر المكتب الوطني للجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة عن إدانتهم الشديدة لمضامين مخرجات مراجعة برامج مادة التربية الإسلامية المسيئة لمادة الفلسفة والعلوم الإنسانية والعلوم الحقة لما تضمنته من مس وتشويه وتحريف للمقاصد النبيلة للفلسفة والعلوم، وهي، حسب لأغ الجمعية، كتب لا تمت بصلة إلى التقاليد المغربية الراسخة في الثقافة الفلسفية والتي تعتبر مكوناً من المكونات الأساسية للهوية المغربية بدء بأجدادنا الأمازيغ ومرورا بكبار فلاسفة العالم كابن رشد وابن باجة وابن طفيل وابن عربي.. ووصولاً إلى معاصرينا من أمثال محمد عابد الجابري وعبدالله العروي وعبد الكبير الخطيبي وغيرهم وإسهامات الفكر الفلسفي المغربي المشهود لها قديماً وحديثاً في الثقافة الإنسانية الكونية. وأدان المكتب التوجهات الرسمية للدولة ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ويحملهما المسؤولية التامة في الدفع بالبلاد والتعليم إلى الفتنة والتطرف من خلال التاشير على كتب مدرسية متزمتة ترهن فكر ومستقبل الأجيال الحاضرة والقادمة في شرقة التطرف وتهيوها على طبق من ذهب لتكون لقمة سائغة للإرهابيين.



فؤاد شفيقي مدير المناهج والبرامج بوزارة التربية الوطنية لجريدة «العالم الأمازيغي» :

أساتذة الفلسفة يرفضون تدريس العلم والإيمان في التربية الإسلامية وزارة التربية الوطنية تتوفر على مفتشية للبت في الخروقات هناك جزاءات تطبق على رجال ونساء التعليم حين ارتكاب فعل ما

حاورته رشيدة إمريزيك :

أكد فؤاد شفيقي مدير المناهج والبرامج بوزارة التربية الوطنية أن إغلاق مجموعة مدارس أحمد غولن التركية، هو قرار اتخذته وزارتنا الداخلية والتعليم،

وطبقته لأن فتح مدارس أجنبية داخل بلد معين، في «رأي شفيقي» هو قرار سيادي وبالتالي فالدولة من حقها إغلاقها حينما ترى ما يستوجب ذلك، وعليها أن تتخذ القرار الملأئم حفاظا على الناشئة والوحدة العقائدية للأمة المغربية والشعب المغربي. تفاصيل أخرى عن التعديلات التي ألحقت ببرامج التربية الإسلامية في الحوار التالي.

غالبا ما نجد أن موضوع الغيب والإيمان يحدث خلطا لدى العامة خصوصا بين الغيب والخرافة، الغيب محدد بآيات قرآنية والخرافة لا يقبلها العقل. لذا فإن لم نطرح موضوع الغيب وحدوده في التربية الإسلامية فمن يمكنه القيام بذلك؟ هل القنوات التلفزية الوهابية. ألا يكفي أن نجد في دروس التربية الإسلامية بأن الفلسفة تقوي الفكر والعقل، وتنص على ألا تتعارض التربية الإسلامية مع الفلسفة الرشيدة وتعارض الإيمان، ولكن على كل حال ولكي لا أقول أكثر وحفاظا على حبل الود والتواصل بيننا أقول أن ما وقع هو سوء في الفهم فقط.

* أساتذ شفيقي ألا ترى أن هناك أساتذة يستغلون مراجع التربية الإسلامية لتمرير بعض الأمور التي تجعل في طياتها ترهيبا وتغويضا كجهنم العذاب الكفر... الشيء الذي يصعب من مأمورية الناشئة في استيعاب هذه الأمور؟

** أولا وفي هذا الإطار الأمور التي تبقى خارج إطار المنهاج لا نحاسب عليها، وممارسة الأستاذ داخل القسم كطريقة تلقين الدرس، فهي ليست مسؤوليتنا لوحدا بل مسؤولية المفتشين ومدير المؤسسة ومسؤولية جمعية الآباء، فالأستاذ الذي يتجاوز حدود المنهاج من حق وفي أمر التلميذ أن يعبر عن رأيه فيه أو أن يحتج على المؤسسة، والمفتش كمفتش تربوي عليه أن يكشف عن مثل هذه السلوكات والأمور، ولا يجب أن نحمل المنهاج الجديد أكثر مما يحتمل، ففي هذا المنهاج حاولنا أن نقيد بعض الانزلاقات التي تقع داخل الفصل بما يسمى مرجعية الامتحانات.

فمثلا اعتبار الفلسفة كفر، سيؤثر سلبا على نقطة التلميذ في الامتحان، لأنه في هذه الحالة سيحدث تعارض بين المنهاج وما يلحق، فالمنهاج ليس هو المرجع فقط بل هناك كتاب التوجيهات للأستاذ، والإطار المرجعي للامتحان كل هذا من أجل ضبط ممارسات الأستاذ داخل الفصل، وكما قلت سابقا فالمنهاج يمكن تعديله ولكن ممارسة الأستاذ داخل الفصل لا يمكن أن تلغى في يوم واحد، وما يلزم أن يفهمه المرفقين من أبناء هو أن يعلموا ما يلحق لأبنائهم والإبلاغ حين يرون مالا يبرهم.

ففي وزارة التربية الوطنية نتوفر على مفتشية مهمتها الأساسية هي البث في جميع الخروقات التي تصلها والحد منها، فهناك جزاءات وعقوبات تطبق أحيانا على رجال ونساء التعليم حين ارتكاب فعل ما.

فأنا هنا لا أهول ولكن على كل واحد منا أن يكون يقظا، لأن المدرسة اليوم أصبحت مجالا خصبا لإختراق العقول، ولا علاقة للتربية الإسلامية بذلك، ولكن هناك مواد أخرى ذات صلة، ومهمتنا البقطة لأن مسؤوليتنا بناء الإنسان بتكامل جهود الجميع من وزارة ومفتشين واطر تربوية وأباء.

* ألا ترى أساتذ شفيقي أن الإصلاح يجب أن يشمل كذلك مراجع التاريخ نظرا لما نعمله من مغالطات حول تاريخ الأمازيغ وهوية المغرب، وكذا مراجع تكرس التمييز بين المرأة والرجل؟

** أؤكد لكم أنه حينما قمنا بمراجعة برنامج التعليم الابتدائي في أربع سنوات الأولى، فإن التاريخ الأمازيغي بالمغرب ادخل في مناهج التاريخ لسنة الخامسة والسادسة والذي يتحدث عن التاريخ ما قبل الإسلام من أجل الاعتزاز بالهوية المغربية والتي هي متعددة الروافد. فدرس التاريخ والجغرافيا بشكل عام ومقارنة مع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي برامج متقدمة جدا، فإن أخذنا على سبيل المثال كتاب التاريخ للسلك الثانوي لا يتضمن ملخصات، وإنما وثائق تاريخية وضعناها بين يدي التلميذ، لأن التاريخ قابل أيضا للاختراق الإيديولوجي.

ما أود قوله هو أن مراجع التاريخ لا تلزمها مراجعة بخلاف المراجع الأخرى والتي تلزمها المراجعة. فالمجلس الأعلى للتعليم في الرؤيا الاستراتيجية 2016-2030 تحدث عن لجنة دائمة للتحديد البرامج والمناهج، ونصت هذه اللجنة على أنها ستعد إطارا مرجعيا لمراجعة المناهج كأهم نقطة في الخطة.

ولكن أقول انه ان تم اقتراح تعديل المناهج الأخرى فيجب أن يتم احترام دستور 2011 بحذافيره وتنزيله أثناء بناء المنهاج الجديد، ولكن كونوا متيقنين بأن المنهاج الحالي رغم أنه بني قبل خطاب أجدير إلا أنه وضع في باب القيم الحضارية المغربية ببعدها الأمازيغي الحساني والمغربي يجب أن يكون حاضرا.

* موقفك من إغلاق مجموعة مدارس أحمد غولن التركية؟

** القرار اتخذته وزارة الداخلية ووزارة التعليم طبقت القرار لأن فتح مدارس أجنبية داخل بلد معين هو قرار سيادي وبالتالي فالدولة من حقها إغلاقها حينما ترى ما يستوجب ذلك، وعليها أن تتخذ القرار الملأئم حفاظا على الناشئة والوحدة العقائدية للأمة المغربية والشعب المغربي وأبنائونا الذين يعتبرون مستقبل البلاد.

متناول المتعلم والأساتذة، وبالنسبة للأستاذ تم ترك فرصة للإبداع وحيز زمني لاستعمال طرق نشيطة في التدريس. أما الغاية منها فتتمثل في بناء الإنسان، أما ما يخص المهارات فالمنهاج الجديد أعطى جدولا بالمهارات التي يجب تعلمها. وفيما يخص المتعلم فهو لا يجب أن يبقى غريبا عن المعارف التي تدرس له فهو يجب أن يكون فاعلا فيها، وفي المحتوى هناك أدوات نقل ديداكتيكي، وفي القيم تم اعتماد قيم معيارية فالمنهاج الجديد يضم خمس قيم معيارية وهي القيم الدستورية وتتعلق بالمملكة وفي مجال السياق تم استحضار السياق الاجتماعي للمتعلم، فالمتعلم اليوم ليس هو ذاته في 1200 ميلادية، وهذا السياق الثقافي والاجتماعي الوطني والدولي يبقى ضروريا كي تكون المعارف التي تلقن له ذات قيمة بالنسبة له.

وأهمية مراجعة التربية الإسلامية مراجعة عميقة هو أن التربية الإسلامية أصبح لها تعريف والذي استجد مع المرجع الجديد والتي تغيرت إلى مادة دراسية تروم تحقيق حاجات دينية للمتعلم والمتعلمة والتي يطلبها الشارع، فالشرع يطلب من كل فرد أن يقوم بسلوكات دينية وهذه الأمور يجب على التربية الإسلامية أن تنقلها وتلقناها للتلميذ والتلميذة حسب سيرورته النماثية والمعرفية والوجدانية فلا يمكن أن أتكلم مع طفل ذو ست سنوات عن أمور لا يستطيع بحكم سنه إدراكها.

فمفهوم التربية الإسلامية أعد بشكل شامل ومتكامل، فالتعريف الجديد غير بشكل كلي مسار ومحتويات وطرق التدريس السابقة. * يروج أن التعديلات التي ادخلت على مراجع التربية الإسلامية في موسم 2016/2017 تهريرية، وهذا يعني أنه بالإمكان إدخال تغييرات جديدة في كل مرة. ما رأيك؟

** أولا وللتوضيح فمفهوم التجريبية هو مصطلح شائع في علوم التربية، ففي علوم التربية وفي جميع دول العالم لا يمكن اعتبار أي صلاح في المنظومة التعليمية مطلقا قبل أن تجرب فعاليتها.

إن فالمتخصصين اشتغلوا على المنهاج وفرق التأليف اشتغلت على الكتب والمفتشين والمكونين يشتغلون على تكوين المدرسين في الأقسام، وأنا شخصيا كمسؤول ومستأنس بالتجارب الكونية في إعداد المناهج أقول بأن هذا المنهاج في صيغته الجديد يوجد اليوم في الأسواق، ولكن هذا لا يعني انها صيغة نهائية وإنما يجب أن يجرب بالميدان لنحكم بعد ذلك وسيتم تقييم التجربة من قبل مديرية المناهج بتعاون مع مختصين، وستنوصل بتقارير من مختلف الأكاديميات خلال شهر ماي آنذاك سنقوم بتصحيات وإضافات إن وجدت لأن الميدان دائما هو الحكم.

* ما رأيكم في الهجوم الذي تعرضت له هذه المراجع من قبل الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة، كونها تنهي الفكر الوهابي الظلامي المتطرف في الأوساط المدرسية والجامعية، حسب تعبير الجمعية؟

** أولا ردنا كان في بلاغين:

البلاغ الأول كان أكثر تفصيلا وما يمكنني قوله في هذا الصدد هو أن هناك سوء فهم كبير من طرف الإخوان والزملاء، والذين لا يمكن تسميتهم بأساتذة الفلسفة، لأنه سبق لي أن قمت بمناقشة الموضوع مع أساتذة ومفتشي الفلسفة وتحفظوا على بلاغ هذه الجمعية، لهذا فأنا أعتقد أن هناك سوء الفهم والذي على كمسؤول المناهج أن أبدره وأن أكون حكم من أجل ضمان توازنات المواد الدراسية داخل المدرسة وأن أضمن تأليفها واشتغالها على أهداف مشتركة ما أمكن، فمن بعد ما أصدرت جمعية أساتذة الفلسفة بلاغها في 10 دجنبر الماضي، قمت بمحاولة للتفسير وواخذهم على مقولة قاموا بإخراجها عن سياقها والتي جاءت في درس الفلسفة الذي يتناول الإيمان والفلسفة والذي جاء به المنهاج الجديد من خلال تناول أربع موضوعات أساسية في أولى سنة بكالوريا والتي اشتغل عليها الفريق، من أجل جعل التربية الإسلامية فاعلة أيضا في تكوين المواطن المتميز بالوسطية والاعتدال فترك مثل هذا الموضوع، أي الإيمان، مادة دراسية واحدة يصعب من التطرق لجميع زوايا النظر في الموضوع وايصالها للتلميذ، كما أنها تعرض التلميذ للخطورة حيث انه قد يصطدم بفكر وهو غير محصن علميا لتعامل معه خصوصا عند ولوج الجامعة.

موضوع الإيمان، والإيمان والعلم، والإيمان والغيب والإيمان والفلسفة والإيمان وإعمار الأرض أو حضارة الأرض، هذه الموضوعات وضعت ليس اعتباطيا ولكن بشكل نعي معه أن التلميذ في هذا المستوى العمري يلزمه أن يوضع في إطار منظم تحت إشراف أستاذ لمناقشة هذه القضايا لبناء رايه منها.

والزملاء في الفلسفة يؤاخذوننا على هذا الاختبار وأصدروا بلاغا يوم 16 يناير الماضي يستنكرون فيه توكيل دروس في الفلسفة للتربية الإسلامية، بمعنى أنهم يرفضون تدريس العلم والإيمان في التربية الإسلامية ويبقى مقتصرا على الفلسفة، فالدين له موقف من العلم وهو يحث على العلم، إذن لماذا اليوم يعتبر هؤلاء أنفسهم منصفين لمنح التربية الإسلامية لتطرق لموضوعات إسلامية.

* لجأت وزارة التربية الوطنية أخيرا إلى مراجعة مناهج التربية الإسلامية، ما هي دواعي وخلفيات هذه المراجعة؟

** الدواعي التي كانت وراء خوض تجربة تعديل مناهج التربية الإسلامية، أولا جاءت بناء على الدعوة التي وجهت للسيد وزير التربية الوطنية والسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بعد انعقاد المجلس الوزاري بمدينة العيون في 6 فبراير حيث صدر بلاغ عن الديوان الملكي مفاده الدعوة إلى مراجعة برامج التربية الدينية وتم تكليف السيد وزير التربية الوطنية والسيد وزير الأوقاف بهذه المهمة.

طبعاً هذه الدعوة صدرت عن المجلس الوزاري، بنيت على عدة ملاحظات وتقييمات لبرنامج التربية الإسلامية السابق والذي بدأ تطبيقه في سنة 2002 واستمر إلى حدود سنة 2016.

وساتنطرق بتفصيل لأهم الملاحظات التي تم تسجيلها عن البرنامج السابق من خلال التقييم الذي خضع له، والذي أعطانا مداخل الإصلاح التي طبقت في المنهاج الحالي، ومن بين الاختلالات التي تم تسجيلها والتي قام الفريق العلمي المكلف بالمهمة بتوزيعها على عدة خانات.

الخانة الأولى هو مفهوم التربية الإسلامية نفسه بحيث كان هناك اضطراب في طبيعة المادة هل هي مادة دراسية ضمن منظومة تعليمية أم علوم شرعية؟ والسؤال الثاني الذي طرح بخصوص مفهوم المادة هل هي مادة معارف شرعية مختصة أم مادة حاملة للقيم، ومن طبيعة الحال هذا الاختلال تم تصحيحه.

الخانة الثانية تتمثل في بيئة المادة، ومن بين الاختلالات أنه كانت هناك قطيعة بين الأسلاك وانعدام الانسجام بين المستويات، ففي الابتدائي هناك مكونات وفي السلك الثانوي هناك مكونات مغايرة، وهذا يساهم في انعدام خيط رابط بين الابتدائي والثانوي. الخانة الثالثة تتعلق بالحجم ففي كل سنة هناك عشر وحدات وكل وحدة مقسمة إلى خمسين درس بمعنى أن الأستاذ يتوجب عليه أن يقدم في الأسبوع الواحد درسين.

الخانة الرابعة هي الغاية بحيث طرح تساؤل حول الغاية من تدريس التربية الإسلامية والتي هي تلقين المعارف وتعديل السلوك. الخانة الخامسة هي المهارات المستهدفة والتي كانت تشوبها ضبابية و محط تداخل بحيث كان هناك تداخل عدد لا متناهي للمهارات وعدم تلاؤمها مع الحقول المعرفية والمحددة للاكتساب والتعلمات.

الخانة السادسة هي المتعلم بحيث كان عبارة عن علامة استفهام في المنهاج القديم، بحيث كانت تدرس التربية الإسلامية بغض النظر عن الفئة العمرية، ويتم غرض النظر عن نوعية العقد البيداغوجي والديداكتيكي الذي يجب أن يكون بين الأستاذ والتلميذ حسب كل فئة عمرية معينة.

الخانة السابعة: هو غياب النقل الديداكتيكي بمعنى حين تدرس مادة معينة فيجب أن تتبع من معرفة عالمة أي العلم، لأن إيصال أي مادة لتلميذ في الابتدائي أو الثانوي أو الجامعة، تلزمنا عملية مل يسمى بالنقل الديداكتيكي التي تكثيف المحتوى وتضمن سيرورة التعلم مع الفئة العمرية والقدرات والمكتسبات التي يتوفر عليها.

أيضا من ضمن المؤاخذات ان المعارف كانت مقصودة لذاتها بحيث أن هذه المعارف تهدف إلى تكوين الإنسان وتقويم سلوكه، والمعارف كانت مرتبة حسب الترتيب العلمي، فكما تدرس بالجامعة تدرس بالابتدائي، والهدف هو أنها يجب أن تكون مركبة حسب الفئات العمرية.

الخانة الثامنة: مجال القيم كانت هناك ضبابية في المفهوم خصوصا في الخلط بين مفهومي الآداب والأخلاق وهما مفهومان مختلفان، وكان هناك تعدد مفرط في القيم، والجميع يعلم أنه لبناء القيم لدى الطفل فتلزمنا عدة عمليات معقدة، وهذه القيم كانت مضمنة في المنهاج السابق وكان التأكد من اكتسابها يتم عبر فروض كتابية، فالهدف من القيم هو تطبيقها وممارستها في السلوك اليومي للإنسان.

والمؤاخذة الثامنة والأخيرة هو انقطاع المعارف المرتبطة بالتربية الإسلامية أو ضعفها، إن أردنا أن نكون موضوعيين، ارتباطها بقضايا وسياقات ثقافية وطنية ودولية.

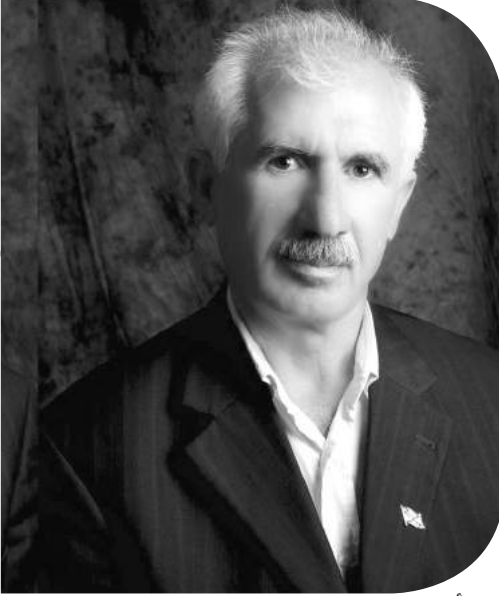
هذا هو التشخيص الذي قام به الفريق العلمي الذي اشتغل على مراجعة مناهج التربية الإسلامية والذي وقف على الاختلالات السابقة والتي أعطتنا الفكرة عن المنهاج الجديد، بعد التوجيه الذي قام به وزير الأوقاف ووزير التربية الوطنية. وبالنسبة لكل هذه الاختلالات فقد كانت هناك إجابات بالتفكير في شكل المنهاج الجديد، فالمادة يجب ان تكون مادة دراسية واحدة منسجمة ومتكاملة، والمعارف والقيم يجب ان توظف لبناء الإنسان الذي هو المتعلم. وحين نتكلم عن البنية فالمقصود أن يكون هناك تكامل في البنية بين الأسلاك وتكون مداخل محددة لمواد التربية الإسلامية في الأسلاك الثلاث ومن حيث الحجم تم تقليص عدد الدروس كي تكون في

السوري سليمان يوسف، باحث مهتم بقضايا الأقليات في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

برامج التربية الإسلامية في كثير من الدول خلقت جيلا متعصبا واستفادت منه التيارات الجهادية الكثير من مشايخ وأئمة المسلمين يرفضون تكفير داعش

حاورته رشيدة إمرزيك :

خص سليمان يوسف الباحث السوري والمهتم بقضايا الأقليات الجريدة بجوار عن البرامج الخاصة بالتربية الإسلامية التي تدرس في المجتمعات الإسلامية، وشارك قراء «العالم الأمازيغي» العديد من القضايا المتعلقة بالتعدديات التي أدخلتها مجموعة من الدول على هذه البرامج. هذا الحوار يأخذنا في جولة مع هذا الباحث حول الحركات الإسلامية والعلمانية وكيف ظهرت الدولة الإسلامية في العراق والشام وكيف تطورت



أن الحكومات زادت على الإسلاميين وبالغت في تعزيز وتقوية التعليم الديني وإدخال المزيد من الفكر الإسلامي في المناهج، في محاولة منها لإرضاء الإسلاميين وتجنّب نفسها اتهامهم لها بأنها تسعى إلى تقويض الثقافة الإسلامية وتهميش الإسلام. الحكومات، ذات الصبغة القومية أو النصف علمانية، كما هو الحال في سوريا والعراق ومصر، غضت نظرها عن تغلغل العناصر الإسلامية المتشددة إلى المؤسسات التعليمية والتربوية الحكومية وسكنت عن ما قامت به العناصر الإسلامية في توظيفها لهذه المؤسسات في الترويج لفكرها الإسلامي المتشدد و استغلت المناهج في تعبئة الشارع الإسلامي ضد الحكومات والتخطيط للانقلاب عليها.

في نظرك، هل الإرهاب الذي يعاني منه العالم اليوم هو وليد تربية إسلامية ودينية متعصبة ومنزمنة أم هو مرتبط بهم معين للإسلام أم شيء آخر؟

«إزاء تشظي العالم الإسلامي إلى مذاهب وتيارات وأحزاب ومدارس إسلامية وفقهية، لم يعد مقبولا الحديث اليوم عن اسلام واحد، رغم إجماع المسلمين على أركان الاسلام الخمسة وعلى أن القرآن الكريم والسيرة النبوية هما مصادر» العقيدة الإسلامية.. هذه التعددية في الاسلام لا تعفي «مصادر الاسلام» من مسؤولية تفشي وانتشار ظاهرة التطرف والإرهاب الديني في المجتمعات والدول الإسلامية. فالتنظيمات الإسلامية الأكثر اعتدالا، والتنظيمات الإسلامية الأكثر تطرفا وتوحشا، مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والقاعدة، تنهل فكرها وفلسفتها الدينية من ذات المصادر الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية). المصادر والمراجع الإسلامية هي ذاتها تُدرّس في جامعة الأزهر الإسلامية بمصر وفي بقية الكليات والجامعات والمعاهد والمراكز الإسلامية في الدول الإسلامية. هذه المصادر الإسلامية هي نفسها التي يعتمد عليها بن لادن وأبو المنصور الظواهري وغيرهم من قادة وزعماء التنظيمات الإسلامية المتشددة في خطابهم ووعظاتهم الدينية على المسلمين وفي تلقين اتباعهم إسلامهم الخاص بهم. هذا ينتقي من المصادر الإسلامية ما يريد، وذلك ينتقي منها ما يريد، ويجتهد في تفسير الآيات القرآنية والمقولات الإسلامية، المسلم المعتدل والمسلم المتطرف يوظفها بما يخدم توجهاته وأهدافه.

مناهج التعليم الإسلامي محشوة بالكثير من الآيات والمقولات الإسلامية التي تحرض وتشجع على القتل والعنف تحت شعارات وتبريرات مختلفة (الجهاد) وغيرها. هناك مثلا قاعدة شرعية تقول : «لا يُقتل مؤمن بكافر». يعني إذا قتل مؤمن كافرا لا يُقتل. آيات تطعن في معتقدات غير المسلمين في مصر، أكثر من 12 % من سكانهم هم أقباط مسيحيين، في أحد كتب الصف الثامن آية من القرآن الكريم تقول: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين». وفقا للكتب المدرسية المعتمدة لمقرر التربية الدينية الإسلامية، ثمة دين واحد صحيح هو الإسلام الذي أنزله الله على آدم وجميع الأنبياء بمن فيهم موسى وعيسى ومحمد. أصوات فقهاء التكفير والقتل من مشايخ

فمنذ قيام ونشأة الدول الإسلامية، تمحورت مناهج التعليم والتربية الإسلامية حول تعزيز وتقوية انتماء الإنسان المسلم لهويته الإسلامية، على حساب انتماء الوطني وهويته الوطنية، وإعلاء شأن الهوية الإسلامية ومكانتها إلى درجة القداسة والتطرف في الدفاع واللجوء إلى العنف في ردع كل من يمس الإسلام والهوية الإسلامية. وقد استفادت التنظيمات والتيارات الإسلامية الجهادية السلفية المتشددة من هذه المناهج ووظفتها في تعبئة الشبيبة الإسلامية في صفوفها، حتى تنامي دور ونفوذ هذه التنظيمات الإسلامية المتشددة في المجتمعات الإسلامية وبدأت تلجأ إلى العنف في الدفاع عن شعاراتها وتحقيق غاياتها وبدأ خطر هذه التنظيمات يتعاظم ويهدد أمن واستقرار المجتمعات الإسلامية. من هنا تبدو قوة العلاقة والترابط بين مناهج التعليم والتربية الإسلامية والتطرف الديني والعنف الإرهابي الذي تمارسه التنظيمات الإسلامية المتشددة في مختلف الدول الإسلامية.

حقيقة، أن مناهج التربية الإسلامية، في معظم الدول الإسلامية، محشوة بالجميل والأفكار والمقولات الإسلامية المثيرة للأحقاد والعنصرية والكرامية الدينية بين المسلمين وغير المسلمين. في مصر، يُدرّس طلاب الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية المقولة التالية «المغضوب عليهم هم اليهود، والضالون هم النصارى». الإسلام دين الحق وكل دين غير الإسلام باطل». مثل هذه المقولات، المشبعة بالكرامية الدينية، توفر تربة خصبة لنمو نزعة التطرف والإرهاب في المجتمعات الإسلامية. تقرير مركز الحريات الدينية أنتقد بشدة مناهج وكتب الدراسات الإسلامية المقررة في المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، على ما تحويه وتتضمنه من أفكار ومقولات مثيرة للفتنة الدينية والنغرات الطائفية. هذا نموذج من فيروسات الكراهية الدينية التي يحق بها الطلاب المسلمون «أن العالم ينقسم إلى مؤمنين وهم المسلمين، وكفار هم غير المسلمين». طبعاً، علينا أن لا نغفل وتتجاهل الاجتهادات الخاصة والدور السلبي لمدري التربية الإسلامية، وهم بمعظمهم من أنصار (الاسلام السياسي) في الاجتهاد وتلقين الطلبة جرعات وشحنات إضافية من العنصرية والكرامية الدينية.

طبعاً، ليست مناهج التربية الإسلامية وحدها المسؤولة عن تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب في المجتمعات الإسلامية، ثمة أسباب وعوامل أخرى لا تقل أهمية عن دور المناهج، مثل الموروث الديني والاجتماعي التاريخي المتخلف الحامل لبذور العنف والتطرف، الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئة القانونية وطبيعة الأنظمة السياسية والتربوية الحكومات القائمة أو السائدة في الدول الإسلامية. الفقر والجهل والتخلف والاستبداد، جميعها عوامل تقوي نزعة التعصب والتطرف عن كل من يعيشها ويعاني منها.

يفترض بالنظام التعليمي والتربوي أن يعزز قيم التضامن الاجتماعي والوطني وإرساء المواطنة وقيم التسامح والعدل والحرية وتقبل التعددية الدينية والإثنية. لكن هذه الوظيفة المهمة غائبة عن النظام التربوي والتنشئة في الدول الإسلامية. حتى مقررات ومناهج اللغة العربية والتاريخ والدراسات الاجتماعية والفلسفة التربية الوطنية في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية في الدول الإسلامية، غدت مطعنة ومحشوة بأفكار ومقولات وأحاديث إسلامية تتسم بالعنصرية والتطرف.

نهج الحكم وسياسات حكومات الدول الإسلامية، ساهمت بطرق وأشكال مختلفة في تنامي ظاهرة التطرف والغلو الديني في مجتمعاتها. الحكومات الإسلامية وظفت مادة «التربية الإسلامية» كأداة لمواجهة مد التيارات اليسارية والعلمانية. حتى

يتعلق الأمر بتجاوز الحكومات الخطوط الحمر، للشرعية الإسلامية. لهذا يصعب لا بل يستحيل على الحكومات الإسلامية، حتى وإن أرادت، تحقيق وإنجاز إصلاحات وتعديلات جذرية على مناهج التربية الإسلامية، تمس ثوابت وخطوط حمر الشريعة الإسلامية «شرع الله».. يذكر أن دساتير جميع الدول الإسلامية حتى التي تلك التي تحكمها أنظمة قومية ونصف علمانية مثل سوريا ومصر تتضمن مادة تنص «على أن تتعارض القوانين مع ثوابت ومبادئ الشريعة الإسلامية». كما أن تنفيذ حكم الاعدام، حتى بحق المجرمين والإرهابيين، يتطلب موافقة وتصديق المرجعيات الإسلامية العليا في الدولة التي ينفذ فيها حكم الاعدام، كمشيخة الأزهر في مصر.

بالمباشر أي أن يكون هذا التعديل وإصلاح المناهج الدراسية له علاقة بالتطرف والإسلام الجهادي الذي تعاني منه العديد من الدول؟

«لا يمكن الفصل بين هذه المبادرات والهجمات الإرهابية، التي ضربت الكثير من الدول الإسلامية وتنامي خطر التنظيمات والفصائل الإسلامية السلفية والجهادية المتشددة، وسيطرت بعض هذه التنظيمات على مناطق واسعة في العديد من الدول الإسلامية (سوريا العراق باكستان أفغانستان ليبيا الصومال). هذه التطورات الدراماتيكية، طرحت قضية التعليم الإسلامي للنقاش والبحث على المستوى الحكومي الرسمي والشعبي في مختلف الأوساط السياسية والثقافية في الدول الإسلامية، ودفعت بالعديد من الحكومات الإسلامية إلى إطلاق مبادرات إصلاح مناهج التعليم الإسلامي بهدف الحد من تنامي نفوذ الجماعات الإسلامية المتشددة ومحاصرة منابع الفكر الإسلامي المتطرف. إطلاق هكذا مبادرات إصلاحية هو اعتراف وإقرار من قبل الحكومات والأنظمة الإسلامية بوجود خلل في مناهج ومقررات التربية الإسلامية التي تلقن للتلاميذ في المدارس الحكومية والأهلية الخاصة. فقد أن نجحت التنظيمات الإسلامية المتشددة في توظيف واستغلال مناهج التعليم الديني في تعبئة وشحن الشبيبة الإسلامية بالفكر الإسلامي المتطرفة والأيدولوجية السلفية.

حقيقة، لولا الضربات الإرهابية الموجهة التي تلقنتها الكثير من الدول العربية والإسلامية في السنوات الأخيرة، ما كانت أقدمت حكومات هذه الدول على إعادة النظر في مناهج التربية الدينية الإسلامية وطرح مبادرات إصلاح وتعديل هذه المناهج. حتى أن الحكومات الإسلامية ما كان لها أن تصطدم مع المجموعات الإسلامية الإرهابية، ما تشعر بخطر هذه التنظيمات على أمنها وسلطتها. في أعقاب اعتداء إرهابي نفذه مسلمون متشددون على فندق نزلاء من السياح الأجانب في مدينة سوسة التونسية، قررت السلطات التونسية إغلاق عشرات المساجد التي تحرض على الكراهية. إبن كانت السلطات التونسية قبل وقوع هذه الهجمات الإرهابية؟؟ ولماذا كانت ساكتة على خطباء تلك المساجد المحرضين على الإرهاب والكرامية والعنف الديني ضد الآخر الأجنبي الذي تنعته بالصليبي الكافر؟؟.. تجدر الإشارة هنا، إلى، أن جميع التيارات والتنظيمات والجماعات الإسلامية الجهادية السلفية المتشددة، تضع مبادرات إصلاح وتعديل مناهج التربية الإسلامية في إطار حرب صليبية قديمة جديدة على الاسلام والمسلمين.

هل في نظرك، أساذ، التربية الإسلامية التي تلقن لناشئة بالمدارس، لها علاقة بالغلو والتطرف في الدين؟ وهل التلقين الأيديولوجي يولد العنف الإرهابي؟

«الاسلام يعلي من شأن الهوية الإسلامية ويعتبرها أكثر عمقا وشمولا من جميع الهويات والانتماءات الأخرى. لهذا يحتل الدين الاسلامي، مكانة بارزة وأساسية في أنظمة التعليم التربوي والتنشئة الاجتماعية وحتى في التنشئة السياسية.

* قامت عدة دول إسلامية أخيرا بإدخال تعديلات على المراجع والمقررات الدراسية الخاصة بالتربية الإسلامية في مستويات التعليم الابتدائي وذلك في اطار الإصلاح الديني ومن بين هذه الدول المغرب، وأرجع العديد من المتبعين هذه المراجعات إلى أن مضامين النصوص المعتمدة في السابق فيها نوع من التشجيع على التهريب والتمييز وفي بعض الأحيان العنصرية وما إلى ذلك. كيف تنظرون إلى مثل هذه المبادرات؟

«وإن جاءت متأخرة جداً، تعد هذه المبادرات خطوات صحيحة على طريق بناء الإنسان المسلم الجديد و المعاصر، لكنها مبادرات خجولة وغير كافية على هذا الصعيد. ويبقى الشك قائماً بجدية ومصداقية الحكومات الإسلامية في الذهاب حتى النهاية في تناول الجذور الحقيقية والجوهرية لظاهرة الإرهاب التي بدأت تهدد العالم أجمع، وفي إنجاز اصلاح شامل وجذري لمناهج التربية الإسلامية ولنظومة التعليم التربوي عموماً، يخلص المجتمعات الإسلامية من آفة الإرهاب والعنف الديني، ويضعها على طريق المدنية والحداثة والديمقراطية والسلام المجتمعي. أنها مبادرات فرضتها وأملتتها مستجدات وأحداث محلية وخارجية. تأتي في مناخ محلي وإقليمي ودولي يخيم عليه شبح «الإرهاب» الممارس من قبل مسلمين متشددين، أكثر من كونها مبادرات نابعة من ارادة سياسية ورغبة وطنية من الطبقات الحاكمة في إحداث تغير نوعي جوهري في مناهج التربية الإسلامية وفي المنظومة التربوية الوطنية ككل. وهي ليست معزولة عن الحملة أو الحرب الامريكية الغربية الدولية على الإرهاب التي بدأت في أعقاب هجمات 11 ايلول 2001 في الولايات المتحدة الامريكية. رغم أن عملية تغيير المناهج وتطويرها هي حاجة وطنية ملحة، قبل أن تكون استجابة لرغبات الخارج، حكومات الدول الإسلامية حتى سنوات قليلة كانت ترفض دعوات اصلاح مناهج التعليم التي كان يطلقها بعض السياسيين والمفكرين والمتنورين. هذه الحكومات كانت تتهم هؤلاء بالعمالة للخارج والتآمر على الدولة والاسلام».

العملية التربوية، كباقي القضايا المجتمعية المهمة والحساسة، وقعت ضحية الأيديولوجيات والعقائد السياسية والدينية السائدة والحاكمة والمهيمنة في المجتمعات والدول الإسلامية. فمالم تأخذ حكومات الدول الإسلامية بمبدأ فصل الدين عن السياسة والحكم، أي تحيد الدولة عن الدين وتحييد الدين عن السياسة العامة والوطنية للدولة، ستفشل كل مبادراتها الإصلاحية، السياسية والتربوية والمجتمعية، ولا طائل منها وستبقى تدور في حلقة مفرغة. إزاء واقع إسلامي مكبل بقيود الدين والموروث التاريخي المتخلف من عادات وتقاليد ومفاهيم بالية، اعتقد بان الحكومات والأنظمة السياسية القائمة في الدولة الإسلامية هي غير قادرة وغير مهيةة على القيام بنهضة ثقافية تعليمية تربوية دينية إسلامية حقيقية.

في الماضي شكلت «العقدة أو العقبة الدينية» أحد الأسباب الأساسية لإخفاق وفشل حركات النهضة والتقدم في الدول الإسلامية. اعتقد بأن هذه العقبة الدينية مازالت قائمة. كيف يمكن لحكومات الدول الإسلامية أن تقوم بإحداث نقلة نوعية في مجال التربية والتعليم الديني وهذه الحكومات تخشى إثارة غضب الاسلام السياسي خاصة التنظيمات الإسلامية السلفية والجهادية المتشددة لديها والتي ترفع شعار، الاسلام هو الحل»، إقامة حكومات اسلامية تحكم وفق الشرع الاسلامي. جدير بالذكر، أن مناهج ومقررات التعليم الديني في مختلف الدول الإسلامية تتشرف عليها المؤسسات والمرجعيات الدينية الإسلامية. سلطة المؤسسات والمرجعيات الإسلامية العليا على القضايا التي تتعلق بالشؤون الإسلامية بينها مناهج التعليم هي بمثابة «فيتو» تستخدمه في وجه الحكومات عندما

LE MAROC, UN ROYAUME MULTICULTUREL

2ère PARTIE

* LA MUSIQUE DE TRANSE

La tradition ganoua, venu à travers les âges de l'Afrique sub-saharienne s'installer et prospérer au Maroc montre à quel point ce pays carrefour est un vrai melting pot capable de s'adapter et surtout d'assimiler des pratiques et des influences venues d'ailleurs soit du nord, riche et Chrétien ou du sud, pauvre et Musulman et même des fois animiste.

Les gnaouas ou gnawas, selon les translittérations retenues, sont des descendants d'anciens esclaves issus de populations d'origine d'Afrique Noire (Sénégal, Soudan, Ghana, Mali, Guinée, etc.). (1) D'ailleurs pour les linguistes le mot gnaoui est une prononciation locale du lieu d'origine de ces esclaves: c'est-à-dire la Guinée. Cela voulait dire dans le parler marocain du temps une personne originaire de Guinée.

Les esclaves gnaouas furent amenés par les anciennes dynasties qui ont traversés l'histoire du Maroc, en commençant par les Almohades (1145-1269) Pour entreprendre les constructions de palais et les renforcements de l'armée. Musiciens, guérisseurs, voyants, thérapeutes et exorcistes, les gnaouas sont tout cela et plus, une confrérie issue de la terre d'Afrique et dialoguant avec les cieux, invoquant les saints de l'Islam et les divinités surnaturelles dans d'impressionnantes trances de possession. Un rite étrange et ô combien précieux, préservé depuis des siècles par des populations venues de loin. Longtemps livrés à eux-mêmes, les gnaouas n'ont eu bien souvent d'autres choix que celui de pratiquer leur musique dans la clandestinité ou dans la rue et les souks.

Après leur affranchissement de l'esclavage par les Sultans marocains le début du siècle dernier, ils se sont constitués en confréries à travers le territoire marocain. Ces confréries en question s'articulent autour des maîtres musiciens mâallems, des joueurs d'instruments (quasi exclusivement les qraqechs -sorte de crotales- et le gambri ou hajhouj, instruments à cordes), des voyantes chouafas, de médiums et d'adeptes.

Ils pratiquent ensemble un rite de possession synchrétique appelé lila ou se mêle à la fois des apports africains et arabo-berbères, pendant lequel les adeptes s'adonnent à cœur joie à la pratique des danses de possession et de transe.

Aujourd'hui, la musique des gnaouas s'internationalise de plus en plus grâce au Festival des Gnaouas et des Musiques du Monde, qui se tient chaque année dans la ville côtière d'Essaouira en juin, et grâce aussi aux influences extérieures comme l'apport des musiciens tels Bill Laswell, Adam Rudolph, et Randy Weston qui font souvent appel à des musiciens gnaouas dans leurs compositions. (2)

Le Festival d'Essaouira, le dixième en nombre, de cette année s'est tenu du 19 au 23 juin 2007 et a connu un succès sans précédent. En effet, il a été suivi par un demi-million de personnes venues des quatre coins du royaume et aussi de l'étranger. L'ambiance musicale a été assurée par 25 groupes de gnaouas, 250 artistes marocains et 150 artistes étrangers.

Cette édition était avant tout la célébration d'un parcours ou émotion et musique ne font qu'un : une langue universelle. La langue d'un multiculturalisme global et dynamique. Il n'a pas été question d'une simple « folklorisation » d'un phénomène musical devenu mondial, le festival a misé sur l'ouverture sur d'autres cieux malgré les critiques conservatrices que cela aurait pu soulever. (3)

Ainsi un programme riche et varié a été proposé au public. Des concerts acoustiques plongeant dans les racines des musiques gnaouas, une parade déambulatoire des musiciens gnaouas, des marionnettes géantes de la troupe Orishaté de Cuba.

La musique des gnaouas ainsi que les rituels qui l'accompagnent sont des traces de la mémoire collective des peuples de l'Afrique noire déchirée par l'esclavage, la trahison et l'avidité de l'homme. Les fondateurs du premier noyau de la tradition gnaoua à Essaouira sont les noirs que le destin a conduits dans la région amazighe de Haha, arrachés à leurs racines en Afrique sub-saharienne ou ils menèrent une vie paisible et libre.

Leurs rythmes, les rituels particuliers qu'ils pratiquaient quand ils pouvaient sous les dures circonstances de l'esclavage, étaient une forme de consolation et une traduction de la douleur et de la nostalgie. Une ultime issue pour dévoiler une identité perdue, un langage de chagrin et de pleurs suscité par une souffrance intérieur et profonde. Les chants et poèmes ambigus des gnaouas sont plus proches à des gémissements qu'à des chansons.

Leurs pratiques à la fois musicales, initiatiques et thérapeutiques mêlent des apports africains et arabo-berbères

; Bien que musulmans les gnaouas fondent leur spécificité sur le culte des jnouns, esprits malfaisants, et leurs rites ont conservé nombre de traits propres aux cultes de possession africains et le rituel est comparable au Vaudou de Haïti et à la Macumba du Brésil.

La cérémonie la plus importante et la plus spectaculaire des gnaouas est la lila, dont la fonction est essentiellement thérapeutique. Durant la célébration, le mâalle, accompagné de sa troupe, appelle les saints et les entités surnaturelles à prendre possession des adeptes, qui s'adonnent alors à la transe.

Les gnaouas pensent que chaque être humain vit avec un melk, une entité immatérielle qui partage son corps. Le melk peut être un homme ou une femme, un être bon ou agressif, vertueux ou dévergondé. Bref il est humain. Les gnaouas expliquent tous les problèmes psychologiques grâce à cette interprétation : un schizophrène ? C'est quelqu'un possédé par deux melks, un homosexuel ? C'est un homme possédé par un melk femme.

Il y a sept catégories de melks. A chaque catégorie correspondent une couleur et un encens particulier. Il y a les melks blancs, les verts (les saints comme Abdelkader Jilali), le bleu ciel (les célestes), le bleu foncé (les marins, emmenés par Sidi Moussa al-Marsaoui), les jaunes (exclusivement des femmes, la plus célèbre étant Lalla Malika la libertine), les rouges (carnivores et amateurs de sacrifices comme Sidi Mimoun) et, enfin les noirs, redoutables (tel Aicha Quandisha qu'on évoque dans l'obscurité la plus totale). (4)

Les sept couleurs sont passées en revue lors d'une soirée traditionnelle lila. Le rituel comporte trois grandes phases successives : la procession l-waâda, chants, jeux et danses koyous et l'interpellation des esprits melks par la musique de transe.

Les initiés entrent en transe lorsque leur melk est invoqué et il prend possession de leurs corps le temps d'un air de musique. Donc la musique gnaoua est le lien entre le monde des humains et celui des esprits, ce monde parallèle.

Les vrais maîtres de la cérémonie de la lila ne sont pas les musiciens, comme on peut le croire. La vraie clé de voûte du rite, c'est la prêtresse voyante mqedma. C'est elle qui donne le rythme des incantations, elle indique au mâalle musicien quel type de melk invoquer. Elle entre en transe dès le début de la soirée. Dans cet état elle peut guérir les malades ou apporter sa baraka (grâce divine) aux gens de l'assistance.

* LA TOLÉRANCE DE L'AUTRE

Au haut Moyen Age, la lutte contre les Maures, fut assimilée à une croisade spécifique à la péninsule ibérique, générale pour la chrétienté. Des ordres militaires comme l'Ordre de Saint Jacques, l'Ordre de Calatrava, l'Ordre d'Alcantara, l'Ordre d'Avis et même les Templiers furent fondés dans ce but. Les papes appelèrent en plusieurs occasions les chevaliers européens à la croisade dans la Péninsule. La bataille de Las Navas de Tolosa (1212) vit la victoire d'une coalition d'Aragonais, de Français, de Léonais, de Portugais, et des Castillans, qui dirigeaient les opérations, sous les ordres de leur roi, Alphonse VIII. (5)

Après la chute de Grenade et l'achèvement de la reconquête le 1492, commença un douloureux processus d'expulsion des non chrétiens vers le Maghreb et le reste de l'Europe, question de prémunir la société catholique espagnole contre le danger infidèle.

Ce phénomène d'expulsion de masse de populations autochtones vers d'autres cieux pris fin en 1602 sous le règne de Philippe III.

Les expulsés de l'Espagne catholique furent un mélange de plusieurs ethnies : Les Mozarabes (des descendants des Wisigoths ou de Romains qui se convertirent à l'Islam), les Muladis (Chrétiens convertis à l'Islam lors de la conquête), les Renégats (des Chrétiens qui se convertissent à l'Islam lors de la Reconquista et se retournèrent contre leurs anciens compatriotes), les Mudéjars ou Moriscos (Musulmans demeurant dans les terres conquises par les Chrétiens et les Juifs sépharades). (6)

Beaucoup de ces ethnies vinrent s'installer au Maroc dans des villes comme Tétouan, Tanger, Rabat, Salé, Fès et Meknès et imposèrent leur culture, andalouse, très raffinée, à la culture autochtone. Ainsi, la musique andalouse devint, et reste même aujourd'hui, une musique qui s'accompagne d'un certain faste dans l'habillement : Caftan, djellabas et une multitude d'accessoires et des mets très appréciés et très coûteux : pastilla, méchoui et tagine.

Grâce au dynamisme des Juifs et des Moriscos, la culture andalouse, après le déchirement dû à la Reconquista, fut

adoptée par la société marocaine

sans heurts ni problèmes et devint même une culture de référence et de raffinement dans tout le pays. Ainsi, la musique andalouse devint : mousiq al-ala à l'ouest et au nord et tarab al-gharnati à Oujda. Des maîtres musiciens juifs devinrent des chanteurs de grande renommée comme la famille Boutbol, la famille Pinhas et d'autres. Certaines traditions de l'Espagne musulmane de Grenade, Cordoue et Séville furent ressuscitées au Maroc ; accompagnement des moments de repas et de sieste par la musique andalouse, la célébration de certaines fêtes juives par les musulmans et vice-versa.

Il est vrai que les Juifs étaient consignés aux Mellahs (quartiers souvent construits près du palais du Sultan pour assurer leur sécurité en cas de troubles), mais ils étaient libres de leurs mouvements dans tout le territoire du Maroc. Vu leur grande expérience dans le commerce ambulancier, ils sillonnèrent le pays de long en large à la tête de caravanes ou sur dos de mulets pour vendre leurs produits dans recoins les plus reculés du pays.

Dans certaines contrées amazighes, les plus inaccessibles, des fois Moshé àattar (le commerçant juifs ambulancier) était très apprécié par les autochtones, pour son sens poussé du commerce, son accessibilité, son amitié et par-dessus le marché sa pratique du crédit avec des gens démunis.

Dans leur opus intitulé « Meaning and Order in Moroccan Society : Three Essays in Cultural Analysis » (7) Clifford Geertz, Hildred Geertz et Laurence Rozen traitent de la vie dans une localité du Moyen Atlas : Sefrou, où vivaient côte à côte Juifs, Amazighs et Arabes en harmonie totale pendant des siècles. Grâce à ce travail scientifique de renommée mondiale, la ville de Sefrou devint un haut lieu de tolérance dans la communauté scientifique anglo-saxonne de part le monde. (8)

* LA COHABITATION CONFESSIONNELLE

Ces anthropologues américains qui se sont intéressés de près à la structure sociale de la ville de Sefrou et son économie de bazar sont arrivés à la conclusion que la communauté juive de cette ville, bien que juive de confession, n'était pas différente de la communauté musulmane et n'était sûrement pas une communauté à part vivant en réclusion : (9)

NOTE:

1-Paul Bowles, jacket notes. Gnawa Music of Marrakesh: Night Spirit Masters. Produced by Richard Horowitz and Bill Laswell. Axiom / Island Records, 314-510 147-2, 1990. Paul Bowles cet écrivain américain, qui a vécu durant le siècle dernier à Tanger s'est beaucoup intéressé aux gnaouas et à leur musique. Il parle de leurs origines africaines, de leur esclavage et de leur musique aux propriétés prophylactiques et thérapeutiques.

2-Mark Hudson. "Arts and Books Features: The Home of trance and Dance from Paul Bowles to the Rolling Stones and Modern Club DJs: the Mysterious Musical life of North Africa has Long Fascinated Western Writers and Musicians. Mark Hudson travels to Marrakesh, Casablanca and Deep into the Night in Search of the Authentic Sound of Rai." The Daily Telegraph, London, 4 March 2000:7. Cet article a été rédigé en prévision d'une série de concerts de musique nord-africaine à Londres. L'auteur y traite de sa visite à Casablanca et Marrakech où il découvre et participe à une lila des gnaouas et fait connaissance avec le riche répertoire de la musique marocaine.

3-Lulu Norman. "Travel Agenda: The Original Trance Dance; This Week a Spiritual Blues Festival Begins at Essaouira in Southern Morocco." The Independent, London, 30 May 1998, Features: 2. L'article en couverture parle de la montée en puissance de la World Music dans le domaine artistique et l'intérêt que les mélomanes commencent à porter à ce genre de musique. Après, l'article traite du Festival d'Essaouira et la journaliste compare la musique des gnaouas à celle des Blues aux Etats Unis, sachant que les deux genres sont joués par des descendants d'anciens esclaves. La journaliste s'intéresse aussi à des cérémonies de transe et d'exorcismes lila conduites et orchestrées par des femmes prêtresses.

4-Dolly Dhingra. "Healing Groovy; the Gnawa Heal Spiritual Wounds by a Combination of Chanting, Dancing and Honey Sprinkling. Dolly Dhingra Lived the Experience." Rev. of performance by Regragui Cherif, et al. Somerset College of Arts and Technology, Taunton. The Independent, London, 25 November 1993: 28. La journaliste décrit dans cet article une cérémonie de la derdba des gnaouas dans le théâtre d'une université londonienne. Elle y parle aussi de leurs origines, de leurs pouvoirs thérapeutiques, des scènes d'exorcisme pratiquées durant la cérémonie et de leurs danses et chants pour appeler les melks, esprits malveillants.

5-Cf. <http://fr.wikipedia.org/wiki/Reconquista>.

6-Ibid.

7-Cf. Clifford Geertz; Hildred Geertz et Lawrence Rosen (1979). Meaning and Order in Moroccan Society. (New York: Cambridge University Press 1979).

8-Le Mellah de sefrou occupait la moitié de la Médina et en 1948 sa population totale était de 5000 (la densité était de 415 815 par km2 l'une des plus élevées au monde). Sefrou abrite les tombes de plusieurs saints juifs tels: Moshe Elbaz, the Masters of the Cave, Eliahou Harroch et David Aratzil. La ville de Sefrou avait le surnom de la Petite Jérusalem en raison de sa grande densité juive et sa vie religieuse très développée. Au lendemain de l'indépendance du Maroc, un rabbin de Sefrou fut élu au parlement marocain.

9-Ibid. p. 164 (note 23).



Dr Mohamed Chtatou

INTERVIEW DE "LE MONDE AMAZIGH" AVEC M. OMAR AIT SAD CHANTEUR, POÈTE ET COMPOSITEUR DES CHANSONS ÉDUCATIVES AMAZIGHES DESTINÉES AUX ENFANTS.

" L'art, c'est l'amour de l'activité " affirme Omar AIT SAID, l'un des cavaliers de la chanson et la poésie moderne amazighe, né en 1978 à la vallée des Roses Dades-M'gouna. Enseignant de la langue Amazighe et président de l'association "Anazour" des artistes peintres.

* Entretien réalisé par Mustapha MEROUAN

* Est-ce que vous pouvez nous parler de votre parcours artistique personnel, vos premières expériences avec la poésie ?

** Tout d'abord merci infiniment de m'avoir donné un peu du blanc du papier sur votre journal pour partager avec vous mon expérience artistique. A vrai dire, feu mon père était l'un des "imgharn" du "Dades" et à l'époque le porte parole d'une tribu; il invitait souvent des poètes Amazighes, aèdes et troubadours "Imdyazen" à notre "Tighremt" (kasbah). Des poètes venaient souvent de l'Azilal ou du moyen Atlas. C'est à travers ce climat culturel que l'inspiration est venue et que j'ai commencé à créer ma poésie.

* C'est quoi la poésie pour vous ? Et quel est votre bilan en poésie? Parlez nous des livres de poésie que vous aviez édités ?

** Pour moi la poésie est un miroir qui reflète les mutations de la société, ce reflet qui se fait souvent d'une façon spontanée et progressive. Mon attachement à la poésie orale "l'Ahidous" m'a donné une force et un vocabulaire riche en langue amazighe pour écrire et publier deux recueils jusqu'à présent. Le premier s'intitule "Tizlatine" (Comptines). Il est destiné aux enfants en général et aux élèves des écoles en particulier. Il fut publié par l'institut royal de la culture Amazighe "IRCAM" en 2008. Le deuxième "Tabrat n usgmi" (Message éducatif) fut publié dans le cadre du festival des Roses à "Kelaat M'gouna" en 2013.

* La rencontre de poète et de plasticiens, est-ce que l'un fusionne ou chacun à sa voix propre ?

** Oui là, il y a toujours une complémentarité entre les arts comme a dit Léonard de Vinci : "La peinture est une poésie qui se voit au lieu de se sentir et la poésie est une peinture qui se sent au lieu de se voir". Alors j'écoute la musique pour réaliser un tableau, et au fur et à mesure, le pinceau fait son travail sur le rythme de la musique.

* Quels sont les sujets de vos poèmes ?

** Ma poésie est riche au niveau des thèmes, elle traite et défend les valeurs sociétales telles que la solidarité, la justice, la fraternité, l'hospitalité, l'amour, le bien et la dénonciation des maux sociaux. Je m'intéresse beaucoup à l'apprentissage et l'éducation en tant qu'une nécessité naturelle et condition sine qua none pour créer tout changement désiré.

* Vos projets pour 2017?

** Pour 2017, j'ai l'intention de publier un album de chants destiné aux enfants, qui sera un support pédagogique utile qui vise à transmettre le vocabulaire et des leçons en tamazight à travers des chants éducatifs. En outre, je suis en train de faire les dernières retouches sur mon livre de nouvelles "uddur i tmɛart" (honneur à la femme). Ce travail est le fruit d'un couple co-auteurs, à vrai dire

j'ai écrit les nouvelles en langue amazighe et ma femme "Zahra Adouche" les a traduites en langue anglaise.

* Quel a été le déclencheur de votre désir de devenir chanteur ?

** Comme je l'ai déjà dit en répondant à la question concernant la poésie, j'ai été influencé dès mon jeune âge par les visites des "Imdyazn" que mon père – avait l'habitude d'inviter et d'héberger chez nous.

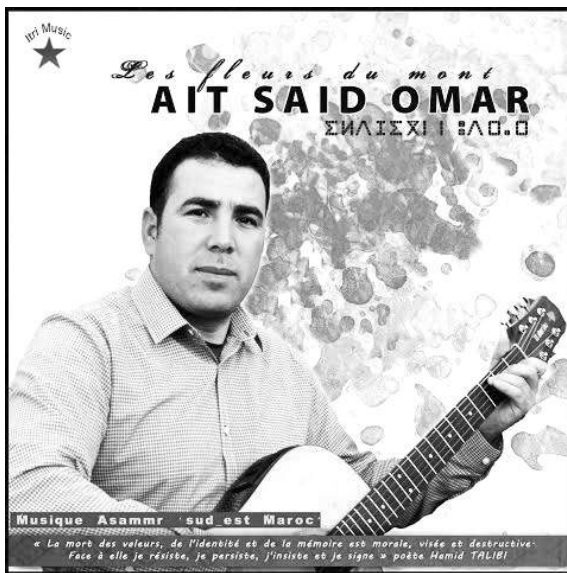
En outre, la vallée de "Dades-M'goun" forme le berceau des grandes stars de la musique moderne telles que "Moha Mellal" et "Mustapha El Ouardi", sans oublier les chanteurs de la poésie classique comme "Ijud" et "Ouhachm". Je tiens à citer également le soutien énorme de mon frère "Abderrahman" qui a acheté ma première guitare à Casablanca en 2001. En effet, toutes ces conditions favorables m'ont donné la force psychique et émotionnelle et l'inspiration poétique et rythmique afin que je puisse mettre le train de ma carrière artistique sur la bonne voie.

* Quels sont les albums que vous aviez édités ?

** Jusqu'à présent, j'ai édité cinq albums : Le 1er a été en 1999 titré "Atbir amllal" (Pigeon blanc) édité par la société "Jawharat Al-rajae" à Er-Rachidia. Le 2ème s'intitule "Timmouzgha" (L'Amazighité) en 2005 édité par la société "Itri Musique" à Casablanca. Le 3ème titré "Almmoud" (Apprentissage), édité aussi par "Itri Musique", c'est un album de comptines que j'ai chantées avec des enfants, qui leur est dédié, ainsi qu'à tous les enfants du monde, des écoles et des collègues en particulier. Le 4ème album est sorti en 2010 sous le titre "Tabrat" (Message). Le 5ème album est celui de cette année 2017 titré "Ildjign n oudrar" (Les fleurs du mont), aussi édité par la société "Itri Musique".

8. Qui vous fait les paroles des chansons ?

Dans mes premiers albums, j'ai fait la composition de mes poèmes et je les ai chantés. Dans un deuxième temps, j'ai eu l'intention de faire l'investissement musical de notre mémoire collective du Sud-est du Maroc, un patrimoine immatériel si riche au niveau des rythmes, du vocabulaire et des valeurs, notamment le genre poétique "Timnadine" et "Izlan n Ouhidous". Dans le dernier album j'ai fait appel à mes amis poètes tels que le célèbre



"Moha Mellal" qui m'a dédié un poème titré "Ildjign n lkhla" (Les fleurs du désert). J'ai aussi chanté le poème "Mounatagh" (Unissons-nous) du poète talentueux "Hamid Talibi" de la ville de "Tinejdad". Ce jeune poète possède des techniques et des qualités d'écriture poétique très importantes.

* Parlez nous de votre dernier album ; et que signifie son titre "Ildjign n oudrar" ?

** Mon dernier album "Ildjign n udrar" (Les fleurs du mont) est un travail de réflexion et le fruit d'un travail collectif qui a pris trois ans de préparation. J'ai choisi des thèmes différents, des musiciens compétents, et aussi des poètes de grand talent. J'espère que le public appréciera ce que l'on fait. La première signature de présentation de cet album se fera à la maison de la culture "Kelaat M'gouna" en collaboration avec le ministère de la Culture et l'association "Tazra Art". Et dans ce cadre, j'aime bien remercier mes partenaires qui m'encouragent et aussi les musiciens qui m'ont aidé énormément afin que ce travail s'achève, notamment "Khalid Riyad", "Mohammed Barja", "Sifawin", "Amnay", "Youssef Ketbi" et "Abd Essamad Arjdal".

"Ildjign n oudrar" (Les fleurs du mont) : l'inspiration pour ce titre vient du recueil de Baudelaire « Les fleurs du mal ». Pour moi ce titre résume les thèmes de l'album car "les fleurs" sont relatives à la joie, au bonheur, à l'amour et à la tendresse. Des sentiments qui ne s'achètent pas mais qui se cultivent. "Les fleurs" signifient aussi la simplicité, le bien-être, la tranquillité, l'élégance de l'esprit, la sensibilité et surtout la liberté. Certes, le mot "mont" n'est pas seulement relatif à la souffrance, à la marginalisation et la vie dure des montagnards qui souffrent de l'absence de vraies politiques d'amélioration des conditions de leur vie; mais aussi il est le symbole de la résistance, de valeurs authentiques et de la dignité. Les montagnards ressemblent aux fleurs qui résistent en dépit des conditions climatiques difficiles et des maux engendrés par l'Homme.

* Parlez-nous de La création des artistes de sud est ?

** La plupart des artistes du Sud-est sont des artistes qui ont un fort message à transmettre, des artistes engagés. A titre indicatif, j'en cite quelques uns: "Ijud", "Ouhachm", "Moha Mellal", "El Ouardi Mustapha", "Angmar", "Amnay", groupe "Saghrou", "Said Bounadm", groupe "Tawargit", groupe "Tagrawla", groupe "Tanalt"... je demande pardon à ceux que je n'ai pas cités car les artistes sont très nombreux. En dépit de leurs moyens simples, les chanteurs du Sud-est sont capables de produire de grandes créations, même s'il n'y a pas d'observatoires de formation musicale dans notre région, car ils ont la volonté de créer et l'air de prendre les choses au sérieux. Ils s'attachent au droit de s'exprimer et défendre leur vie en relation avec la cause amazighe. C'est pour ces raisons que leur musique mérite donc d'être écoutée, encouragée et appréciée. Riche et engagée, la musique du Sud-est joue un rôle à double objectif. C'est une création artistique et esthétique et aussi une référence et une documentation qui reflètent la réalité d'une société tatouée par des valeurs nobles et teintée d'un amour vif et sincère.

* Dans un entretien vous avez déclaré que "la production artistique au Sud-est se situe à la marge l". Pourquoi ce cliché ? y a t'elles des propositions pour dépasser cette vision ?

** Les problèmes sont divers et multiples, mais je cite ceux qui ont une relation directe avec le champ de la chanson amazighe : D'abord le piratage demeure l'un des grands problèmes qui menace la création en générale au Maroc, ensuite, au Sud-est on souffre de l'absence des boîtes de production, les entrepreneurs n'ont encore ni la confiance ni l'audace de faire leurs investissements dans le domaine de la culture ou de l'art en général. En outre, on constate l'absence aussi des observatoires de la musique, cela met toujours la musique du Sud-est à la marge, et enfin, les radios et les chaînes télévisées nationales en général traitent le produit artistique du Sud-est d'une façon folklorique. C'est pourquoi on tient toujours à demander aux responsables de la chaîne TAMAZIGHT (TV8) de bien chercher les trésors culturels du Sud-est, de les analyser d'une façon académique et scientifique et de faire appel aux penseurs et aux intellectuels locaux ainsi qu'aux artistes, peintres, penseurs, écrivains et poètes afin de débattre moult sujets relatif à l'art et à la culture.

Pour clôturer, je signale que la création artistique du Sud-est vit une évolution remarquable au niveau des textes comme au niveau de la musique. Cette évolution mérite en parallèle le soutien des responsables et les encouragements de l'entourage.

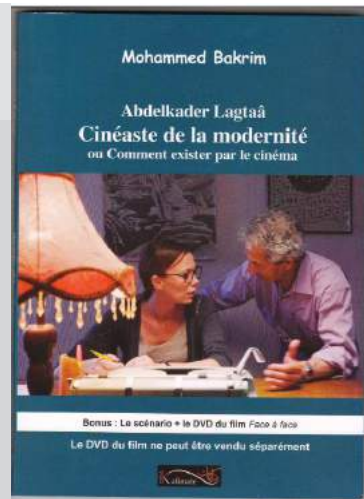
« Abdelkader Lagtaâ, cinéaste de la modernité »



Le critique de cinéma marocain, Mohammed Bakrim, vient de sortir un nouveau livre consacré cette fois au cinéaste marocain Abdelkader Lagtaâ. Edité chez Kalimate éditions, « Abdelkader Lagtaâ, cinéaste de la modernité » (Rabat, Janvier 2017, 255 pages) a bénéficié

du soutien du ministère de la culture. Il aborde dans une première partie un cadrage du cinéma de Lagtaâ avec une lecture de ses principaux films. Un long entretien réalisé dans la durée est qui est une sorte d'autobiographie. Une série d'entretiens plus centrés sur les films, d'Un amour à Casablanca en 1992 à La moitié du ciel en 2015. Des textes de

Lagtaâ lui-même avec le journal des tournages des films la porte close, Les Casablancais, Face à face. Le livre comporte en outre, en annexes, le scénario de Face à face avec le Dvd du film qui en a été tiré. Le prix public est de 75 dh. Il sera distribué fin janvier dans les librairies et les festivals de cinéma.



[illegible][illegible][illegible]

ረገዱ ለጋራው ጋራ ጋራ
 ረገዱ ለጋራው ጋራ ጋራ : (ጋራ
 ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ
 ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ
 ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ
 ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ
 ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ
 ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ ጋራ

[illegible]
$$\begin{aligned} & * \Sigma \odot \odot \% \Uparrow + \\ & \Theta \% \sqsubset \Sigma \oslash \odot \quad \sqcup \Theta \wedge \Uparrow \odot \gamma \wedge \end{aligned}$$

ΣΘ.Ο.Σ.ΖΙ

〇〇〇% 〇X ∧ ΣX。I 〇〇〇 〇CΠ。I I †CE%E.
 X †。YЖΣ I %ЖO%Σ, ΘЖЖ。И I ΣC%O。U, ΣU ∧。U ∧
 ΣXU。U, ΣU †C。I 〇K, XΣI †。CE%E ∧ †。U%OΣ I。O, K%
 Σ ∧ I ∧ C。X CΣ I。O :

$$* \text{X} + \text{o.H.H.H} + \text{I} \odot$$

$$\text{o.O} \leq \text{O} \text{E} \% : + \text{o.C.E} \% \text{E} \wedge \text{o.O} \text{X.o.J} \% \text{O} \leq \text{X} \text{O} \leq \text{J.I.}$$

$\odot \mid \mathbb{E} \subseteq \mathbb{C}. \circ \mathbb{R} \sqcup \leq : + \circ \mathbb{C} \mathbb{E} \mathbb{E} \wedge \circ \mathbb{J} \times \circ \mathbb{M} \mid \mathbb{X} \times \mathbb{C}_o, + \mathbb{H} \mathbb{M} \wedge$
 $\mathbb{K} \times \sqcup_o \mathbb{Y}^\circ \mid + \mathbb{G} \parallel \leq +.$

[illegible]

* X 8XoC. IO
 H O I O S O K % A % K S O S A % : + S H % I I I % O S I . O O E . Q I
 + S C I I I . I S I A + I I + C S I O O K . O I . C C S I I I .

① I% Λ. C. ② Σ I : +. C E E E Λ +. ③ O Λ % I + C H H I.
 . O + % O C % ④ I D % O : +. C E E E Λ Σ I I % H H % C % Λ H %
 . H H % I Λ C + R + Σ I Σ I Σ I Σ I.

$$\begin{aligned} & * \quad X + \Pi_1 \otimes I \\ & \leq O_H \leq \Sigma_{II} \leq +CESE, X \sqcup_o \sqcup_o M | H\Theta \leq \Theta H : oOX_oM IC \\ & o. RC \leq R^u OH. \end{aligned}$$
[illegible]

◦◎ㄣ : 人□□◦ ㊦◎ㄥ◦

Réf. Eduardo Galeano : les enfants des jours.





ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ
 ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ
 منظومة تهاكيت دوسنولو وهندي توبقال للثقافة الامازيغية وحقوق الانسان
 بتعاون مع جريدة العالم الامازيغي ينظمان ندوة وطنية حول موضوع:

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ
 بين الوعي الهوياتي والمطلب السياسي
 من تأطير الناصرة:

محمد اعطوش عبد الله الحلو هنية ابن الشيخ مصطفى اوساي

توقيع كتاب: « امازيغن وحتمية التحرر » لمؤلفه محمد اعطوش
 توقيع كتاب: « الطريق الى تاهزغا » لمؤلفه مصطفى اوساي

وذلك يوم السبت 21 يناير 2017 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال
 بدار الشباب بايت أوربر


 Association ABARAZ et les Jeunes Amazighs Célèbrent
 le Nouvel An Amazighe
 



Taguella Boom's
29 67 + 'X' H H'

جوائز سوس للإبداع الشباني
 إختيار أمغار السنة الأمازيغية

AVEC LA PARTICIPATION DE



22 Janvier 2017
 info / 062809183-060401863

PLACES LIMITEES -----Entree sur Invitation

Hotel ADRAR - AGADIR

%CΘ.Π.И | "%C.E.И .C.ЖΣΥ" οΒΛ %ΘИC.Λ | +%+И.ς+ +.C.ЖΣΥ+ ςΘΛИΠ.ΦΣΛ λИ%

[illegible][illegible][illegible]

* ተቆርቦል ዓለ ዓጼ ተጠቅሙዳለ
 ጸቢ ጭብ ተራሽጸውት ለጸ ተቋርቋል
 ማርባዋ?

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

* መግቢያ ለጽሑፍ ይጻፉ

[illegible][illegible]

ΣΙΙ Ι ∅ΟΥΛΣ Ξ ΟΨΨΙ ∅Λ ∅∅ΣQE
ΣC + Ι +C.ΧΣ+ Ξ +C∅Ο+ ∅ ∅Ο ΞΣΛ∅
Λ ++Σ∅.

ΣΗΧΗΩΥ Α ΙΟΘΙ ΔΖΖ. ΜΓΕΑ ΧΚΞ Υ.
 ΞΘΘΙ ΣΧΗ ΗΘ Θ +ΘΘΘ. Λ +ΥΘΣ, Λ
 ΠΙΞ Λ .ΘΘΟΣΗ ΥΘ ΘΘΛΛΞ Ι ΣΞΓ+
 Ι +ΥΘΓ. +Γ.ΜΞΥ+ +Θ. Θ +ΓΘΘ. Ι
 Θ+.ΟΟ.Θ Σ ΣΧΗ ΗΘ.

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

○ III Σ C₆H₆, KCClO oΛ IΘΘΣΠΗ
 ἈoΠΛ Χἤ ΣΛΠΠΣΘI I +C₆H₅Y+ Σ
 Σ++ΠoXXI Σ CC₆Oo. ΣΘΠΣΘI ΧΧ
 §CΠΠo§ o ΠΣΘΘ ΘEΣΘ.

* ㄱ.ㄷ.ㄹ.ㅈ + ㅊ.ㄸ.ㄴ.ㅇ ㅇ + ㅅ.ㅇ.ㅇ.ㅇ
X ㅍ 세는 ㅌㅌ.ㅇ.ㅇ ㅇ ㅇ.ㅈ ㄷ ㅇ.ㅇ.ㅇ.ㅇ ㅇ
ㅇ.ㅇ.ㄷ.ㅇ | ㅌ.ㅇ.ㅆ.ㅇ ?

[illegible]

C o l o s . 5 A A o A K u o l l y o + o o + s + s
 s E H Q l l C O O K , g C s s o o C M s M s
 + g o o . A + A l l o . + o . C . M s y + , s . o .
 o s + + A + o . C M l l E + A s + s E E l
 g A l g A . M x g y A s o l l s E l . s o o s o g



𐌆𐌵 𐌶𐌵.𐌒𐌒𐌰𐌸 𐌱𐌶𐌵𐌹 𐌶𐌴 𐌱𐌱𐌹 𐌱
 𐌴𐌴𐌴𐌴.𐌱 𐌸𐌴𐌶𐌴 𐌶 𐌶𐌹𐌹𐌹 𐌶𐌶𐌴𐌴
 𐌸𐌴𐌴𐌴𐌴 𐌴𐌴𐌴𐌴𐌶 𐌶𐌴 𐌶𐌶𐌹 𐌴𐌴 𐌴
 𐌶𐌶𐌴 + 𐌴 "𐌸𐌴" 𐌱 + 𐌴𐌴𐌴𐌴 +, 𐌶𐌶𐌹 𐌶𐌴
 𐌸𐌶𐌹𐌶 (𐌸𐌴𐌴𐌴).

[illegible]

* 𐀀𐀁𐀂𐀃 𐀄𐀅𐀆𐀇 𐀈 𐀉𐀊𐀋 𐀌𐀍𐀎𐀏𐀐𐀑𐀒𐀓𐀔𐀕𐀖𐀗𐀘𐀙𐀚𐀛𐀜𐀝𐀞𐀟𐀠𐀡𐀢𐀣𐀤𐀥𐀦𐀧𐀨𐀩𐀪𐀫𐀬𐀭𐀮𐀯𐀰𐀱𐀲𐀳𐀴𐀵𐀶𐀷𐀸𐀹𐀺𐀻𐀼𐀽𐀾𐀿𐁀𐁁𐁂𐁃𐁄𐁅𐁆𐁇𐁈𐁉𐁊𐁋𐁌𐁍𐁎𐁏𐁐𐁑𐁒𐁓𐁔𐁕𐁖𐁗𐁘𐁙𐁚𐁛𐁜𐁝𐁞𐁟𐁠𐁡𐁢𐁣𐁤𐁥𐁦𐁧𐁨𐁩𐁪𐁫𐁬𐁭𐁮𐁯𐁰𐁱𐁲𐁳𐁴𐁵𐁶𐁷𐁸𐁹𐁺𐁻𐁼𐁽𐁾𐁿𐂀𐂁𐂂𐂃𐂄𐂅𐂆𐂇𐂈𐂉𐂊𐂋𐂌𐂍𐂎𐂏𐂐𐂑𐂒𐂓𐂔𐂕𐂖𐂗𐂘𐂙𐂚𐂛𐂜𐂝𐂞𐂟𐂠𐂡𐂢𐂣𐂤𐂥𐂦𐂧𐂨𐂩𐂪𐂫𐂬𐂭𐂮𐂯𐂰𐂱𐂲𐂳𐂴𐂵𐂶𐂷𐂸𐂹𐂺𐂻𐂼𐂽𐂾𐂿𐃀𐃁𐃂𐃃𐃄𐃅𐃆𐃇𐃈𐃉𐃊𐃋𐃌𐃍𐃎𐃏𐃐𐃑𐃒𐃓𐃔𐃕𐃖𐃗𐃘𐃙𐃚𐃛𐃜𐃝𐃞𐃟𐃠𐃡𐃢𐃣𐃤𐃥𐃦𐃧𐃨𐃩𐃪𐃫𐃬𐃭𐃮𐃯𐃰𐃱𐃲𐃳𐃴𐃵𐃶𐃷𐃸𐃹𐃺𐃻𐃼𐃽𐃾𐃿𐄀𐄁𐄂𐄃𐄄𐄅𐄆𐄇𐄈𐄉𐄊𐄋𐄌𐄍𐄎𐄏𐄐𐄑𐄒𐄓𐄔𐄕𐄖𐄗𐄘𐄙𐄚𐄛𐄜𐄝𐄞𐄟𐄠𐄡𐄢𐄣𐄤𐄥𐄦𐄧𐄨𐄩𐄪𐄫𐄬𐄭𐄮𐄯𐄰𐄱𐄲𐄳𐄴𐄵𐄶𐄷𐄸𐄹𐄺𐄻𐄼𐄽𐄾𐄿𐅀𐅁𐅂𐅃𐅄𐅅𐅆𐅇𐅈𐅉𐅊𐅋𐅌𐅍𐅎𐅏𐅐𐅑𐅒𐅓𐅔𐅕𐅖𐅗𐅘𐅙𐅚𐅛𐅜𐅝𐅞𐅟𐅠𐅡𐅢𐅣𐅤𐅥𐅦𐅧𐅨𐅩𐅪𐅫𐅬𐅭𐅮𐅯𐅰𐅱𐅲𐅳𐅴𐅵𐅶𐅷𐅸𐅹𐅺𐅻𐅼𐅽𐅾𐅿𐆀𐆁𐆂𐆃𐆄𐆅𐆆𐆇𐆈𐆉𐆊𐆋𐆌𐆍𐆎𐆏𐆐𐆑𐆒𐆓𐆔𐆕𐆖𐆗𐆘𐆙𐆚𐆛𐆜𐆝𐆞𐆟𐆠𐆡𐆢𐆣𐆤𐆥𐆦𐆧𐆨𐆩𐆪𐆫𐆬𐆭𐆮𐆯𐆰𐆱𐆲𐆳𐆴𐆵𐆶𐆷𐆸𐆹𐆺𐆻𐆼𐆽𐆾𐆿𐇀𐇁𐇂𐇃𐇄𐇅𐇆𐇇𐇈𐇉𐇊𐇋𐇌𐇍𐇎𐇏𐇐𐇑𐇒𐇓𐇔𐇕𐇖𐇗𐇘𐇙𐇚𐇛𐇜𐇝𐇞𐇟𐇠𐇡𐇢𐇣𐇤𐇥𐇦𐇧𐇨𐇩𐇪𐇫𐇬𐇭𐇮𐇯𐇰𐇱𐇲𐇳𐇴𐇵𐇶𐇷𐇸𐇹𐇺𐇻𐇼𐇽𐇾𐇿𐈀𐈁𐈂𐈃𐈄𐈅𐈆𐈇𐈈𐈉𐈊𐈋𐈌𐈍𐈎𐈏𐈐𐈑𐈒𐈓𐈔𐈕𐈖𐈗𐈘𐈙𐈚𐈛𐈜𐈝𐈞𐈟𐈠𐈡𐈢𐈣𐈤𐈥𐈦𐈧𐈨𐈩𐈪𐈫𐈬𐈭𐈮𐈯𐈰𐈱𐈲𐈳𐈴𐈵𐈶𐈷𐈸𐈹𐈺𐈻𐈼𐈽𐈾𐈿𐉀𐉁𐉂𐉃𐉄𐉅𐉆𐉇𐉈𐉉𐉊𐉋𐉌𐉍𐉎𐉏𐉐𐉑𐉒𐉓𐉔𐉕𐉖𐉗𐉘𐉙𐉚𐉛𐉜𐉝𐉞𐉟𐉠𐉡𐉢𐉣𐉤𐉥𐉦𐉧𐉨𐉩𐉪𐉫𐉬𐉭𐉮𐉯𐉰𐉱𐉲𐉳𐉴𐉵𐉶𐉷𐉸𐉹𐉺𐉻𐉼𐉽𐉾𐉿𐊀𐊁𐊂𐊃𐊄𐊅𐊆𐊇𐊈𐊉𐊊𐊋𐊌𐊍𐊎𐊏𐊐𐊑𐊒𐊓𐊔𐊕𐊖𐊗𐊘𐊙𐊚𐊛𐊜𐊝𐊞𐊟𐊠𐊡𐊢𐊣𐊤𐊥𐊦𐊧𐊨𐊩𐊪𐊫𐊬𐊭𐊮𐊯𐊰𐊱𐊲𐊳𐊴𐊵𐊶𐊷𐊸𐊹𐊺𐊻𐊼𐊽𐊾𐊿𐋀𐋁𐋂𐋃𐋄𐋅𐋆𐋇𐋈𐋉𐋊𐋋𐋌𐋍𐋎𐋏𐋐𐋑𐋒𐋓𐋔𐋕𐋖𐋗𐋘𐋙𐋚𐋛𐋜𐋝𐋞𐋟𐋠𐋡𐋢𐋣𐋤𐋥𐋦𐋧𐋨𐋩𐋪𐋫𐋬𐋭𐋮𐋯𐋰𐋱𐋲𐋳𐋴𐋵𐋶𐋷𐋸𐋹𐋺𐋻𐋼𐋽𐋾𐋿𐌀𐌁𐌂𐌃𐌄𐌅𐌆𐌇𐌈𐌉𐌊𐌋𐌌𐌍𐌎𐌏𐌐𐌑𐌒𐌓𐌔𐌕𐌖𐌗𐌘𐌙𐌚𐌛𐌜𐌝𐌞𐌟𐌠𐌡𐌢𐌣𐌤𐌥𐌦𐌧𐌨𐌩𐌪𐌫𐌬𐌭𐌮𐌯𐌰𐌱𐌲𐌳𐌴𐌵𐌶𐌷𐌸𐌹𐌺𐌻𐌼𐌽𐌾𐌿𐍀𐍁𐍂𐍃𐍄𐍅𐍆𐍇𐍈𐍉𐍊𐍋𐍌𐍍𐍎𐍏𐍐𐍑𐍒𐍓𐍔𐍕𐍖𐍗𐍘𐍙𐍚𐍛𐍜𐍝𐍞𐍟𐍠𐍡𐍢𐍣𐍤𐍥𐍦𐍧𐍨𐍩𐍪𐍫𐍬𐍭𐍮𐍯𐍰𐍱𐍲𐍳𐍴𐍵𐍶𐍷𐍸𐍹𐍺𐍻𐍼𐍽𐍾𐍿𐎀𐎁𐎂𐎃𐎄𐎅𐎆𐎇𐎈𐎉𐎊𐎋𐎌𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽

[illegible]

* ማሳሰቢያ፡ ርዕሰ ጉዳዩን ለጥያቄው ምላሽ ለሚሰጡት ሰነዶች ምሳሌ፡ « ምርመራ ምርመራ » ?

[illegible]

* ΣΘ.ΠΗ ΘΣΘ:
Κ.Γ.Η ΗΠΘΕ.ΙΣ

La Cour Pénale Internationale (CPI) n'a pas de compétences sur les crimes commis par l'Algérie au Mzab pour le moment

Le président de l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), Rachid RAHA, vient de recevoir la réponse du Procureur de la Cour pénale internationale, concernant les flagrantes violations des droits humains et les crimes commis par l'Etat algérien à l'encontre du peuple mozabite. Mark P. Dillon, du bureau de procureur signale que : « la Cour pénale internationale (ci-après nommée la « CPI » ou la « Cour ») est régie par le Statut de Rome, lequel confère à la Cour une compétence et un mandat particuliers et bien définis. L'un des aspects fondamentaux du Statut de Rome (articles 12 et 13) est la stipulation que la Cour peut seulement avoir compétence sur les crimes internationaux si :

- i) l'État sur le territoire duquel le crime a été commis accepte la compétence de la Cour;
 - ii) la personne accusée est ressortissante d'un État ayant accepté la compétence de la Cour;
 - iii) la situation est déférée au Procureur par le Conseil de sécurité agissant en vertu du chapitre VII de la Charte des Nations Unies.
- Il ajoute que : « Selon les renseignements dont nous disposons actuellement, il semble qu'aucune de ces conditions préalables soit remplie en ce qui concerne le comportement décrit. Par conséquent,



MIMOUN CHERQUI et Rachid RAHA, devant la CPI

comme les allégations ne semblent pas relever de la compétence de la Cour, le Procureur a confirmé qu'il n'existe actuellement aucune base justifiant une analyse plus poussée. Les renseignements que vous avez soumis seront versés dans nos archives. » Mais il précise que : « et la décision de ne pas poursuivre l'analyse pourra être revue si de nouveaux faits ou éléments de preuve fournissent une base raisonnable de croire que les allégations relèvent de la compé-

tence de la Cour. La décision pourra également être revue si les États en question acceptent la compétence de la Cour ou si le Conseil de sécurité effectue un renvoi » et que : « la CPI a été conçue pour être le complément des juridictions nationales, et non pour les remplacer. Ainsi, si vous souhaitez poursuivre cette affaire, vous pourrez peut-être songer à la soumettre aux autorités nationales ou internationales compétentes. ».

et de la piété agressive, ce qui est à toutes fins pratiques vrai dans les allées de Fès et de Marrakech comme dans les étendues de L'Atlas ou du Sahara. »

Réalisant aussi que la fragmentation de la représentation religieuse rendra l'office d'amir al-mu'minin (Commandeur des Croyants) plus fort et plus légitime, le roi a permis récemment la présence de chiites marocains au nord du Maroc, mais dans des conditions strictes d'allégeance à la monarchie alaouite.

*** Le soufisme est-il définitivement l'antidote de l'islamisme?**

Le Maroc a traversé la tempête houleuse des soulèvements arabes et la prise de pouvoir par les Islamistes qui en a résulté, indemne grâce à la prédominance du soufisme dans la majeure partie du territoire marocain, presque aussi important que la monarchie elle-même. Conséquemment, Le souverain marocain en a fait, ainsi, indirectement une école de pensée islamique tolérante, ouverte et acceptant l'autre dans son « altérité ». Ceci, toutefois, a été et est toujours un fait qui a valu au pays beaucoup de respect et d'abnégation dans le monde entier. Aujourd'hui, de nombreux pays sollicitent le Maroc pour bénéficier de son expérience religieuse, en particulier dans le domaine de la formation des Imams et, par conséquent, des dizaines d'étudiants étrangers se sont inscrits à « l'Académie des Imams » de Rabat. Ainsi, l'Islam marocain, s'exprimant dans le soufisme et la « wasatiyya » (juste milieu), s'est révélé être un antidote efficace contre l'extrémisme religieux sous toutes ses formes et la preuve en est que « l'exception marocaine » est une réalité tangible dans le monde musulman et ailleurs.

- <http://www.hudson.org/research/12286-islamism-and-the-state-in-morocco>
- <https://www.alarabiya.net/articles/2010/09/26/120366.html>
- Op. cité
- Op. cité
- https://www.academia.edu/9650577/The_Chronicles_of_the_Sephardic_Jews_in_Spain_Europe_and_in_Morocco_after_1492
- i <http://forward.com/opinion/217638/1-thing-moroccans-want-all-jews-to-know/#ixzz4AzTBHi7V>
- Geertz, C. 1971. Islam Observed: Religious Development in Morocco and Indonesia. Chicago: The University of Chicago Press. P. 9.
- <http://www.morocoworldnews.com/2016/05/186729/mohammed-vi-imam-academy-another-success-story-in-faith-management-in-morocco/>
- <http://www.the arabweekly.com/?id=4505>
- <http://www.morocoworldnews.com/2015/07/163271/the-moroccan-exception-how-to-survive-the-islamist-undertow/>

Témoignage : Mohamed Rouicha (Sauveur de mémoire)

La contribution de Feu Mohamed Rouicha pour la sauvegarde du patrimoine poético-artistique amazighe est majeure. Sa chanson, qui a bercé plusieurs générations d'amazighophones, a constitué une référence – sentimentale et socioculturelle – et une création qui a permis de maintenir le lien avec une culture, une langue millénaire et un patrimoine civilisationnel authentiques. Elle fut un rempart contre l'aliénation et la perte de la langue et des valeurs identitaires que cette dernière véhicule. Valeurs dont se réclament aujourd'hui divers organisations et structures internationales. Preuve concrète de l'enracinement et de l'universalité de l'amazighité conçue comme berceau et alternative au devenir existentiel de l'humanité. Et l'histoire amazighe témoigne. Une histoire faite de brassages et d'apports dont l'amazighité est resté le socle, la strate de base.

La parcours du chanteur et atypique : une enfance houleuse et agitée à Khénifra, une ténacité et une volonté qui furent à l'épreuve des contingences historiques. Rouicha a résisté, à sa manière, pour perpétuer un patrimoine unique stigmatisé, avant d'accéder à la reconnaissance nationale et internationale. Il évolua au sein des Zayans (Iziyyan), une tribu amazighe qui tint tête à la colonisation durant des années. Il en fut fier.

La chanson de Rouicha est biblique :

elle prône un amour absolu, l'amour de la vie, le respect de l'autre, une vision du monde puisée dans un patrimoine poétique amazighe gouverné par les valeurs de tolérance, de pardon et surtout du respect de l'autre et de la démocratie. Rouicha a chanté par destin, pour assouvir sa vocation d'artiste illuminé. Mais il a, par la suite, chanté pour éveiller les consciences en s'engageant, à travers sa chanson populaire, pour nous rappeler nos valeurs et fustiger le dérèglement socioculturel qui nous menace et menace nos valeurs. En témoigne sa position au niveau des dégradations des valeurs et du chamboulement social quand il nous dit :

Tberrem Ssaât irâb unna ur immutn
Han awd aman âayd asawn ulin t
Ur da ttsrrahn jibl am i chfan ighf
Maqqar tghzam tirggwin ur srihn
Tqqud a igr ur d yiwid ca ghurc
Le temps s'est métamorphosé et le survivant est médusé

Et l'eau qui escalade la pente
Ne coule plus, défie la montagne
N'irrigue plus les rigoles creusées
Le champ est asséché

Rouicha a constitué un pont artistique qui a largement contribué à la sauvegarde de notre culture et de notre mémoire collective amazighe. Par la chanson. Il est fasciné par le paysage et les hommes : il n'a jamais rien demandé. Bien avant que le tissu associatif amazighe se constitue et s'organise. Au

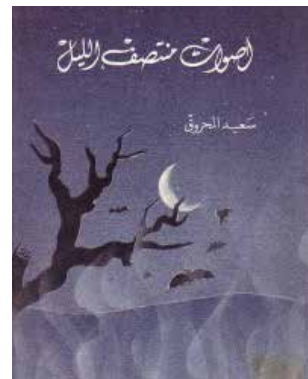
même titre que d'autres groupes amazighes du Nord et du Sud, mais aussi de Kabylie, il a servi de relais. Et ses chansons en témoignent : il aborda des thématiques universelles telles : la vision cosmogonique que les Amazighes ont du monde (Bdigh issk a sidi a Rbbi jud ghifi), la valeur de l'amour en tant que moteur social, le vécu sentimental et relationnel (Awa ma s igan ca i usmun...).

Feu Rouicha est adulé, aussi bien par les amazighophones que par les arabophones. Ils s'y retrouvent et s'identifient à son cri, son chant. Il incarne un art tolérant et ouvert, imbriqué sur le réel marocain. Bien qu'il n'ait pas pu bénéficier de l'intérêt qu'il mérite de la part des départements concernés, il a résisté et persisté, non par choix mais par destin et fatalité.

Rouicha a assumé son rôle historique, dans le domaine qui est le sien. En nous quittant de manière brute, ils nous laissent quelques parts orphelins. Mais la relève est assurée par ceux qui ont empruntés sa voie et ils sont nombreux. Je m'incline devant sa mémoire.



Par : Moha Moukhlis



ET SI LE SOUFISME ÉTAIT L'ANTIDOTE MAGIQUE À L'ISLAMISME AU MAROC ?

* Islam radical

Au Maroc comme dans d'autres pays arabes, l'Islamisme a pris racine dans les zones touchées par la pauvreté, surtout dans les périphéries des grandes villes industrielles connues communément sous le nom de « ceintures de pauvreté » (poverty belts). En 2003, la métropole de Casablanca a subi, de plein fouet, des attaques terroristes dans des lieux touristiques et un cybercafé. Des kamikazes venant des bidonvilles de Sidi Moumen, ont visé, lors de la première attaque, les restaurants pour affecter durement l'industrie touristique considérée comme satanique, si importante, pourtant, pour l'économie du pays tant en entrées de devises que d'emplois directs et indirects. La deuxième attaque avait pour cible un lieu symbolique d'ouverture sur le monde : un cybercafé, peut-être pour décourager l'influence occidentale sur la culture du pays par le biais de l'Internet connu, parmi les xtremistes religieux, sous le nom de chabaka chaytaniyya (la toile satanique). Conséquemment, l'Islamisme est perçu par la majorité du peuple marocain comme une terrible menace pour la stabilité du pays parce qu'il invoque, à la fois, la violence aveugle et la destruction néfaste tout en contestant le régime politique en place. Au Maroc, spécifiquement, l'idée de l'Islamisme est un défi direct au roi parce que c'est une approche religieuse qui doute de sa légitimité comme amir al-mu'minin, « Commandeur des Croyants », ou chef incontesté de la religion. L'opposition Islamiste au gouvernement marocain outrepassa, par inadvertance, deux lignes rouges : la légitimité du monarque en matière de statut de chef temporel et son rôle, historiquement légitime, de guide spirituel et de commandeur religieux.

* Mohammed Daadaoui, un professeur associé de sciences politiques à l'université d'Oklahoma aux États-Unis, soutient à cet égard que :

« À partir des années 1970, cependant, un conflit est apparu entre l'état et l'Islam politique résurgent qui a affiché un nouveau genre de défi à la monarchie et son autorité religieuse. Le conflit était centré sur le contrôle de l'espace public religieux et symbolique et sur le contrôle autoritaire du régime sur les institutions étatiques. Après les attaques terroristes de 2003 à Casablanca, l'État a réprimé les Islamistes Salafistes. L'État a également utilisé son contrôle exclusif des médias traditionnels pour revigorer l'importance nationale du Soufisme mystique et, en fait, la récupération et la sécurisation de l'identité spirituelle du pays. L'Islam soufi est au cœur du récit religieux de l'État et a contribué à maintenir le monopole du régime sur l'identité religieuse nationale. Aujourd'hui, les contours de cet espace public continuent d'être contestés et redéfinis, avec peu ou pas d'exemples d'Islamisme violent radical. »

* Le soufisme est apolitique

Autant que l'Islamisme est concerné à imprégner toutes les zones extérieures de la vie, le soufisme est axé sur le fonctionnement interne de chaque individu. La religion met l'accent sur l'illumination person-

nelle en encourageant toutes les personnes à chercher et contempler en eux-mêmes afin de trouver Allah. Les soufis ont concentré leurs efforts sur la recherche d'un chemin en eux-mêmes qui les conduira à Allah et au salut, et croient que le chemin vers Lui peut être trouvé dans la méditation et la purification de l'âme. Parce que le soufisme est intérieurement focalisé, les soufis sont considérés comme intrinsèquement apolitiques et non impliqués dans les affaires publiques. Le soufisme encourage les croyants à se désengager du monde matériel, qui comprend la politique et le gouvernement, afin de mieux s'aligner avec le monde spirituel et d'apprendre la vérité qui les acheminera vers Allah. Le soufisme enseigne que le monde matériel est une grande illusion, et à cause de sa nature illusoire, il vaut mieux se libérer des limites de la vie matérielle et rechercher la réalité et la compréhension dans le divin.

* Sur cet aspect particulier du soufisme, Hassan Al-Ashraf a écrit dans Al Arabiya News que :

« En vertu de son accent sur les pratiques religieuses, le soufisme, un type d'Islamisme hautement mystique, est une tendance qui ne vise pas à intervenir dans la politique ou les affaires publiques contrairement à d'autres partis islamiques émergents au Maroc. L'absence d'ambition politique parmi les groupes soufis a fait d'eux le choix du gouvernement marocain pour lutter contre l'extrémisme ».

* Al-Ashraf ajoute que le soutien officiel du gouvernement marocain au soufisme se manifeste par une aide financière généreuse :

« Le soutien financier est parmi les stratégies du gouvernement pour encourager la propagation du soufisme au Maroc. Cela se fait essentiellement par l'octroi de dons royaux au nom du Roi Mohammed VI aux « zaouias », sanctuaires où les soufis s'adonnent à leurs rituels religieux hautement mystiques ».

* en plus de la promotion de leur pensée et philosophie amplement dans les médias officiels :

« La promotion du soufisme dans les médias est une autre manière du gouvernement de stimuler la tendance soufie. Les émissions télévisées sont dédiées à la diffusion du soufi « dhikr », l'arabe pour « souvenir » dans lequel les soufis s'engagent dans la danse de dévotion, la récitation et les cérémonies de méditation dans le but de se souvenir de la bénédiction d'Allah ».

* Maraboutisme, reflet marocain du soufisme

La religion a toujours été importante dans la vie des Marocains tout au long de l'histoire, mais elle a toujours été modérée et respectueuse. Les Juifs ont vécu et prospéré au Maroc depuis 2000 ans, grâce à cette modération et tolérance. Lorsque les Juifs sépharades furent chassés d'Espagne après la Reconquista en 1492, le Maroc fut l'un des rares pays qui leur ouvrit

généreusement la porte. Ils avaient réussi, depuis, à dominer l'économie marocaine au point qu'ils devinrent les commerçants du sultan : tujjar as-sultan. Les juifs dominèrent aussi, depuis et pour longtemps, la diplomatie marocaine et le commerce international au vu de leur grande expérience sépharade dans ce domaine.



DR MOHAMED CHTATOU*

* Jonathan Katz, après avoir visité le Maroc et rencontré des Marocains de différentes croyances et cultures, a dit ceci sur la diversité marocaine et la tolérance soufie :

« Donc, en ce qui concerne le Maroc, je voudrais dire ceci : la tolérance n'est pas le seul apanage des blancs occidentaux. J'ai vu une plus grande reconnaissance pour l'intersection d'identités différentes -marocaine et juive, berbère et musulmane, arabe et francophone- que je n'ai jamais vues en Occident. »

L'Islam « marocain », bien que ce terme soit rejeté catégoriquement par les Islamistes, qui croient qu'il n'y a qu'un seul Islam sans colorations locales, est un mélange de soufisme et de maraboutisme. Les soufis sont venus de l'est vers le 15ème siècle et se sont répandus dans le pays, prêchant un Islam modéré aux fermiers et paysans sans instruction. A leurs morts, ils ont été élevés au rang de saints religieux : « marabout » et les gens des campagnes construisaient des sanctuaires sur leurs tombes et leur donnèrent les attributs de baraka « grâce à divine » qui permet des pouvoirs prophylactiques de guérison. Aujourd'hui, il y a des centaines de saints au Maroc avec un pouvoir de guérison différent dans chaque cas et dont la baraka est célébrée chaque année à la fin du cycle agricole (un concept purement païen) par un moussem 'festival' organisé par toute la tribu pendant plusieurs jours, rappelant les anciens rites païens du pourtour méditerranéen.

Depuis l'avènement du Printemps arabe en 2011, la monarchie, qui a toujours favorisé l'Islam soufi, a encore une fois renforcé son soutien aux zaouias religieuses qui y s'identifient, telle que la puissante et populaire zaouia Boutchichiya basée à Madagh, près de Berkane, dans l'est du Maroc, et qui dont le nombre de disciples s'élève, selon certains spécialistes de la question, à deux millions de personnes au Maroc et dans le monde entier, des adaptes religieux qui sont des fonctionnaires, des intellectuels, des banquiers, des professeurs universitaires et des hommes politiques.

* Pour Clifford Geertz, le célèbre anthropologue américain de l'Islam, le soufisme et le maraboutisme sont bien enracinés dans la société et le psychisme des Marocains :

« L'Islam de L'Afrique du Nord était et est, dans une large mesure, encore essentiellement l'Islam du culte du saint et de la sévérité morale, du pouvoir magique



كل مسببات الغلو والتطرف الديني وفي تجفيف منابع الإرهاب . كيف يمكن التحرر والتخلص من الفكر الإسلامي المتطرف والشعوب الإسلامية تنهل يومياً من هذا الفكر بطرق وأشكال ومن مصادر مختلفة.. لهذا ضرورة تنقية مناهج ومقررات التعليم الإسلامي في المدارس الحكومية والأهلية من كل المقولات والشعارات والآيات الإسلامية المحرصة على العنف والقتل والتطرف وكل ما يتعلق بالقتال والحروب وغزوات المسلمين .. تفكيك المقولات الدينية وتعرية الخطاب الديني للإسلاميين المتشددين الموجه للإنسان المسلم والتي به تبرر العمليات الإرهابية تحت شعار الجهاد الإسلامي. تطعيم المناهج و المقررات الدراسية بكل ما يعزز ثقافة التسامح والأعتدال و احترام الآخر وحب الحياة وليس حب القتل والموت والجهاد والعيش المشترك بين مختلف الديانات و الحضارات.

مازال الحكم العربي الإسلامي، يتسم بعقلية وسياسات الغازي المحتل، الذي يعمل على طمس جميع الحضارات والثقافات واللغات للشعوب التي غزاها واحتل مناطقها، بمعنى أن هذا الحكم يفتقر الى الروح الوطنية والى الإرادة السياسية الطامحة فعلاً لبناء دول مدنية حديثة متقدمة مزدهرة ،على النموذج الأوربي. مناهج ومقررات التاريخ في مدارس الدول الإسلامية تقدم تاريخ المنطقة للطلاب وكأن تاريخ هذه المنطقة بدأ مع العرب والمسلمين ، ولم تسكنها قبلهم شعوب وأمم وديانات أخرى. من شأن هكذا مناهج أن تنتج أجيال متعصبة لتاريخها الإسلامي وتنظر لعداها نظرة استعلاء . المطلوب وضع مناهج تعليم ،تعيد الاعتبار لجميع المراحل والحضارات التي سبقت الغزو العربي الإسلامي للمنطقة (الوثنية، اليهودية ،المسيحية، الآرامية والسريانية الاشورية، الأمازيغية، القبطية). المجتمعات الإسلامية، حيث ما يزال حزب الجامع أكبر الأحزاب والأكثر انتشاراً بين المسلمين ، بحاجة إلى حركة تنويرية دينية ، تخرج الإنسان المسلم من الشرقة الطائفية وتحرره من سلطة المسجد، تعزز وترسخ مفاهيم الحرية واحترام الآخر والعيش المشترك . حركة إصلاح إسلامية، شبيه بحركة (مارتن لوتر) في المسيحية الأوربية. حركة اسلامية ، تخترق المفاهيم والمقولات الإسلامية الجامدة المترسخة في الثقافة الإسلامية والتي لم تعد تتماشى مع روح العصر والحداثة ومتطلبات الأجيال الجديدة في التعليم والتربية لتصنع وتختار مستقبلها كما ترغب وتنتهي. تعمل على تعزيز وترسيخ مبادئ التسامح والعيش المشترك في المنظومة التربوية والتعليمية وفي كل المراحل من ضمنها التعليم الديني في الدول الإسلامية. فلا أمل في اي «اصلاح سياسي» حقيقي في المجتمعات والدول الإسلامية ما لم يسبقه «اصلاح ديني».

*هناك من يقول إن تدريس التربية الدينية لأطفال أقل من 8 سنوات في الدول الإسلامية يعتبر انتهاكاً لبرائتهم وراهاقاً لفكرهم الذي لا يمكن أن يستوعب ما يلحق لهم من جهنم والعذاب والآخرة والصلاة . مارايك ؟

*يولد الإنسان الطفل وعقله صفحة بيضاء . مع الأيام والسنين ، تتلون هذه الصفحة بالوان محيطه ، بدءاً من الأسرة التي ولد فيها. هذه التلاوين ، من لغة وثقافة وعادات وتقاليده، ستشكل شخصية الطفل و ستحدد ميوله وخياراته المستقبلية. لهذا من المهم جداً أن يلحق الطفل بما يتناسب ويتوافق قدراته العقلية وبما يساعده على فهم واستيعاب محيطه وكل ما يجري في البيئة التي ينشأ ويتربى فيها وأن يترك له حرية الاختيار والانتقاء وفق ما تمليه عليه رغباته وميوله هو. حين تتناول مقررات التربية الإسلامية للأطفال، الحدود والأحكام الفقهية في الإسلام،(قطع يد السارق.. قتل المرتد.. المحرمات في الإسلام .. محاربة الكفار) وتقلينهم بعض المفاهيم والمقولات الإسلامية ، التي يعجز حتى الكبار عن فهمها ، مثل(الكافر ، جهنم والجنة وعذاب الآخرة، أنصر أخاك ظملاً أو مظلوماً وعن معجزات الأنبياء وسير الصحابي والغزوات والحروب الإسلامية .. ثقافة القتل والانتقام والحرب)، يعد انتهاك ليس لبراءة الأطفال وقدراتهم العقلية فحسب وإنما يعد انتهاكاً واختراقاً لآرادتهم ولحقوقهم في اختيار ما يرغبون به وفي اختيار شكل الحياة التي يرغبون بها.. فبمثل هذه المناهج والمقررات تستلب وتصادر ارادة الطفل وتقيد لحيته .. ناهيك عن أنها ، ستؤثر سلباً على نفسيته وشخصيته وسلوكه وتوازنه العقلي و الذهني .. قد تدفع بالطفل نحو التطرف والعنصرية والشذوذ والانحراف نحو الجريمة .

*ما السبيل في نظرك لإنتاج فكر إسلامي متحرر يحترم الآخر ويبعد عن التشدد الديني الذي تعاني منه عدة دول اليوم؟

*الفكر الإسلامي المتطرف هو «شر مطلق» لأنه يصيغ بصيغة القداسة (الجهاد) ، ويمارس باسم الله . التخلص منه يكون باستئصال كل مسبباته والقضاء على الأدوات والوسائل التي يعتمدها أصحاب هذا الفكر في نشر والترويج لفكرهم المتطرف . الخطوة الأولى على هذا الصعيد، تبدأ من الاسرة والمدرسة والمسجد، حيث في هذه المؤسسات والحاضنات تتشكل شخصية وكيونة الإنسان المسلم، الثقافية والنفسية والاجتماعية. للأسف معظم هذه المؤسسات والحاضنات التربوية في الدول العربية والإسلامية مازال دورها شديد السلبية على صعيد بناء «الإنسان المسلم» الحر ، المتسامح المنفتح على الآخر .

لهذا، ثمة حاجة ماسة وضرورة ، لإعادة النظر في اساسيات وأهداف

” مناهج التعليم الاسلامي محشوة

بالكثير من الآيات والمقولات الاسلامية التي

تعرض وتشجع على القتل والعنف تحت شعارات

وتبريرات مختلفة (الجهاد) وغيرها ”

” المطلوب وضع مناهج تعليم ،تعيد الاعتبار

لجميع المراحل والحضارات التي سبقت الغزو

العربي الإسلامي للمنطقة (الوثنية، اليهودية

،المسيحية، الآرامية والسريانية الاشورية،

الأمازيغية، القبطية) ”

ومنطلقات التعليم الإسلامي والتربية الإسلامية والتنشئة الاجتماعية كذلك في جميع المؤسسات والوسائل الاعلامية في الدول الإسلامية وبكل ما له علاقة بتنشئة الإنسان المسلم. على أن يكون الهدف الأساسي والأول للتعليم والتنشئة والاعلام هو تعزيز انتماء الانسان المسلم لوطنه وترسيخ هويته الوطنية وانتماءه الانساني قبل اي انتماء آخر ديني كان أم عرقي أم مذهبي. ينبغي أن يكون تطوير التعليم الديني جزءاً من مقاربة شاملة لإصلاح التعليم في جميع الحقول وعلى جميع الأصعدة والمستويات، بمعنى وضع منظومة تربوية شاملة متكاملة ، تخدم مشروع دولة المواطنة والدولة المدنية، (وطن لكل ابنائه)ولا يمكن بناء مواطن متزن ، مؤمن بقيم حقوق الإنسان، وهو يتلقى ثقافة الكراهية والقتل، ويحقاً بشكل يومي بمقولات تمجد القتل والغزو والجهاد والموت في سبيل الظفر بأخرة سعيدة. بالنظر للدور الهام والحساس للمؤسسات التربوية في بناء الانسان وصقل شخصيته، يجب إعفاء رجال الدين من مهمة التعليم الديني في المدارس الحكومية والخاصة الاهلية و تحرير المناهج الوطنية والعملية التربوية والتنقيفية من «العقدة الإسلامية» و تنقية المقررات الدراسية من الأفكار التي تنمي نزعة التعصب والتطرف وتلك التي تعرض وتشجع على القتل وكل أشكال الإرهاب. ضرورة وضع منظومة تربوية وتعليمية متكاملة تساهم في عملية تطوير

وائمة المسلمين هو أكثر مسموعاً وصداه أقوى لدى الشعوب الإسلامية من أصوات ودعوات الأئمة المعتدلين والوسطيين. الشعار الأكثر رواجاً اليوم في المجتمعات الإسلامية هو «الإسلام هو الحل».. وإلا كيف يمكن لداعش وغيره من التنظيمات المتشدد تعبئة هذه الأعداد الكبيرة من المسلمين ومن مختلف دول العالم الإسلامي وزجهم في أعمالهم القتالية الإرهابية.. ناهيك عن أن الكتب والمناهج المدرسية والتربوية، خاصة الدينية الإسلامية منها، محشوة بأخبار الغزوات والحروب الإسلامية وبسيرة السلاطين المسلمين وأمجادهم وبطولاتهم . هذه المناهج لا علاقة لها بالتنشئة الوطنية و بقيم ومفاهيم المدنية والحداثة مثل(الديمقراطية والعدالة واحترام الآخر والإخلاص والتسامح وحب الوطن والمواطنة والعلمانية والليبرالية وغيرها).والحال هذه كيف يمكن لهذه المجتمعات أن تنهض وتتقدم وتلحق بالعالم المتقدم والمتحضر وهي تلقن أجيالها ثقافة ماضوية متخلفة تمجد الحروب والغزوات ..

خطاب المرجعيات الإسلامية العليا والرسمية لا يختلف كثيراً عن خطاب الجماعات الإسلامية المتشدة بل يتماثل مع خطابها في تبرير الهجمات والأعمال الإرهابية التي تقوم بها الجمعات المتطرفة . يقول شيخ الأزهر (أحمد الطيب) أحد أهم المرجعيات الإسلامية السنية «تمهيش المسلمين في الغرب أدى لانتماء بعض شبابهم للجماعات المتطرفة». فضيلة الشيخ هنا يقلب الحقائق ويتجاهل أن هؤلاء الغوغاء الإرهابيين هربوا من مظالم حكومات بلدانهم الإسلامية ومن الجوع والفقر الذي كانوا يعانون منه في بلدانهم. أن كلام شيخ الأزهر فيه تبرير لا بل تحريض للجاليات الإسلامية على الإرهاب والعنف الديني . في الوقت الذي لا تتردد المرجعيات الإسلامية بتكفير المثقفين والمفكرين المتنورين المسلمين وغير المسلمين وفي اصدار فتاوى بهدر دمهم بتهمة الاساءة للإسلام بمجرد نقدهم لطريقة تقديم وتعليم الإسلام . كما حصل مع سلمان رشدي وحسن أبو زيد والسيد القمني وفرج فودي والاردني ناهض حتر، الذي قتله اسلامي متطرف امام باب المحكمة بعمان بعد أن اتهمته السلطات الأردنية بتهمة الاساءة للذات الالهية على اثر نشره رسوم على صفحته رغم تأكيديه على أنه استهدف من الرسم توضيح مفهوم الإسلاميين المتشدد للجنة ولم يقصد الاساءة للإسلام. في حين شيخ الأزهر والكثير من مشايخ وأئمة المسلمين يرفضون تكفير داعش الإرهابي رغم جرائمه المشينة ، بذريعة أن المسلم الذي ينطق بالشهادتين لا يكفر مهما بلغت سيئاته وجرائمه.

الكثير من المرجعيات الإسلامية ، مثل مشيخة الأزهر، تؤكد على أن «إلغاء الخلافة ينفي صفة الإسلام عن المجتمعات والشعوب الإسلامية» .. وهي ترى» من واجب المسلمين السعي إلى بعث الخلافة الإسلامية». هذه الطروحات والطموحات الإسلامية هي، من دون شك، تشجع الشباب المسلم على الانخراط في التنظيمات الإسلامية السلفية والجهادية المتطرفة، مثل داعش والقاعدة، الطامحة لإعادة الشعوب الإسلامية الى عهد الخلافة الإسلامية. هذا الواقع الإسلامي المكبل بأغلال التطرف الديني وبالفكر الظلامي ، يفسر عدم خروج الشعوب الإسلامية بمظاهرات ضد داعش الإرهابي، رغم جرائمه المروعة بحق المسلمين قبل غيرهم ، كما خرجت ضد الرسوم الكاريكاتيرية الدنماركية والفرنسية المسيئة للإسلام .

نورد بعض الوقائع، ربما تلقي مزيد من الضوء على مدى تعشعش الأصولية الإسلامية وسطوة التطرف الديني في المجتمعات الإسلامية ومسؤولية الحكومات عن ظاهرة تنامي التطرف، حتى في الدول التي تقوم على اسس علمانية وفصل الدين عن الدولة ،مثل تركيا، حيث اغتيل الصحفي التركي، الأرمني الأصل، (هرانت دينك) على يد فتى تركي مسلم، في التاسع عشر من كانون الثاني 2007. لقد زين المجرم القاتل بالعلم التركي من قبل رجال البوليس الذين سلم نفسه لهم وعُمل القاتل كبطل قومي من قبل ضباط وجنود الشرطة التركية وأخذوا صوراً تذكارية معه. وقد نقل عن والدة القاتل قولها: «ولدي قام بواجبه، وهو بطل يشبه علي آجا، الذي حاول قتل البابا يوحنا بولس الثاني في عام 1981. وهذا القتل هو هدية من ابني للشعب والأمة التركية المسلمة». في مصر، التي طالها ما يسمى بربيع السياسي العربي، مدير مدرسة «جهينة» بمحافظه سوهاج ، بداية هذا العام الدراسي 1917-1916، يرفض قبول أوراق التلاميذ المسيحيين في مدرسته، ويقول « لن أقبل أوراق تلميذ مسيحي طول ما أنا في المدرسة»!! هل يمكن أن يتجرأ معلم على قول هذا الكلام الطائفي المسموم ويفرض تسجيل طلبة مسيحيين في مدرسته، ما لم يكن شخص محصن وفوق القانون؟؟.

نحو نقد جذري للمناهج الدينية .. الغاية من تشريع الزكاة

فيجب اعادته فوراً الى السوق وخلق دورة اقتصادية أخرى.. أصل الثورة المحمدية هو الحرب على أي شيء قد يؤسس للتراكم جذر التراتبية جذر الاستبداد جذر الشر في العالم.. لذلك فأنا أشك كثيراً في الزكاة كما هي مطروحة الآن.. انها تتعارض جذريا مع النضالات المحمدية.. انها النقيض المطلق ل "ان الذين يكتزون الذهب والفضة فيشرهم بعداب اليوم"...مثلا.. ما الذي حصل ان؟ كيف تم هدم الآلية الثورية لصالح أحاديث بتوجهات قريشية/اموية واضحة من مثل "من زكى فلا حرج عليه؟".. اننا ايها السادة امام ورش ابستمولوجي/سياسي كبير كان للعظيم جورج طرابيشي شرف فتحه في "الانقلاب السني" .. لايمكنني أن اسمي منظر صاحب فيلا واضعا صباح الغيد خنشة ديبال الزرع أمام بابيه منتظرا حلول رباعة تاع الجيعانين... ديننا.. لايمكنني أن اسمي ديننا توزيع خنشة ديبال الزرع قبل العودة إلى الصالون الفسيح للفيلا لاتهام صحن الكافيار و البيئزا بأعشاب البراري الاسيوية.. ان الزكاة التي تبقى على الغني غنيا و الفقير فقيرا هي أي شيء إلا زكاة.. الرهان ليس أن نوزع التخريب على الجوعى.. الرهان هو أن نعيد النظر جذريا في نظام لايوقفعن إنتاج الجوعى.. هناك الزكاة القريشية/الوهابية/الفاشية/الفاشية.. و هناك الزكاة الثورية.. الأولى هي الأسلمة الحرفية لاستراتيجية قريشية معروفة: استراتيجية نهب الدولة/الامة ثم توزيع بعض التخريب على ملايين الجوعى/ضحايا نظام النهب و الابتلاع.. - حتى يبقوا واقفين من أجل ابتلاع آخر..



بقلم الأستاذ: منير الحجوجي

أنا أتصور أننا نوزع جوج كيلو دبال الطحين فقط لنهدأ من غضب الجوعى، ضحايا نظام النهب/التحويل التاريخي/"الديني" للموارد على ما نخلفهم فيهم من أعطاب كبرى.. الزكاة الثورية شيء آخر تماما.. إنها حرب على المنظومة كلها.. حرب على جذر الشر: مبدأ التراكم.. يجب إبداع

نظام يمنع التراكم من الجذر.. حيث ما هناك تراكم هناك كل الأوساخ/الجرائم السياسية و الوجودية.. عندما تراكم/تجري وراء الثروة فإنك تبحث على كل الوسائل لإدامتها.. بما فيها بناء دين ضخم لتدمير الأوساخ الكبرى.. وحتى نخرج من فضيحة التراكم، يجب أن نحول عميقا في الأهداف التي يجب أن نحررنا.. يجب تربية أطفالنا على أمور أخرى.. أن نربيهم (وهذا هو الالمفكر فيه حاليا في الاستراتيجيات التربوية، في العائلة و في المدرسة) على أهداف احترام/صيانة الأرض وسكانها.. هنا، وهنا فقط، نصنع اجيالا تقوم ب"الزكاة" على مدى الساعة، على مدى الحياة.. الزكاة باعتبارها ديناً dette تجاه/ من أجل كل ما يتحرك فوق كوكبنا..

تكريم شخصيات إعلامية وثقافية في احتفال رأس السنة الأمازيغية بتيزنيت



حظي كل من محمد ممام، المدير العام للقناة الأمازيغية، والدكتور عمر أمير، والشاعر والباحث محمد مستاوي، ومديرة جريدة العالم الأمازيغي، الإعلامية أمينة ابن الشيخ، بتكريم من طرف جماعة تيزنيت، ضمن فعاليات النسخة الخامسة للاحتفالات الخاصة بحلول السنة الأمازيغية 2967، والذي نظمته الجماعة المحلية لتزينيت بتعاون مع المجلس الإقليمي ومجلس الجهة وجمعيات الأحياء وثلة من هيات المجتمع المدني بالمدينة، يومي 11 و12 يناير الجاري بمجموعة من فضاءات مدينة الفضة.

كما تم اختيار مدير القناة الأمازيغية، محمد ممام باعتباره شخصية السنة الأمازيغية، وتسلم أخوه سعيد ممام الشهادة نيابة عنه، في الحين تسلمت الإعلامية أمينة ابن الشيخ، والدكتور عمر أمير والشاعر والباحث محمد مستاوي شواهدهم باعتبارهم شخصيات إعلامية وثقافية قدمت خدمات جليلة للغة والثقافة الأمازيغيتين.

هذا وشملت احتفالات رأس السنة الأمازيغية الجديدة بعاصمة الفضة، افتتاح رواق الفنون التعبيرية بدار الثقافة، كما تم عرض صور تؤرخ لأربع سنوات من هاته التظاهرة، بالإضافة إلى فضاء للأطباق الأمازيغية التقليدية، والألات الموسيقية الأمازيغية ومنتجات أخرى، فيما احتضنت حديقة أجابدي أنشطة تربوية لفائدة أطفال المدينة شملت أولمبياد تيفيناغ، ومسابقة في الرسم والشعر الأمازيغي، بالإضافة إلى التنشيط البهلواني والتربوي.

كما احتضن ملعب بين النخيل يوم 11 يناير الجاري، فعاليات كأس «بيض ن يناير» للمدارس الرياضية في كرة القدم وفعاليات البطولة الإقليمية المدرسية

موسيقية، كمجموعة «تودرت» الغنائية والتكريمات المحلية من قبيل ذاكرة المدينة المصورة، المصور الفوتوغرافي لحسن بايا و الدكتور رقية دوشينا أعمو، والسيد أحمد سامي المعروف في الوسط التيزنيتي ببورجيم، وفقرات مختلفة.

وختمت جماعة تيزنيت احتفالها برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، بسهرة كبرى في ساحة المدينة، شاركت فيها فرقة أحواش تيزنيت، ومجموعة «آيت مانت»، والفنان «علي فايق» و«سمفونية الروايس»، إضافة إلى قائدة مجموعة إزنزان الدائعة الصوت، ملك البانجو كما يلقب عشاقه الفنان إيكوت عبد الهادي.

* منتصر إثري

عبدالله كيك، كما تضمن الاحتفال فقرات ذات الطابع الاجتماعي.

جماعة تيزنيت قامت بوضع حجر الأساس لتشييد مركب سوسيوثقافي بحي بوتافورت، اختارت له اسم الفنان المرحوم عموري مبارك تكريما لروحته ولمسيرته الفنية الخالدة.

كما عرفت مجموعة من أحياء المدينة، تنظيم أنشطة القرب إحتفاء «ببيض ن يناير» تم تنشيطها بفقرات الفنون الشعبية المحلية، من اقتراح جمعيات وسكان الأحياء، إضافة إلى تقديم طبق تاكلال.

وعرف فضاء العين أقدم مساء يوم الأربعاء 11 يناير، عرضا للأزياء الأمازيغية التقليدية تخللته فقرات

تأسيس جمعية مدرسي الأمازيغية لإنجاح ورش تدريس اللغة الأمازيغية

وبعد المصادقة على القانون الأساسي بالإجماع وخلص الجمع العام التأسيسي للجمعية إلى انتخاب مجلس جهوي تمثل فيه جميع المديريات التابعة لأكاديمية طنجة تطوان الحسيمة.

وفي الأخير تم انتخاب د. صالح لميني رئيسا للجمعية حيث فوض له المجلس الجهوي اختيار أعضاء المكتب الجهوي للجمعية المكون من تسعة أعضاء.

وفي الأخير ألقى رئيس الجمعية المنتخب كلمة، شكر من خلالها الحضور على الثقة التي تم وضعها فيه، منوها على أن صفة الرئاسة ليست سوى تكليف من أجل الاشتغال الجماعي لتحقيق أهداف الجمعية التي تأسست من أجلها، مدعو الجميع لتكاتف الجهود من أجل إنجاح ورش تدريس اللغة الأمازيغية في المدرسة المغربية.

والجدير بالذكر أن فكرة تأسيس الجمعية ليست

بجهة طنجة تطوان الحسيمة شهد بعد زوال يومه السبت 7 يناير الجاري بطنجة، أشغال الجمع العام التأسيسي لجمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بجهة طنجة تطوان الحسيمة بحضور عدد من المدرسات والمدرسين، بالإضافة إلى مجموعة من الفعاليات المعنية بتدريس اللغة الأمازيغية.

افتتحت أشغال الجمع العام التأسيسي، بكلمة ترحيبية لرئيس اللجنة التحضيرية د. بلجاح جمال، رغب من خلالها بالحضور، ثم وضع الجميع في الصورة ودواعي تأسيس الجمعية.

وعقب ذلك تمت تلاوة القانون الأساسي للجمعية من طرف د. محمد الراشدي عضو اللجنة التحضيرية، وفي جو مسوده الديمقراطية، تم ادخال عدة تعديلات على مشروع القانون الأساسي من طرف الأساتذة الحاضرين حيث أثرت مداخلاتهم النقاش بمجموعة من المقترحات الوجيهة والهامة.

النهج الديمقراطي يناقش

الانتقال من المطالب الحقوقي الى الطرح السياسي للقضية الأمازيغية



عزج في مداخلته على تاريخ الحركة الأمازيغية، ومختلف المحطات التي مرت منها خاصة بعد ميثاق اكادير، وكذلك الأسباب التي جعلتها تنبشت وتنقسم وفشل تجربة المجلس الوطني للتنسيق، والذي اعتبره المتحدث نقلة نوعية في العمل التنظيمي للحركة الأمازيغية.

كما تحدث الزياتي عن «مساهمة المخزن في تفجير التنسيق وإضعاف القوى الوحدوية في الحركة

الأمازيغية، من جانب أخر اعتبر الزيات أن المطالب الحقوقية استنفدت مهامها وحاد الاوان للانتقال للنضال السياسي والمطالب السياسي للقضية، حيث الصراع بالأساس، هو صراع سياسي بامتياز. ودعا الزياتي بدوره إلى بناء جبهة نضال واسعة من أجل إحقاق المطالب الأمازيغية مع كافة القوى الأمازيغية والإطارات المناضلة.

وفي مداخلة حول نمط الإنتاج الأمازيغي، قال الدكتور إبراهيم فوكيك إن نمط الإنتاج عند الأمازيغي نمط جماعي، حيث أن الأرض وكل وسائل الإنتاج تسير بشكل جماعي، كما قال بأن توزيع الموارد والثروة يتم بشكل جماعي وعادل، مبرزا أن النظام الاجتماعي الأمازيغي عموده ينطلق من الاسرة الى القبيلة ثم إلى كنفدرالية القبائل.

وفي مداخلة الجمعيات والهيئات المتدخلة، دعا رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، إلى تكتيف النقاش على مختلف القضايا التي طرحت في الندوة، كما دعا إلى جهوية سياسية تأخذ بعين الاعتبار التنظيم

في سابقة هي الأولى من نوعها، نظم حزب النهج الديمقراطي، ندوة وطنية في موضوع «الانتقال من المطب الحقوقي الى الطرح السياسي للقضية الأمازيغية» يومه الأحد 15 يناير الجاري بالرباط، استضاف فيها عدد من الباحثين والمهتمين ونشطاء الحركة الأمازيغية، كالحامي بهياة الرباط، حسن ادبلقاسم، والأستاذ علي الخديوي، والدكتور الباحث إبراهيم فوكيك، إضافة إلى عدد من النشطاء الأمازيغ، كالأستاذ رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، والمحامي احمد الدغرني رئيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي، وعدد أخر من نشطاء الحركة الأمازيغية والمتتمين لبعض التيارات اليسارية الأخرى وممثلي بعض الجمعيات.

وفي مدخله له، أكد علي الخديوي أن شعار لا ديمقراطية بدون الأمازيغية، لا زال قائما ودو راهنية، معتبرا أن الأمازيغية مطلب سياسي في جوهره، مشيرا إلى أن المغرب يعيش على هوية مصطنعة وغير حقيقية.

ودعا الخديوي إلى «النضال من أجل المشروع المجتمعي الذي نريد، مجتمع ديمقراطي تسود فيه قيم حقوق الإنسان الكونية والشاملة وفصل للسلط والعلمانية»، داعيا في السياق ذاته إلى التركيز على المشترك بين مختلف القوى المؤمنة بالديمقراطية والحدادة والعلمانية والتي نسعى لإحقاقها جميعا.

بدوره، اعتبر حسن ادبلقاسم أن هناك ثلاثة أمور تميز الاستبداد في المغرب، وهي احتكار القيم والتحكم فيها، واحتكار السلطة وأيضا الموارد والثروات، ودعا الحامي بهية الرباط في معرض مداخلته إلى بناء جبهة واسعة تشمل كافة الديمقراطيين على مرجعية حقوقية والنضال من أجل بناء الدولة الديمقراطية.

كما دعا إلى إقرار جهوية سياسية مكان الجهوية الإدارية الحالية، وإقرار دستور ديمقراطي على اساس الشراكة في القيم والشراكة في السلطات، الشراكة في الموارد والثروات، داعيا كامل القوى الحية المؤمنة بالديمقراطية والتعددية في المغرب إلى عقد لقاء وطني كبير وصياغة ميثاق يتضمن المرجعية والأهداف.

أما محمد الزياتي عن حزب النهج الديمقراطي، فقد

«الحركة الشعبية» تطالب باعتماد رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً

أكد محمد أوزين عضو المكتب السياسي لحزب الحركة الشعبية، مطالبة حزبه بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية للدولة. وكشف من خلال بيان تلاه في ختام أشغال لقاء دراسي نظمه حزب «الحركة الشعبية» اليوم السبت 14 يناير 2017، بمقر أمانته العامة بالرباط، حول موضوع «الأمازيغية بين المرجعية الدستورية وهران التفعيل»، كشف أن «الحركة» تؤكد تفاعلها الإيجابي مع مطالب إقرار السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية.

ويضيف البيان أن «الحركة الشعبية» طالبت بالتعجيل باتخاذ التدابير العملية لأجراً المكتسبات الدستورية للأمازيغية وتفعيلها، وتدارك غياب المقاربة التشاركية في صياغة مشاريع القوانين التنظيمية المتعلقة بإظفاء الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية عبر المؤسسة التشريعية، كما أنها تعزّز بما تحقق للأمازيغية وكافة روافد الهوية المغربية من حصانة دستورية وقانونية.

اللقاء، الذي يأتي احتفاء برأس السنة الأمازيغية 2967 شارك فيه عدد من الباحثين والمهتمين منهم، أحمد أرخموش رئيس فيدرالية الجمعيات الأمازيغية بالمغرب والحسين باحسين عن جمعية البحث والتبادل الثقافي وعدي السباعي عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية.

كما عرف مداخلة للأمين العام لحزب الحركة الشعبية، امحمد العنصر، جدد من خلالها أهمية التعجيل باتخاذ تدابير عملية لأجراً المكتسبات التي حققتها اللغة الأمازيغية وتفعيلها، وعبر عن خيبة أمله في التراجعات التي عرفها موضوع الأمازيغية، وعدم إدخالها في باقي القنوات العمومية والاكثفاء بها على قناة واحدة، مشيرا إلى أن «التراجعات تمتد أيضاً إلى الإدارات العمومية والشوارع، التي تغيب فيها حروف تيفيناغ، داعيا إلى توسيع التشاور بين كل المتدخلين للمساهمة في انتشار اللغة الأمازيغية». اللقاء كان أيضا مناسبة لتسليط الضوء على منظور وموقف الحركة الشعبية، للقانون التنظيمي المتعلق بالطابع الرسمي للأمازيغية وتفعيله، ولل قانون الخاص بإحداث المجلس الأعلى للغات والثقافات المغربية.

المطلوب من الحراك الشعبي هو الوفاء للخط التحريري الذي سطره الأجداد

أكد الأستاذ عمر لمعلم، رئيس جمعية ذاكرة الريف بالحسيمة على أن الحراك الشعبي بالريف كان امتدادا موضوعيا لحركة 20 فبراير، وقال أن المطلوب من الحراك اليوم هو الوفاء للخط التحريري الذي سطره الأجداد، «والتفاوض مع القصر لا مع الوساطات».

وأضاف لمعلم في ندوة فكرية حول موضوع «الأمازيغية، الحراك الشعبي والديمقراطية»، نظمتها كل من الجمعيات الأمازيغية تأومات، تازيري، وإصوفا لتخليدا للسنة الأمازيغية الجديدة 2967، وذلك يوم الأحد 15 يناير بكاسيما، قال بأن ميزة الحراك أنه انطلق من رحم المعاناة والتهميش والمشاكل الاجتماعية مع بداية الألفية الثانية بالريف، قبل أن ينتقل لمعلم إلى سرد كرونولوجية الانتفاضات الشعبية بالريف عبر التاريخ.

وأشار لمعلم في مداخلته المعنونة «الحراك الاجتماعي بالريف، الوفاء والاستمرارية»، إلى أن خطاب الحراك الشعبي حماسي مبدع يتبنى نهج المقاومة وجيش التحرير لكنه يفتقر للقيادة وتنسيقيات على المستوى الجهوي. وأضاف أن للحركة الأمازيغية دور مهم في طرح سؤال الهوية والعلمانية.

الندوة المنظمة تحت شعار «رأس السنة الأمازيغية، تخليد شعبي وتجاهل رسمي» ضمت أيضا مداخلة للأستاذ والباحث في التاريخ المعاصر، رشيد دوناس، تحت عنوان «الجنود التاريخية للحساسية الاحتجاجية بالريف، تركيب وتفسير» أكد من خلالها على أن منطقة الريف تعرف انسجاما ثقافيا وذاكرة جماعية مشتركة تجعل شرارة النضال تنتشر بسرعة، وقدم قراء تفسيرية لعلاقة المخزن بالريف عبر التاريخ.

وتساءل دوناس: لماذا ردود الأفعال بالريف تكون أقوى من باقي مناطق المغرب، مشيرا إلى أن المغاربة كلهم أمازيغ بحكم التاريخ والجغرافيا. قبل أن ينتقل إلى سرد الأطروحات الثلاث لعلاقة المخزن بالريف: دافيد هارت صاحب مقولة «الريف كان دائما مستقلا عن المركز»، وجرمان عياش الذي قال «المخزن كان بشكل عام فارضا لنفسه ونفوذه، ثم محمد حجاج بقوله «اشتهر الأمازيغ بالريف بالتصدي للغزو الأجنبي»، كما أشار إلى مقولة الأمير عبد القادر «القبائل الريفية دعمت المقاومة الجزائرية».

ومن جانبه أكد الأستاذ والباحث الأمازيغي، الهادي يوبا، على أن الخطاب الأمازيغي لا يمكن أن يفهم بمعزل عن العلوم الإنسانية، وأضاف «الأمازيغية بالنسبة للساني لا تقل أهميته عن اي لغة أخرى في العالم».

واقترح يوبا، في مداخلته المعنونة: «الحدادة في الخطاب الأمازيغي، رؤية نقدية»، العودة للخطاب الذي سطرته الحركة الأمازيغية في بدايتها وتحقيق العلمية لهذا الخطاب، وأضاف «الأمازيغي كان دائما يعي ذاته ولكن وفق ظروفه». وعرض يوبا أطروحات لشخصيات أمازيغية وقام بانتقادها. وتضمن برنامج التخلد أيضا، في الفترة الصباحية معرضا للكتاب وورش في الأخطاء الشائعة للكتابة بالأمازيغية من تأطير الأستاذ أنديش شاهد.

* كاسيما: كمال الوسطاني

المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا يبحث «الدستور» مع دبلوماسيين أمريكيين وخبير قانون مغربي



الأمنية ما بين 19 مارس و06 أبريل 2016، خرجت بمسودة دستور للبلاد، تقصي حقوق الأمازيغ وتنص على العربية لوحدها «لغة رسمية» للدولة في جميع المخابرات والمعاملات الحكومية والرسمية والمناهج الدراسية.

الوطني، العملة، وثائق ثبوت الهوية، طوابع البريد، مناهج التعليم، الإعلام، الخ... بالإضافة إلى النص على أن اللغة الأمازيغية لغة رسمية لليبيا، وأنها متساوية مع غيرها من اللغات الرسمية في قيمتها لدى جميع الليبيين، إلى جانب النص على ضرورة وضع قانون تنظيمي، يحدد كيفية إدراج اللغة الأمازيغية في مجالات الحياة العامة بالدولة الليبية، لضمان الحماية القانونية، لتفعيل اللغة الأمازيغية كلفة رسمية.

كما يطالب أمازيغ ليبيا بتعديل المادة 30 من الإعلان الدستوري الليبي لكي يتمكنوا من التوافق مع بقية المكونات على حقوقهم اللغوية والثقافية، بدل أن تمرر بالتصويت من قبل الأغلبية.

هذا ويتواجد أمازيغ ليبيا يتواجدون في موقف صعب طيلة السنوات التي تلت الثورة، ورغم مقاطعتهم لهياة صياغة الدستور إلا أن هذه الأخيرة وفي لقاء تشاوري عقدته بسلطنة عمان تحت إشراف البعثة

لأمازيغ ليبيا إضافة لمجموعة من النشاط سلسلة من الإجتماعات بالعاصمة تونس، شملت كذلك لقاء مع البروفيسور المغربي «إدريس جاردان» خبير في التجربة الدستورية المغربية والقانون الدستوري تم فيه تناول التجربة الأمازيغية في الدستور المغربي كنموذج تمت مناقشة آلياته وأساسه وكيفية صياغته.

يشار إلى أن مطالب أمازيغ ليبيا في شق الحقوق اللغوية والثقافية تتلخص أساس بناء على ما سبق وأعلنوه أثناء ملتقى الاستحقاق الدستوري الذي عقده بالعاصمة طرابلس والمنظم من طرف المجالس المحلية لمدن أمازيغ ليبيا يوم 12 يناير 2013، تتلخص، في أن تتضمن ديباجة الدستور، النص على أن الهوية الليبية هي هوية دولة ليبيا، بعمقها الأمازيغي العريق، وكل روافدها الحضارية والثقافية المتعاقبة، مع الالتزام بإبراز معالم هذه الهوية، في كل شعارات الدولة ورموزها السيادية : كالعلم، والنشيد

أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أنه عقد لقاء مع ممثلين عن القسم السياسي للسفارة الأمريكية بليبيا، خلال عشاء عمل نظمه منظمة Creative الدولية ، بمشاركة مجموعة من نشطاء المجتمع المدني الأمازيغي.

وأورد بلاغ المجلس يوم 21 دجنبر 2016، أن أعضاءه قاموا بتعريف الدبلوماسيين الأمريكيين بنشاطات المجلس وكيفية تأسيسه وإنتخابه حسب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، كما تناور الحاضرون حول سبل التعاون بين الطرفين والوضع الراهن في ليبيا.

تزمنا مع ذلك نقل مركز وزارة الإعلام أن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا إضافة لمجموعة من نشاطات الحراك الأمازيغي يواصلون سلسلة الإجتماعات المتعلقة بالشأن الليبي عموماً والقضية الأمازيغية على وجه الخصوص حيث يجري المجلس الأعلى

أزواد : مؤتمر للمصالحة في مارس لإنقاذ السلام الهش بين الطوارق ومالي



بعد ثمانية عشر شهرا من توقيعها على اتفاق السلام مع مالي الذي ظل يراوح مكانه دون تحقيق أي تقدم على الأرض، أعلنت تنسيقية الحركات الأزاوية نهاية شهر دجنبر من السنة الماضية تعليق مشاركتها في لجنة متابعة اتفاقية السلام والمصالحة الموقع بينها وبين الحكومة المالية تحت إشراف دولي.

تنسيقية الحركات الأزاوية التي تضم مجموعة من حركات الطوارق ضمنها الحركة الوطنية لتحرير الأزواد، عبرت عن أسفها لعدم تطبيق الإجراءات الانتقالية التي تنص عليها اتفاقية السلام كما سبق وتم الاتفاق عليها بين الأطراف المعنية، مشيرة إلى استيائها من عدم تطبيق توصيات الدورات السابقة للجنة المتابعة، متهمه الحكومة المالية بالخروج عن بنود الاتفاق.

يأتي ذلك بعد أن ظل اتفاق السلام والمصالحة بين مالي والحركات الأزاوية يراوح مكانه منذ التوقيع عليه، دون أن تتم مباشرة الإجراءات المتفق عليها على الأرض لتنفيذ بنوده، ولعل ما عقد الوضع هو الإنتقاسات والصراعات بين الحركات الأزاوية المختلفة، وفي هذا الإطار قالت منسقية الحركات الأزاوية في بيان صحفي أصدرته يوم الجمعة 30 دجنبر الماضي، إن 200 من جنودها عالقون عند بوابة مدينة غاوا، بعد أن منعهم متظاهرون مسلحون من دخول المدينة إ إطار تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع بينهم والحكومة المالية عن مسار الجزائر.

وأضاف بيان المنسقية الذي نقله، موقع «كيبارو» المالي، أن هؤلاء الجنود قادمون من مناطق مختلفة والأن في طريقهم نحو غاوا للمشاركة في أعمال الدورات المشتركة ما بين الجيش الوطني المالي وتجمع حركات بلاتفورم وكذلك المنسقية، رفقة وحدات للأمم المتحدة (منيسما) وفق ما ينص عليه اتفاق المصالحة.

وأمام هذه التوترات في مدينة غاوا طلبت منسقية الحركات الأزاوية من الجهات الحكومية الموجودة في غاوا والتي قالت إنها «كانت شاهدة منذ بداية التخطيط لهذه المظاهرة حتى الشروع فيها»، «إنهاء هذه الوضعية بشكل فوري، لأنها لن تكون إلا خطوة لتعقيد إجراء مهم لتعزيز الثقة بين الأطراف».

كما دعت أطراف اتفاق السلام إلى تحمل مسؤولياتها بالكامل لإنهاء هذه الوضعية بشكل سريع»، مشيرة إلى أنه «إذا لم يتم التوصل إلى حل فإن رجالها سيعودون إلى قواعدهم تقاديا لوقوف كارثة»، قبل أن تحذر من وجود «أطراف تعمل على إفشال تطبيق اتفاق السلام

في مالي»، ودعت المنسقية «الوساطة الدولية إلى اتخاذ إجراءات ملموسة ضد هذه الأطراف». وذلك بعد أسبوع من إعلانها عن تعليقها لجميع أعمالها في اللجان المكلفة بمتابعة تطبيق الاتفاق.

تزامنا مع هذا الحادث أفاد موقع «كيبارو» المالي أن الممثل الأعلى لرئيس الجمهورية المالية عقد إجماعا جمع حركات تعرقل وجود منسقية الحركات الأزاوية مع هذه الأخيرة، لإيجاد حل لهذه المشكلة، مقترحا إعطاء الحركات الثلاثة التي ترفض دخول منسقية الحركات الأزاوية لغاوا 75 شخصا في الدورات المشتركة، إلا أن حركة «بلاتفورم» اعترضت على ذلك وطالبت بمساواة عدد عناصرها بعدد عناصر منسقية الحركات الأزاوية.

في سياق متصل وللحيلولة دون الفشل الكامل لاتفاق السلام بين الطوارق ومالي، أعلن رئيس الجمهورية المالية «إبراهيم أوبكر كيتا» يوم فاتح يناير الجاري عزمه تنظيم مؤتمر للمصالحة الوطنية، في شهر مارس المقبل، ستشارك فيه جميع الأطراف السياسية والحركات المسلحة والمجتمع المدني وممثلي الطوائف والقبائل في مالي.

ويهدف المؤتمر، حسب ما نقلته مواقع إخبارية من مالي، بالأساس إلى إعادة الأمن والسلم إلى مالي بعد عدة سنوات من الحرب الأهلية حسب قول الرئيس أوبكر كيتا، الذي أضاف أن ذلك سيتم بتطبيق اتفاق السلام الذي وقع في الجزائر منتصف 2015، ولازال يراوح مكانه بسبب خلافات عميقة بين موقعه، ونقلت وكالات إخبارية من منطقة الساحل والصحراء أن أطرافا أوروبية قدمت دعما ماليا للحكومة المالية من أجل تنظيم هذا المؤتمر.

المؤتمر من أجل العدالة في أزواد : لا شرعية لأي اتفاق لا يوقعه «حاما أغ محمود»

ويؤكد عن عدم الرضى بسياسة الإقصاء.

البيان المرفوض من «أغ محمود»، أكد كذلك على ضرورة حل تمثيلية الحركات في جميع لجان متابعة الاتفاق فروعها، مؤكدا أن تفاهات باماكو التي وقعت بين الحركات الراضة لسياسة الإقصاء موقوفة، وجاء البيان بعد أيام قليلة من تنظيم مؤتمر صحفي بإسم حركة «أغ محمود» وسط عاصمة مالي



أصدر «حاما أغ محمود»، الأمين العام لحركة المؤتمر من أجل العدالة في أزواد بيانا موجها إلى كل من «الوساطة الجزائرية، والممثل الأعلى لرئيس الدولة، وممثل منيسما والحكومة المالية والمنظمات الدولية الراعية لاتفاق الجزائر والرأي العام» حول من سماهم «أشخاص يملكون نوايا سيئة» ولا يملكون حق تمثيل المؤتمر من أجل العدالة في أزواد ويتحلقون صفة لا يستحقونها

ويستخدمون إسم الحركة التي ينتمي إليها، ويوقعون اتفاقيات مع حركات أخرى مخدوعة وقد قاموا بمؤتمر صحفي في العاصمة المالية «باماكو».

وعليه أورد بيان حركة «المؤتمر من أجل العدالة في أزواد» الذي نقله موقع «الصحراء ميديا» أن «حاما أغ محمود» هو الأمين العام والشخص الوحيد المخول بتمثيل الحركة على جميع المستويات اليوم، وأن الأمين العام يبلغ جميع الشركاء تمسك الحركة بكل التفاهات المبرمة مع بقية الحركات بتاريخ 20 أكتوبر 2016 في باماكو.

وجاء بيان «حاما أغ محمود»، حسب نفس المصدر، بعد أن صدر بيان مشترك موقع بإسم «المؤتمر من أجل العدالة في أزواد» مع حركة إنقاذ أزواد بجناحها يشكر المجتمع الدولي وكذلك الحكومة المالية على الجهود المبذولة من أجل تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر،

«باماكو»، لقي رفضا شعبيا واسعا من أنصار «حاما أغ محمود» الذين وصفوا المؤتمر الصحفي بالانقلاب على الشرعية.

يشار إلى أن حركة «المؤتمر من أجل العدالة في أزواد» أسسها منشقون عن المجلس الأعلى لوحدة أزواد، وهي حركة «مسلمة» تجمع بين قبائل الأنصار والأشراف، وتحمل اسم «المؤتمر من أجل العدالة في أزواد»، وجاء إعلان تأسيس الحركة بعد يومين من مقتل القيادي في الجناح العسكري للمجلس الأعلى لوحدة أزواد الشيخ «أغ أوسا»، إثر تفجير سيارته من طرف مجهولين، وتضم طوارق مدينة تمبكتو الذين يتواجد بينهم وزراء سابقون كما هو شأن «حاما أغ محمود» إضافة إلى منشقين عن الحركات الأخرى وهي من أقوى التحالفات في أزواد.

تقرير يوثق الجرائم ضد الإنسان والتاريخ في دول الطوارق

في الاحتفاظ بأراضيهم وأقاليهم ومواردهم الطبيعية وثقافتهم، بل وحتى حقيقة وجودهم أيضا.

عوامل الفقر، الإقصاء وانعدام المساواة والتمييز استمرت وفق التقرير في التأثير على حياة الآلاف من الأشخاص في الجزائر وليبيا ومالي والنيجر. واستمرت الدول وغيرها من الجهات الفاعلة بما في ذلك الشركات ومالكي الأراضي في اللجوء إلى القوة لإجلاء السكان الأصليين من أراضيهم الأم في معرض مساعيهم لتحقيق التنمية الاقتصادية، وأدت المشاريع التنموية بما في ذلك المقام منها، أي قطاع الصناعات الإستخراجية إلى حرمان السكان الأصليين من فرصة عقد مشاورات حقيقية معهم لإبداء موافقتهم بشكل حر ومسبق وقائم على حسن اطلاعهم على المعلومات، وهو ما هدد هويتهم الثقافية وبيئتهم وقادهم إلى حركات تمرد مسلحة من أجل حقوقهم وإلى نزوح جماعي من بؤر التوتر والحرب.

منظمة «إيموهاغ الدولية من أجل العدالة والشفافية» قالت أن تقريرها، الذي صدر تزامنا مع رأس السنة، يعد إحاطة حول الانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الإنساني في ليبيا والجزائر ويورد صورا وأرقاما وأدلة تخص فقط الجرائم التي ارتكبت في حق طوارق عزل لم يكونوا طرفا في النزاعات المسلحة، حيث تم استهدافهم وتصفيتهم على أساس عرقي، ولا يشمل التقرير بأي حال من الأحوال الضحايا المسلحين من الطوارق الذين قضوا نحبهم في ميدان المعركة.

مع إعلان الطوارق استقلال إقليم أزواد، كما قامت بالخطوة نفسها مع ليبيا إبان حرب أوباري في منتصف 2014.

التدخل الفرنسي في مالي عام 2013 زاد حسب التقرير من سوء الوضع، حيث أورد أنه ما إن وطئت أقدام القوات الفرنسية (برخان) صحراء أزواد (شمال مالي) حتى بدأت بمراقبة المجال الصحراوي وفرضت عليه حصارا محكما مما ساهم بشكل أو بآخر في قطع الصلات والأواصر الاجتماعية للطوارق وعطل حركة التجارة فيما بينهم.

وقامت فرنسا للغرض نفسه، حسب التقرير، بقتل العشرات من بدو الطوارق تحت ذريعة محاربة الإرهاب بتعاون مباشر أو غير مباشر مع دول الجوار (النيجر والجزائر) وأطلق هذا التدخل صافرة الاعتقالات التعسفية الخارجة عن القانون ضد أبناء السكان الأصليين من الطوارق.

ونقل تقرير منظمة «إيموهاغ الدولية من أجل العدالة والشفافية» عن مصادرها الميدانية، وجود أكثر من 200 سجين من أبناء الطوارق في السجون النيجيرية لوحدها، لم توفر لهم المحاكمات القانونية العادلة وأغلبهم تجار تم القبض عليهم من قبل القوات الفرنسية والنيجرية، وبالإضافة إلى هؤلاء هناك ما بني 250 إلى 300 سجن في الجزائر.

وأكد التقرير أنه على الرغم من قيام كل دولة من دول المنطقة بتأييد الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية الصادر عن الأمم المتحدة في 2007 والمصادقة عليه، إلا أن انتهاكات حقوق الإنسان ظلت تشكل واقعا يوميا يعيشه السكان الأصليين في المنطقة بما في ذلك تعرضهم للإعتداءات والقوة المفرطة والقتل، الأمر الذي شكل تهديدا لحقوقهم

اتهم تقرير لمنظمة «إيموهاغ الدولية من أجل العدالة والشفافية» دولا وأطراف بممارسة انتهاكات في حق الطوارق شملت القتل والسجن التعسفي والاضطهاد.

ويوثق تقرير منظمة «إيموهاغ الدولية من أجل العدالة والشفافية» حالة انتهاكات حقوق الإنسان في حق الطوارق في منطقة شمال إفريقيا والصحراء الكبرى خلال عام 2016 وذلك في أربعة دول وهي ليبيا والجزائر ومالي والنيجر.

التقرير، بحسب المنظمة، اعتمد على تسجيلات وتقارير خاصة للجرائم التي تكبدها العديد من الطوارق بسبب النزاعات المسلحة أو جراء التمييز العنصري أو نتيجة القمع.

وجاء في ديباجة التقرير أن سنوات 2014 و2015 و2016، شهدت جرائم حرب بشعة ضد الطوارق في كل من ليبيا ومالي راح ضحيتها على الأقل 2000 شخص وأكثر من 250 ألف مهجر، نتيجة تداعيات الحرب في كل من ليبيا ومالي.

فيما تعرضت الأماكن التراثية والتاريخية إلى عمليات التخريب والتدمير كما هو الحال في تدمير أضرحة «تومبكتو» من قبل جماعات إسلامية متطرفة وإنهاء بتشويه نقوش جبال أكاكوس (جنوب ليبيا) بالماء و«غرافيتي»، فيما تعرضت الأحياء والتجمعات السكنية الخاصة بالطوارق للتدمير والمسح المنهج في كل من جنوب ليبيا (سبها وأوباري وغدامس) وجنوب الجزائر (تمناست) وتعرضت مناطقهم مؤامرات داخلية وخارجية وحصار كان الهدف منه شل حرية الحركة كجزء لا يتجزأ من سياسة القمع التي تمارسها دول المنطقة على بدو الطوارق. وأشار التقرير إلى أن الجزائر بادرت إلى إغلاق حدودها مع مالي تزامنا



منتصر إثري

إعداد
منتصر
إثري

في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» أوضحت الإعلامية والشاعرة الكوردية، شيلان عبد المناف أن أوجه التقارب بين الشعب الكوردي و الأمازيغي يكمن في أنهما يشتركان نفس المعاناة ونفس الإرهاب ونفس الاضطهاد والاستبداد، مضيفة أن النقطة المشتركة بين الكورد و الأمازيغ هي أنهما يعيشان الحرية ولا يحبذان العبودية.

وحول موقفها من المعارضة السورية وتعاطيها مع القضية الكوردية، أوضحت المتحدثة أنها «لا تنظر منها خيراً باعتبارها معارضة ملتجئة لا يختلفون عن إرهابيي داعش من حيث الفكر والتصرف وما فعلوه في مدنيين الكورد في منطقة شيخ مقصود في مدينة حلب يوحى أن المعارضة السورية عندما قتلوا الأطفال والنساء الكورد في تلك المنطقة أنهم اشد كُفراً ونفاقاً». وفق وصفها

وبخصوص المرأة الكوردية أوردت شيلان في لقاءها مع «العالم الأمازيغي» أنها تحظى بكامل الحرية في المجتمع الكوردي بخلاف بعض المجتمعات الأخرى في المنطقة «شرق الأوسط» والمرأة الكوردية أثبتت للعالم بالإجماع أنها رمز المقاومة ولا تختلف عن الرجل في صنع الانتصارات في كوياني وعموم كوردستان، مشيرة إلى أن «زغاريد المقاتلة الكوردية تدخل الرعب في قلوب إرهابي داعش وينسحبون من معظم المحاور القتالية».

الصحفية والشاعرة الكوردية شيلان عبد المناف في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

الشعب الكوردي و الأمازيغي يشتركان نفس المعاناة والإرهاب والاضطهاد والاستبداد



تعبير ما بداخلي من خلال الشعر و الشعر هو الذي يكتبني ولست من تكتب الشعر، وأنا اتفق معك في مقولة تنتصر المرأة الكاتبة للمرأة « لأنها ببساطة تكون لسان حال المرأة الغير كاتبة و أيضا تقوم بتعريف المجتمع عن المرأة على أنها ليست فقط للإنجاب الأطفال إنما المرأة هي بحد ذاتها تكون نصف المجتمع. وأنا بصراحة أجد نفسي في الشعر أكثر وذلك لأنني ابتدأت في حياتي بالقصائد الشعرية قبل أن أكون صحفية .

* يعني للشعر نصيب الأسد من اهتمامك؟ ما هي أهم المواضيع التي تناولتها في شعرك؟ ومن مملتك في كتابة شعرك؟ من هي الشخصيات التي أثرت في حياتك الأدبية؟

** في البداية كانت معظم قصائدي وطنية - لأنني أكتب الشعر بالكوردية - وفيما بعد كتبت عن الطبيعة أي طبيعة كوردستان الخلابة و عن الحب أيضاً، وأنا أكتب الشعر عندما تأثر بحث ما، وربما عندما أرى طفلاً يبكي أكتب شعراً والشعر له أكثر من هيئة ربما على هيئة طفل أو الطير أو غيرها وبالمختصر « الشعر له عديد من الفساتين » أحياناً بالفستان الربيع أو الخريف أو الشتاء، وخاصة الأحداث الحالية في المنطقة يجعل من الشاعر أكثر نشاطاً، صرحة هناك العديد من الشخصيات ومنهم الشاعر الكوردي الوطني أحمد خاني و جركخوين.

* ماذا تعرفين عن القضية الأمازيغية؟ وعن علاقة الشعبين الكوردي و الأمازيغي؟ وما هو أوجه التقارب بين القضيتين؟

** بالنسبة إلى معرفتي بالشعب الأمازيغي، بما أنني خريجة التاريخ أعرف أن الأمازيغ أنهم سكان الأصليين لشمال أفريقيا وليسوا عرباً وهم مستقلين تماماً عن الشعوب المنطقة من حيث التاريخ واللغة والعادات والتقاليد والفلكلور وحتى الثقافة الأمازيغية وهذا بحد ذاته ما يميز الأمازيغ عن شعوب المنطقة وهم مميزين جداً، وأنا معجبة كثيراً بالملكة والفارسة الأمازيغية « ديهيا » كانت تطرد العرب من مناطق الأمازيغية بسبب سلوك العربي الغير مقبول، وفيما بعد قاموا العرب بالغدر بها وقتلوا كما هم في الوقت الحالي، وعندما يتحدث أحدهم عن الأمازيغ أنا شخصياً أتذكر الملكة « ديهيا » وأرى الشعب الأمازيغ بملكة والفارسة العظيمة ديهيا وهذا ما يدفعني أنا أرى مستقبلاً للشعب الأمازيغي الذين اعتبرهم أحفاد الملكة ديهيا، والأوجه التقارب بين الشعب الكوردي و الأمازيغي أنهما يشتركان نفس المعاناة ونفس الإرهاب ونفس الاضطهاد والاستبداد، والنقطة المشتركة بين الكورد و الأمازيغ أنهما يعيشان الحرية ولا يحبذان العبودية. وهذا ما دافع الشعوب الأخرى بالقول عن الكورد و الأمازيغ بالشعوب المتمردة، متجاهلين أن الشعبين الكوردي و الأمازيغي متمردين لأنهما لا يحبون العبودية .

* لك مساحة حرة للتعبير عن ما تود قوله عبر منبر «العالم الأمازيغي»؟

** أشكر « العالم الأمازيغي» وأشكر الأسرة العاملة بها، وما يلفت الانتباه أن جريدة العالم الأمازيغي لسان حال الشعبين الشقيقين «الأمازيغ والكورد » وهذا بالفعل شيء عظيم ورائع ومميز في الجريد مع تمنياتي الجريدة المزيد من التقدم والازدهار كما أتمنى تكون هي الناطق الرسمي للشعب الأمازيغي بسبب اهتمامهم بالقضية الأمازيغية .

المحاور القتالية. وللحديث عن المرأة الكوردية علينا أن نخصص الكثير من الوقت للحديث عن المرأة الكوردية بشكل عام .

* كصحفية ومهتمة ما هي قراءتك للإدارة الذاتية التي أعلن عنها من طرف كورد شمال سورية؟

** بالنسبة إلى الإدارة الذاتية اعتقد أنه من الواضح أن الكورد يحاولون تجنب الحكم الأبعثي مجدداً وخاصة بعد أن ذاقوا طعم الحرية فلن يتخلوا عن فيدرالية كوردستان سوريا مهما كلفهم الأمر وإن كان هناك اتفاقات فهذا يعني « كر وفر » كما في المعارك .

* كيف تنظرين لمواقف المعارضة السورية من القضية الكوردية؟ وكيف تطور الوضع في المناطق الكوردية منذ بداية الثورة إلى اليوم؟

** وبالنسبة لموقف المعارضة السورية من الكورد، هو موقف سلبي جداً، كون أن المعارضة ليست مستقلة، فهم أداة بيد الاستخبارات التركية والخليجية ولا يملكون قرار ذاتي، ويسعون جاهداً لنهيمش الكورد كما فعل النظام السوري أبعثي. وبالنسبة إلى تطور الوضع في المناطق الكوردية، نحن الكورد لدينا خاصية مختلفة تماماً وكنا نعلم مصير البلاد ولأجل ذلك الكورد شكلوا جيشاً وقاموا بتسليح جيشهم لحماية أبنائهم من غدر الإرهاب العربي بشكل عام .

* وما هو موقف المعارضة السورية من الفيدرالية الكوردية؟

** لست متفائلة بالمعارضة السورية ولن انتظر منهم خيراً باعتبار المعارضة السورية الملتحية لا يختلفون عن إرهابيي داعش من حيث الفكر والتصرف وما فعلوه في مدنيين الكورد في منطقة شيخ مقصود في مدينة حلب يوحى أن المعارضة السورية عندما قتلوا الأطفال والنساء الكورد في تلك المنطقة أنهم اشد كُفراً ونفاقاً.

* ما رأيك في حزب العمال الكوردي بشكل عام؟

** رأي في الحزب العمال الكوردستاني «بككه»، هم من الأحزاب الكوردية واحترهم كثيراً بنضالهم الطويل ضد أعداء كوردستان، شأنه شأن الأحزاب الكوردية الأخرى التي تدافع عن القضية الكوردية وفي حال قيام العدو باستخدام السلاح ضد الكورد لديهم جناح عسكري يقوم بالدفاع عن أنفسهم .

* إلى جانب مهنة الصحافة، أنت شاعرة أيضاً، ويقال «تنتصر المرأة الكاتبة للمرأة» هل نجد هذه المقولة تنطبق على كتاباتك الشعرية؟ أين تجدين نفسك أكثر في الصحافة أو الشعر؟

** بالنسبة إلى الشعر، سأختصر رأيي بالشعر « الشعر صديقتي الوحيدة » لأنني ببساطة أستطيع

بمستوى المطلوب من خدمة اللواتي يدافعن عن الوطن على جبهات القتالية، وكان من المفترض أن تكون المرأة الكوردية أكثر نشاطاً في أوروبا و استخدام حناجرهن وأصواتهن لخدمة الفتيات الكوردية على جبهات القتالية، إلا أنني متفائلة بالجيل القادم و قدرتهم على تقديم ما يتطلب منهم .

* كيف تقبين دور المرأة الكردية في مواجهاتها للتنظيمات المتطرفة في سورية؟ ومشاركة المرأة الكردية بصفة عامة في القتال إلى جانب الرجل؟

** بالنسبة إلى المرأة الكوردية، فإنها تتواجد على الجبهات في المناطق الكوردية أما باقي مناطق

«العالم الأمازيغي»

لسان حال الشعبين الشقيقين

«الأمازيغ والكورد»

المرأة الكوردية تملك سلاحين

فتاكين، البندقية والزغاريد

الكورد و الأمازيغ يعيشان الحرية

ولا يحبذان العبودية

سورية فلا مكان للمرأة على جبهات القتال، لأننا نحن الكورد نؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة، وبالنسبة إلى المرأة الكوردية تحظى بكامل الحرية في المجتمع الكوردي بخلاف بعض المجتمعات الأخرى في المنطقة «شرق الأوسط» والمرأة الكوردية أثبتت للعالم بالإجماع أنها رمز المقاومة ولا تختلف عن الرجل في صنع الانتصارات في كوياني وعموم كوردستان، وهذا خير دليل وشاهد على شجاعة المرأة الكوردية بدفاع عن أرضها، كما أنها لا تخشى الإرهاب العالمي و سأسرد لكم مقطع بسيط حول ما جرى في كوياني « كانت المرأة تتواجد على خطوط الأمامية القتالية في كوياني، المرأة الكوردية كانت تملك سلاحين فتاكين - البندقية والزغاريد - وكانت زغاريد المقاتلة الكوردية تدخل الرعب في قلوب إرهابي داعش وكانوا ينسحبون من معظم

* من تكون شيلان عبد المناف؟

** شيلان عبد المناف هي كوردية ولدت في كوردستان، حاصلة على شهادة بكالوريوس من كلية الآداب قسم التاريخ جامعة دهوك، ودرست فيما بعد الإعلام وحصلت على شهادة الصحافة من أكاديمية فوكس أكاديمي العالمي، وعملت في عديد من الجرائد والفصائيات كمقدمة البرامج . وعملت ناشطة مدينة في مجال حقوق الإنسان كما نظمت عديد من المؤتمرات لدفاع عن حقوق الأقليات الدينية والعرقية في العراق والعديد من الحملات لإغاثة نازحي من آلة قتل الإرهاب داعشي .

* حديثنا عن بدايتك الصحفية، كيف بدأت؟ وكيف تأقلمت مع مهنة المتاعب؟ هل واجهتك صعوبات في مسارك خصوصاً الصحفية؟

** في بداية مسيرتي الإعلامية في عام 2005 كنت مراسلة لمجلة جامعية تدعى « فه جن » وتعني التجدد باللغة العربية، وفيما بعد عملت في إذاعة الشباب والرياضة و بعدها كنت مذيع في عديد الراديو هات وبعدها انتقلت إلى الإعلام المرئي وكانت معظم برامجي « ثقافية واجتماعية » وبالتأكيد في مجتمعنا الذكوري تحملت تحديات المجتمع ونقدتهم ونظرتهم السلبية تجاه عمل المرأة.

* وما هي أبرز المواقف التي اعترضت طريقك؟

** بالنسبة إلى المواقف السلبية كنت أكتب في الجرائد مدافعة عن حقوق الطلبة وغيرهم ونشر التوعية في المجتمع بما فيه كتبت عن الفساد وهذا ما كان سبباً أساسياً بطردي من بعض المؤسسات الإعلامية و تعرضت إلى العديد من التهديدات من قبل أناس مسؤولين كنت أحدث عن فسادهم، ورغم كل ذلك كنت متابعة ومستمرة في عملي الصحافي. وأحياناً كنت استخدم أسماء مستعارة لنقد مؤسسة ما بهدف الإصلاح. وحاصلة على العديد من الجوائز ومنها جائزة « أرمن » مقدمة بطريك العالم للأرمن و جائزة جمعية الصداقة الكردستانية البلغارية و جائزة ذهبية محلية من جمعية عن سيفني .

* بالتأكيد تابعت الأحداث التي وقعت في كوياني وعموم المناطق الكوردية، حيد لو تعود بنا قليلاً للوراء وصفت لنا المشهد؟

** بالنسبة إلى كوياني، كان المشهد بالنسبة لي مشهد غير مقبول ومأساوي حول قيام المستعمرين أو الإرهابيين بالهجوم على منطقة كوردية، وهذا ما دفع بي أن انظم للمظاهرات السلمية ومطالبية المجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ كوياني من مخالب و أياب الإرهابيين، وأيضاً منطقة شنكال أيضاً عملت على مستوى العالي والإعلامي للتدخل الدولي بشكل عام والحكومة الكردستانية بشكل خاص، ويعتبر مشهد نزوح عشرات الآلاف من النازحين من كوياني وشنكال من مشاهد مأساوية ولا أستطيع وصف تلك المشاهد بكلمة أو بجملة واحدة، إلا أنني وبحكم إيماني بقضييتي، نظمت حملة على أوسع النطاق بالمشاركة مع زملائي بتأمين احتياجات من الغذاء والخيم و الأمور التي يحتاجونها النازحين قسراً من مناطقهم هاربين من الإرهاب الداعشي .

* أين المرأة الكوردية المغتربة من هموم كرديات جبهات القتال؟

** بالنسبة إلى المرأة الشاعرة الكوردية المغتربة من هموم كرديات على جبهات القتالية ليسوا



* أمزيغ «الدياسبورا» يخلّدون رأس السنة الأمازيغية ويطالبون بإقراره عيداً وطنياً خلّدت عدد من التنظيمات الأمازيغية بأوروبا وأمريكا، رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967 والتي صادفت يوم 13 يناير الجاري، وسط دعوات لجعله عيداً وطنياً وعطلة رسمية مؤدى عنها على غرار باقي الأعياد الوطنية. ونظم فرع التجمع العالمي الأمازيغي بفرنسا، أمسية ثقافية، فنية مساء الأحد 15 يناير الجاري بمدينة أورليون وسط فرنسا، تخليداً لرأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، بمشاركة الفنان عبد الهادي أماني صاحب مجموعة «أمني باند».

وقال أحمد بويسان مؤسس فرع التجمع العالمي الأمازيغي بفرنسا، وأحد المنظمين للحفل، أن الاحتفاء بالسنة الأمازيغية الجديدة بفرنسا، تميز بإعطاء الحدث طابعاً احتفالياً وكفاحياً حيث اقترحنا لإحياء الحفل الفنان الملتزم أماني عبد الهادي الذي أمتع الحضور بأغانيه الملتزمة خاصة أغنيته المهداة لروح الفقيه الفنان أمارك أولعربي «نيا».

كما حرصنا بضيف بويسان أن يكون رواقنا فضاء «للتنديد بالظلم والحيف الذي يلحق الأمازيغ في كل بلاد تماغا، وكانت فرصة للتنديد بالجزائر التي ترتكب ضد المزاب وكذا الاعتقالات و التهميش الذي يطال الأمازيغ في المغرب». وأضاف أحمد بويسان في تصريحه «للعالم الأمازيغي» أن المنظمين تطرقوا للحيف اللغوي الذي يمس اللغة الأمازيغية بفرنسا، مشيراً إلى أنه بالرغم من كون اللغة الأمازيغية هي اللغة الأجنبية الثانية المتداولة في فرنسا، فإنها لا تلقى أية عناية جدية من طرف الحكومة الفرنسية.

وزاد المتحدث قائلًا: «رواقنا أيضاً عرف نقاشاً حول اغتيال «ازم» من طرف عصابات عروبية عنصرية دون أن ننسى حضور الكتب والأدبيات الفكرية التي تهتم بالحضارة الأمازيغية، مشيراً إلى أن «التجمع العالمي الأمازيغي فرنسا» خلد العام الأمازيغي الجديد 2967، «لأول مرة في تاريخ الجهة الوسطى الفرنسية ومدينة أورليون ونحن نفتخر بكوننا قوة أترابية في مجال الثقافة والتعايش وبصفتي من منظمي السنة الأمازيغية أقدم بالشكر لبرنامج «موزاييك» بإذاعة راديو كمبوس أورليون على اهتمامه بالأمازيغية ومرافقته لنا طيلة الإعداد والتعريف بالسنة الأمازيغية» بورد أحمد بويسان.

من جهتها، اختارت الجمعية الاجتماعية والثقافية «تامونت» بواشنطن، الاحتفاء والاحتفال بقدوم رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، عن طريق تعريف الجمهور الأمريكي على الهوية والثقافة الأمازيغية، وكذا إطلاعهم على التاريخ الأمازيغي العريق والتقاليد الأمازيغية، عبر تقديم عدد من الأطباق التقليدية التي تقدم في «إيض إناير»، إضافة إلى الاستمتاع بمجموعات موسيقية متنوعة.

وقال جمال هناني رئيس جمعية «تامونت» لوكالة المغرب الرسمية، إن «هذا الحدث، الأول من نوعه في منطقة واشنطن الكبرى، يعد مناسبة لإبراز ثراء الثقافة الأمازيغية، وكذا تشييد المغاربة بالتاريخ العريق والقيم والتقاليد الأمازيغية».

وأضاف أن هذه التظاهرة تسعى أيضاً إلى تعريف الجمهور الأمريكي بالهوية والثقافة واللغة الأمازيغية، التي تساهم في إثراء التراث الثقافي للمملكة. وبالنسبة لمحمد أحمام، أحد منظمي هذه الأمسية، فإن الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة يشكل فرصة لتوطيد وتعزيز روابط المغاربة المقيمين بمنطقة واشنطن الكبرى مع بلدهم الأصلي والحفاظ على الهوية الثقافية، خاصة لدى الأجيال الصاعدة.

وأكد أمزيغ واشنطن على ضرورة الحفاظ على الثقافة والتراث الأمازيغي، وتكريسه لدى الأجيال الصاعدة، كما أجمعوا في احتفالاتهم على ضرورة الاعتراف الرسمي بالسنة الأمازيغية عيداً وعطلة رسمية.

وعرفت بلدية موليك سان جون العاصمة البلجيكية بروكسيل بدورها تخليد رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، نظمتها جمعية «ماربل Marbel بشراكة مع مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، بلدية موليك سان جون، سفارة المملكة المغربية ببلجيكا و اللوكسمبورغ، مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، المؤسسة البنكية التجاري وفا بنك.

الحفل عرف مشاركة عدد من الشخصيات كالمسافر المغربي ببلجيكا وعمدة بلدية موليك ووزيرة البحث العلمي بحكومة جهة بروكسيل، إضافة إلى عدد من الشخصيات الوازنة من عالم السياسة والاقتصاد ونشطاء المجتمع المدني ببلجيكا، وقام بإحيائه مجموعات أمازيغية مختلفة كنجوم إشتوكن، والفنانة فاطمة تيجيت.

كما عرف الحفل، عرض مجموعة من الأكالات الأمازيغية التقليدية، ومعرض خاص باللباس الأمازيغي التقليدي، إضافة إلى فقرات فنية متنوعة.

وعرفت إسبانيا بدورها، احتفالات مخلدة لرأس السنة الأمازيغية الجديدة، واحتفل أمزيغ بلنوا بالباسك وأمزيغ إقليم كتلونيا، بقدوم السنة الأمازيغية الجديدة، مطالبين بالاعتراف الرسمي به كعيد وعطلة رسمية على غرار باقي الأعياد الوطنية الأخرى، كما طالبوا برفع التهميش والإقصاء والعسكرة التي يتعرض لها الريف. على حد قولهم.

كما نظمت جمعية فضاء التضامن والشباب الأمازيغي بمديرية وبشراكة مع مجلس الشباب والأطفال في مدينة فوينلابراد، مساء السبت 14 يناير 2017، مائدة مستديرة حول موضوع الحراك الأمازيغي بالمغرب، ووضعية المرأة، أطرته كل من الأستاذة أنخيل سواريث كويادو وعطا عبد الوهاب ونزهة لميني الوهابي.

كما تمّ تنظيم معرضاً للفنانة التشكيلية فاطمة حاحور، إلى جانب فقرات كوميدية أمازيغية، وعرض مجموعة من المنتجات التقليدية التي اشتهر بها الأمازيغ في احتفالاتهم برأس السنة الأمازيغية «إيض إناير» أمازيغ مدينة مليليا بدورهم خلدوا رأس السنة الأمازيغية بمشاركة مواطنين إسبان و أمازيغ وسط الساحة العمومية بمدينة مليلية.

وقد تم عرض مجموعة من الملابس الأمازيغية التقليدية والأكالات الأمازيغية، إضافة إلى عدد من الأعلام الأمازيغية التي زينت به الساحة العمومية وسط مليليا، كما تمّ تقديم عدد من العروض الفنية والثقافية.

في المقابل، اختارت بعض التنظيمات والنشطاء الأمازيغ في بعض الدول الأوربية كهلاندا وبلجيكا وإسبانيا رفع شعار «لا لعسكرة الريف» وذلك احتجاجاً على ما قالوا عنه العسكرة والتفكير والتهميش الذي يتعرض له الريف، كما عبروا عن شجبهم لقمع نشطاء الحراك الشعبي بالحسيمة، مستنكرين في السياق ذاته «طحن» محسن فكري واغتيال عمر خالق «إزم».

التنظيميين المتعلقين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، له واقع سلبي على تفعيل رسمية الأمازيغية.

وبخصوص النهوض بالأمازيغية، أكد بوكوس أن الوثيرة بطيئة ولم تصل بعد للمستوى المطلوب، قائلًا في السياق نفسه أن عدد الجمعيات التي قدمت مشاريع تتعلق بالنهوض بالثقافة الأمازيغية، خاصة في محال الثقافة والإبداع وتنظيم المهرجانات، يفوق ألف جمعية.

ودعا بوكوس إلى التعجيل بإخراج القانونين التنظيميين المتعلقين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية إلى حيز الوجود من أجل الدفع بالقضية الأمازيغية إلى الأمام.

واختار «الإيركام» شعار: «شكرا لأمتنا الأرض» لتظاهرتة الفنية، والتي عرفت مشاركة مجموعة «أحواش أساسيس معمورة» وعدد من النشطاء والباحثين والمهتمين والفاعلين الأمازيغ، وتم تقديم خلال تخليد رأس السنة الأمازيغية الجديدة أكلات تقليدية، إضافة إلى عدد من المنوعات الموسيقية الأمازيغية والأنشطة الثقافية.

* تايري ن واكل.. أسبوع الاحتفاء.. لنقرأ ونكتب الأمازيغية

نظمت جمعية «تايري ن واكل»، (حب الأرض)، مجموعة من الأنشطة الفنية والثقافية بعمالتي وأقاليم جهة سوس ماسة خلال الفترة ما بين 5 و 12 يناير الجاري، وذلك بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2967. وشملت أنشطت «تايري ن واكل» افتتاح قرية «إيض إناير» بساحة أيت سوس في مدينة أكادير يوم 6 يناير واستمرت إلى غاية 12 من نفس الشهر، وعرفت قرية «إيض إناير» تنظيم مجموعة من العروض الفنية، والورشات الثقافية والكتابة بتفيناغ، والأمسيات الشعرية.

وبالموازاة مع ذلك، نظمت «حب الأرض» بشراكة مع رابطة الكتاب بالأمازيغية «تبرا»، المعرض الدوي الأمازيغي للكتاب والنشر، بمقر غرفة التجارة والصناعة والخدمات الجهوية في أكادير، شاركت فيه دور للنشر من المغرب والخارج.

«تايري ن واكل» والتي اختارت شعار «لنقرأ ونكتب الأمازيغية»، نظمت ندوتين ثقافيتين حول إشكالات الكتاب الأمازيغي، إلى جانب توقيع مجموعة من الإصدارات، وقامت بتكريم نخبة من الشخصيات المغربية التي قدمت خدمات للغة والثقافة الأمازيغيتين.

كما قامت بتنظيم قافلة «توزي إيناير» بمشاركة نخبة من الفنانين، جابت الأقاليم الستة التابعة لجهة سوس ماسة، تم من خلالها تقديم دعم مادي لمجموعة من الأطفال اليتامي بالجهة، كما قامت بتنظيم مقابلة ودية في كرة القدم بين فريق مشكل من قدماء الفنانين والصحافيين، وفريق أبطال حسنية أكادير الذين فازوا بلقب البطولة الوطنية مرتين، وذلك يومه الثلاثاء 10 يناير بالقاعة المغطاة «الانبعاث» بمدينة أكادير، إضافة إلى تنظيم «كرنفال تاكلال» يومه الخميس 12 يناير، حيث جاب الكرنفال المنطقة الشاطئية لمدينة أكادير.

قبل أن تختتم «تايري ن واكل» إحتفالها برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، بتنظيم سهرة فنية في ساحة الأمل بقلب مدينة أكادير، شاركت فيها مجموعة الفنان علي شوهاد، والفنان مصطفى الكمراني، والفنانة سعيدة فكري، والفنانة مريم أعنوز، إضافة إلى مشاركة فرقة أحواش «تيزويت» (النحلة) من مدينة قلعة مكنونة، ومجموعة كناوة فيزيون بكاري، والفنانة الأمازيغية فاطمة تعمرانت.

* مقاطعة الدراسة والعمل... والمطالبة بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية

قاطع تلاميذ عدد من الإعداديات والثانويات التأهيلية في الريف والجنوب الشرقي وسوس الدراسة طيلة يومه الجمعة 13 يناير 2017 الموافق ل فاتح السنة الأمازيغية 2967، مطالبين الحكومة والدولة المغربية بإعلان رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية مؤدى عنها كباقي الأعياد الوطنية.

واختارت الحركة التلاميذ في مجموعة من الثانويات بإقليم الرشيدية تنظيم مسيرات ووقفات احتجاجية أمام المؤسسات التعليمية التي يدرسون فيها، رافعين شعارات تطالب بالاعتراف الرسمي برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني وعطلة رسمية، كما نظم البعض الآخر حلقات وندوات ولقاءات تمحورت حول أصول التقويم الأمازيغي وتاريخ رأس السنة الأمازيغية والتعريف بهذا الحدث، كما استذكروا شهداء القضية الأمازيغية عفي مقدمته الشهيد عمر خالق «إزم».

وفي مختلف مناطق الريف، اختار التلاميذ الاحتجاج بيافطات ولافتات عليها شعار «لا لعسكرة» الذي اجتاحت المغرب وخارجه جراء التدخل الأخير للقوات العمومية لفض اعتصام نشطاء الحراك الشعبي بالحسيمة، مطالبين برفع الحصار والعسكرة على الريف، كما أكدوا بدورهم على ضرورة رسمية رأس السنة الأمازيغية كعيد وعطلة رسمية.

كما عرفت عدد من الثانويات في الأطلس المتوسط وسوس، مقاطعة شبه شاملة الدراسة، وقام التلاميذ في هذه المؤسسات التعليمية بتخليد رأس السنة الأمازيغية الجديد، بالاحتجاج والاحتفاء وبتنظيم ورشات وأمسيات فنية وثقافية حول رأس السنة الأمازيغية.

ومن جهة أخرى، قام عدد من أساتذة تعليم اللغة الأمازيغية في الأقسام الابتدائية بمقاطعة العمل في رأس السنة الأمازيغية، وأقدم البعض منهم في عدد من المؤسسات التعليمية على توقيع عرائض تطالب بإقرار عطلة رأس السنة الأمازيغية.

تجدر الإشارة إلى أن رأس السنة الأمازيغية، يعد من بين المناسبات المهمة التي يحتفل بها الأمازيغ في المغرب وعموم بلدان شمال أفريقيا. ويسمى «إخف ن أسكاس» أو «إيض ن نناير» أو «حاكوزا» حسب المناطق، ويرتبط بالموهرات الثقافي والحضاري للأمازيغ إذ يعد رمزا من رموز الهوية وفرصة للتلاقي والاحتفاء بالطبقتين التقليدية العريقة، وتقليدا راسخا في كل بلدان شمال إفريقيا منذ القدم.

وبدأت الاحتفالات بالسنة الأمازيغية منذ اعتلاء الملك الأمازيغي «شيشانق» عرش مصر القديمة سنة 950 قبل الميلاد، بعد هزم الأمازيغ للمصريين القدماء واعتلاء الزعيم شيشانق العرش الفرعوني، بعد الانتصار على الملك رمسيس الثالث من أسرة الفراعنة، ومنذ ذلك التاريخ، بدأ الأمازيغ يخلّدون كل سنة رأس السنة الأمازيغية.

رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967

احتفالات، احتجاجات، مطالب ومقاطعة الدراسة والعمل

* إعداد: منتصر إثري

عرفت مناطق وجهات المغرب المختلفة، تخليد رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967 والتي تصادف 13 يناير من كل سنة، وقامت بتنظيمات وإطارات والجمعيات الأمازيغية بتنظيم أمسيات وندوات واحتفالات وسهرات فنية، احتفاء بقدوم العام الأمازيغي الجديد، في المقابل اختارت إطارات أمازيغية أخرى صيغة الاحتجاج على التراجعات والتضيقات والإقصاء المستمر اتجاه الأمازيغية، لغة وهوية وحضارة وتاريخ، كما عرفت مناطق عديدة، مقاطعة شبه شاملة للتلاميذ والأساتذة معا للدراسة والعمل، وأجمع الجميع على تجديد مطلب قديم/جديد للحركة الأمازيغية بالمغرب، ألا وهو ضرورة الاعتراف والإقرار برأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية مؤدى عنه، على غرار باقي الأعياد الوطنية.

* ماسينيسا.. احتفال بصيغة الاحتجاج

جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة، اختارت شعار «سنة أمازيغية جديدة «استمرار الحركة.. وتكريس المعاناة» للاحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة، وأكد رئيسها محي الدين العيادي في إفتتاحه للأمسية الختامية بمسرح محمد الحداد بطنجة مساء السبت 13 يناير الجاري، أن احتفاء ماسينيا بـ «أساكس أماينو» هو تكريس لتقليد ثقافي واحتفالي درجت على تخليده شعوب «تامزغا» منذ غابر الأزمان.

وشدّد محي الدين، على أن الغاية ليست هي الحفل والرقص، بل الغاية، يضيف هي التأكيد مجدداً على مطلب ترسيم رأس السنة الأمازيغية وإدراجها كيوم عطلة مؤدى عنه اسوة بعطلة فاتح محرم وعطلة السنة الميلادية، وأيضاً المطالبة بوضع حدا للسياسة الإقصائية التي تعرض لها الأمازيغية، وضرورة الاعتراف الغير منقوص بالأمازيغية.

* الرباط.. تخليد لعيد «نعش الشهداء»

بدورها، اختارت الحركة الأمازيغية بالرباط، الصمت والحداد ورفع نعش الشهداء في تخليدها لرأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، مساء الجمعة 13 يناير في الساحة المقابلة للبرلمان، موضحة أن «المآسي التي تعرض لها الشعب الأمازيغي من جراء السياسات المخزنية التي يتهجها في جميع المجالات «الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي.. والأحداث المأسوية التي شاهدها السنة الأمازيغية الماضية 2966، أبرزها اغتيال الشهيد عمر خالق «إزم» طحن شهيد لقمعة العيش محسن فكري، ما يتعرض له الريف من عسكرة، موت الأمهات والحوامل باملشيل، نزح الأرضي من سكانها الأصليين، اعتقال كل من محمد جلول وعبد الرحيم إداو صالح... واتباع الخزن لسياسة التجزئ والتشويه والتفكيك تارة، والإقصاء السياسي والقمع والاعتقال والاعتقال السياسيين تارة أخرى، والتضييق على العمل الاحتجاجي الأمازيغي، وما وصلت إليه قضية تدريس الأمازيغية من فشل وإفشال لحير دليل على أن المخزن مستمر في الوفاء لسياسته العروبية و التعريبية» وفق ذات المصدر.

واختارت الحركة الأمازيغية بالرباط شعار «الاحتجاج بدل الاحتفال، للتذكير بسياسة القتل والاعتقال»، وقان نشطاءها والمتعاطفين معها بوضع أشرطة لاصقة على الأقواق، وحمل نعش ومجموعة من الشعارات المكتوبة التي تؤكد على أن السنة الماضية كانت سنة «سوداء وحزن» على إيمانيفن.

* أمزيان.. إنصاف الأمازيغية رهن بترسيخ الهوية الأمازيغية للمغرب

من جانبها، خلّدت جمعية أمزيان بالناظور السنة الأمازيغية الجديدة 2967 تحت شعار: «من أجل إقرار حقيقي للهوية الأمازيغية للمغرب». وأكدت أمزيان على أن أي مدخل نحو إنصاف ورد الاعتبار للأمازيغية لابد أن يتجه نحو تعزيز وترسيخ الهوية الأمازيغية للدولة المغربية بأبعادها المختلفة وعلى مستويات عدة تذهب في اتجاه تعزيز الانتماء الوطني للمغرب باعتباره بلداً أمازيغياً إفريقياً.

وأكدت الجمعية التي خلّدت السنة الأمازيغية بالناظور على أن الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة 2967 هي بمثابة إرث قومي متأصل عند الشعب الأمازيغي، حيث تميز هذا الموروث الثقافي الأصل بطقوسه الاحتفالية التي طبعت مختلف تجلياته الحضارية في الذاكرة الجماعية لشعب تماغا.

ونظرا للحمولة التاريخية والثقافية التي جسدتها السنة الأمازيغية الجديدة، تقول أمزيان، فإنها دأبت على إحياء هذا التراث الوطني الأصل، وقامت في المقابل بتنظيم أنشطة ثقافية استحضرت من خلالها مختلف الأبعاد الحضارية والهوياتية للتقويم الأمازيغي، مؤكدة على ضرورة جعل رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية مؤدى عنها، لرد الاعتبار للهوية الوطنية الأمازيغية.

* أمسلي.. تاء الثأنيث تغلد رأس السنة الأمازيغية وتدعو لإقراره عيد وطني..

من جهاتها، خلّدت جمعية صوت المرأة الأمازيغية رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967 داخل مقرها بالرباط، وعلى مدى ثلاثة أيام، بمشاركة مجموعة من الفرق الأمازيغية الموسيقية أبرزها مجموعة «صاغرو باند» الدائعة الصيت بسبب أغانيها الملتزمة وبمؤسسها الراحل مبارك أولعربي إضافة إلى «أحواش أساسيس معمورة» وفرق أمازيغية متنوعة.

كما قامت «إمسلي» بتنظيم ندوة فكرية «حول الحقوق الإنسانية للمرأة الأمازيغية» و ورشات فنية وثقافية، إضافة إلى معرض للكتاب والحلي الأمازيغي و اللوحات التشكيلية الأمازيغية، ومختلف أنواع المأكولات التي تعرفها احتفالات الشعب الأمازيغي بـ«إيض نناير» رأس السنة الأمازيغية. جمعية صوت المرأة الأمازيغية التي اختارت شعار «33 قرنا من تاريخ الأمازيغ.. حتمية الاعتراف بالسنة الأمازيغية الآن وليس غدا» لاحتفائها بالسنة الأمازيغية الجديدة، طالبت بضرورة الاعتراف الرسمي بهذا الحدث الأصلي والتاريخي لدى الأمازيغ كعيد وطني وعطلة رسمية مؤدى عنها الآن وليس غدا.

* «الإيركام» يشكر الأرض ويتحدث عن تراجعات..

أكد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ان هناك مؤثرات على تراجع الأمازيغية في مجال التعليم والإعلام، مشيراً أن ساعات البت في قناة «تمازيغت» لم تتقدم، و حصة الأمازيغية في الإعلام العمومي لم تتغير، وفي مجال التعليم هناك تراجع في عدد التلاميذ الذين يتعلمون الأمازيغية، وشدد بوكوس على هامش الاحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2967، مساء الجمعة 13 يناير بمقر المعهد، على أن التأخير الحاصل في إنزال القانونين

بعد فشل وزارة الداخلية في الخروج بنتائج ملموسة المجتمع المدني يعد مذكرة قانونية للمرافعة بشأن الأراضي الجماعية



وقال حمداش، خلال المناسبة ذاتها: «نحن نعيش أمام وضعية اختناق مقلقة فيما يخص الأراضي الخاصة بالجموع، لا سيما مع تزايد الطلب على العقار في المدن وضواحيها»، مضيفاً أن هذه الوضعية تزيد من حدة التوترات بين الأجيال الصاعدة في العائلات المعنية بالأراضي المذكورة، خاصة الجيلين الثالث والرابع لكونهم لا يحصلون، بسبب الظروف الحالية، على ما يستحقونه فعلاً، فضلاً عن الملف الشائك المتعلق بمطالبات الحركة النسائية بنصبيها وحققها في الاستفادة من هذه الأراضي. من جانبه، استعرض القاضي المعزول محمد الهيني، المكلف بالإشراف على مشروع قانون يهم الأراضي السلالية، إشكالات ضعف الإطار القانوني المعدم للشخصية القانونية للمرأة السلالية؛ في مقدمتها حرمان المرأة من «الإرث» وانعدام الشخصية القانونية للمرأة السلالية، التي لا يعترف القانون بوجودها ككائن قانوني.

ومن جملة الأسباب التي صاغها الهيني، في التقرير التركيبي، الذي استعرضه خلال المناسبة، خضوع تدبير الأراضي السلالية للعرف والعادات المانعة لاستفادة المرأة السلالية من حق الإرث واستمرار إشراف زعيم القبيلة على الأرض الجماعية بما يمنع حق الأجنبي في حيازتها، مؤكداً أن منع المرأة السلالية من الإرث يأتي لسد أي منفذ لدخول الأجنبي إلى الأرض.

وأوصى التقرير التركيبي بسن مشروع قانون يضمن المساواة المطلقة بين النساء والرجال في الانتفاع من أراضي الجموع في الأنصبة وضمان تمثيلية نسائية مهمة في الهيئة النيابية ومجلس الوصاية، المشرف على تدبير النزاعات بين السلالين وفق مبدأ المساواة.

من جانبه، استعرض الأستاذ عبد الله الكرشى المستشار بمحكمة الاستئناف بالرباط، نماذج من الأحكام والقرارات الصادرة من طرف المجلس الأعلى للقضاء، والمتعلقة بالطعون المقدمة ضد مجلس الوصاية، ومن أهم ما تتضمنه هذه الأحكام إثبات الشطط في استعمال السلطة من قبل المجلس، مع تجاوزه لاختصاصاته، في عديد من القرارات.

ورغم ندرة القرارات الصادرة من طرف المجلس الأعلى للقضاء، فإن غالبيتها غير مبررة بشكل واضح، وتتضمن عبارات غير مفهومة وغير دقيقة.

يبقى أن اليوم الدراسي المنظم من طرف الرابطة المغربية لحقوق الإنسان، جاء على هامش الشراكة التي تربطها مع المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، والتي ستتوج بإعداد مذكرة خاصة بالأراضي الجماعية، وذلك بعد الصمت الذي ساد حول نتائج

الحوار المنظم من طرف وزارة الداخلية في خمس لقاءات جهوية، وكان من المنتظر أن ينهي أشغاله بتنظيم مناظرة وطنية مع الإعلان عن نتائج الحوار أواخر شهر يونيو 2015، وهو مالم يتم إلى حدود الآن، ما يعني أن وزارة الداخلية فشلت في مهمتها التي تطلبت مبالغ مالية مهمة. المبادرة المدنية للرابطة المغربية لحقوق الإنسان بشأن إعداد مذكرة متعلقة بالأراضي الجماعية، سبقتها تلك المنظمة من طرف التجمع العالمي الأمازيغي وجريدة العالم الأمازيغي، إلا أن طبيعة تناول الموضوع تظل مختلفة، باختلاف مرجعية المنظمين. ذلك أن الجهاز المفاهيمي من خلال هاتين المبادرات يختلف اختلاف المرجعية الأمازيغية عن المرجعية القانونية التي تنعت بـ«الحديثة». اليوم الدراسي للرابطة المغربية لحقوق الإنسان، يعتبر الأراضي الجماعية الآن، تخضع في تدبيرها لظهير 27 نونبر 1919، في حين أن هذه الأراضي يتم تسيرها بمقتضى ظهير 1963، كما اعتبرت الندوة هذه الأراضي ملكاً جماعياً دون تمييزه عن غيره، غير أن الأراضي الجماعية ملكاً خاصاً لجماعات سلالية أو قبيلة، فضلاً عن عدم التمييز بين السلالة والقبيلة، وأن حق الانتفاع من هذه الأراضي يشمل المدخرات والعائدات ولا يشمل الأرض نفسها، التي لا يمكنها أن تقسم بين ذوي الحقوق ذكوراً كانوا أو إناثاً، ولا تباع ولا تشتري، لذا لا يمكن الحديث عن الإرث كما ورد في مداخلة القاضي المعزول محمد الهيني، وأن الأعراف الأمازيغية لا تشكل عائقاً أمام إنصاف المرأة، كما يريد البعض إشاعة ذلك. فأين باقي الجمعيات الأمازيغية من هذا الموضوع وما هي بدائلها بشأن ذلك؟

* سعيد باجي

في 13 يناير الجاري، نظمت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، يوماً دراسياً حول الأراضي الجماعية بالمكتبة الوطنية بالرباط، وذلك بتنسيق مع المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان. اليوم الدراسي، تناول فيه باحثون وجمعويون الموضوع من مختلف جوانبه التاريخية والقانونية. ظهر 27 نونبر 1919 المتعلق بتنظيم الأراضي السلالية، أثار عديد من الإشكالات، وكرس وضعية شاذة، أصبحت تلقي بظلالها على تنمية 15 مليون هكتار من هذه الأراضي. إلى ذلك أكد إدريس السدراوي، رئيس الرابطة، أن الظهير الاستعماري أصبح متجاوزاً بفعل تقادمه وعدم مواكبته للتطورات من الناحية العمرانية ولا الحقوقية؛ وهو ما «أسهم في عجزه عن حل المشاكل المتعلقة بهذا الملف».

نقاش الأراضي السلالية، الذي أعيد فتحه خلال ندوة حول موضوع إعداد مذكرة قانونية حول الأراضي السلالية، في إطار الشراكة مع المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، لا يستقيم، حسب السدراوي، بدون الحديث عن الظهير «المتقادم»، الذي يتضمن ترسانة قانونية غير مواكبة أظهرت عجزها عن حل المشاكل المرتبطة بالموضوع، خاصة ما يرتبط بمطالب النساء السلاليات.

من جانبه، اعتبر عمار حمداش، أستاذ علم الاجتماع ومكلف بالإشراف على الدراسة السوسيو-اقتصادية حول النساء السلاليات، أن الظهير المذكور قد كرس وضعية الأراضي القبلية



وثبتها بنص، بالرغم من الاختلافات الجوهرية التي تسود بين الأطراف المعنية بهذه الأراضي، مشيراً في الوقت ذاته إلى التعثر الذي يعرفه مسلسل إصلاح المنظومة القانونية، حيث أكد أنه كلما حاولت السلطات المعنية البحث عن مخرج لحل ملف الأراضي السلالية إلا وزاده ذات النص تعقيداً.

بلدان تماغا تخذ رأس السنة الأمازيغية

وزير تونسي يهنئ الأمازيغ بمناسبة تخليدهم للسنة الجديدة
خلدت الجمعيات الثقافية الأمازيغية في تونس السنة الأمازيغية الجديدة بعدد من مناطق البلاد، ونظمت في تمارزط قرب مدينة قابس بالجانب احتفالات بيناير وعيدي الثورة والشباب يومي 13 و14 يناير تضمنت حصص تشييطية للأطفال بالإضافة لندوة أطرها باحثون بمشاركة شباب الجهة كان موضوعها دور الشباب في التعريف واستثمار الموروث الأمازيغي في التنمية "بمناسبة عيد الشباب" بالمركز الأيكولوجي بتمزط. بدورها نظمت جمعية عرابطة للثقافة الأمازيغية يوم تشييطي وثرفي في مدينة القطر، تخلله حفل موسيقي أحيتة فرقة "أمران تينري" من أمازيغ طوارق ليبيا، وبالعاصمة تونس خلد نادي الثقافة الأمازيغية بالتعاون مع جمعية التراث والبيئة وجمعية تماقيت للثقافة الأمازيغية السنة الأمازيغية بأنشطة مختلفة.

وفي غياب الاعتراف الرسمي بالأمازيغية في تونس، خلق المهدي بن غربية وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان الاستثناء هذه السنة بريقة تهنئة خاصة إلى التونسيين الأمازيغ بالمناسبة نشرت يوم 14 يناير 2017، بالصفحة الرسمية لوزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان قال فيها "يطيب لي بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2967 أن أرفع إلى كافة مواطنينا التونسيين المنحدرين من أصول أمازيغية أحرّ التهاني وأصدق الأمنيات وأطيبها". وأضاف الوزير "عديدة هي مناطق البلاد، بجنوب تونس وشمالها الغربي على وجه الخصوص، التي يترام فيها احتفالنا بذكرى ثورة 17 ديسمبر 14- جانفي، باستقبال العام الأمازيغي الجديد، هذا التوقيم الفلاحي العريق الذي تحييه عديد منظمات المجتمع المدني والجمعيات الثقافية والتراثية لأنه جزء لا يتجزأ من رصيد تونس الحضاري الغني والمتنوع".

وقال الوزير أن السنة الأمازيغية "مناسبة تونسية أمازيغية أصيلة بعاداتها، بديعة بتقاليدها المتأصلة في أرض وطننا العزيز، لا يسعني إلا أن أنقاسم فرحتها معكم، راجيا لجميع التونسيّات والتونسّين سنة مباركة تعزز فيها المكاسب وتحتد فيها جهودنا بلا تمييز يفرقنا أو اختلافات تشنت قوانا".

وختم الوزير تهنئته بالقول "إن تونس الحضارة والتاريخ عنوان للثراء والتنوع ووطن يتسع للجميع، أقولها بالعربية كل عام وتونس وشعبها بخير. وأكرزها بالأمازيغية: اسوقاس تونس اذ مديس اداران".

* سعيد الفرواح

الامتدة من 11 إلى 16 يناير القادم.
وأورد ذات المصدر نقلاً عن "الهاشمي عصاد" خلال ندوة صحفية أن عدة عروض موسيقية وندوات ومعارض وصالون صغير للكتاب برمجت ضمن برنامج الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية التي تعرف هذه السنة مشاركة "قطاعات الثقافة والتربية الوطنية والشباب والرياضة إضافة إلى الجماعات المحلية والحماية المدنية"، وحسب عصاد فيجسد هذا التجند الواسع "ليناير 2967" "صحة هوية" للمواطن الجزائري الذي "تصالح مع تاريخه" على حد تعبيره.

الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية كما برمجت انطلقت من الجزائر العاصمة بتنظيم معارض للكتاب وفن الطبخ وعروض موسيقية إضافة إلى لقاء تناول موضوع "المعارف التاريخية حول إحياء يناير" واستعراض لعناصر الحماية المدنية.

أما القوافل الثقافية فقد انطلقت يوم 11 يناير نحو بني سنوس بتلمسان وتقرت (ورقلة) وباتنة وقالة وبجاية وسطيف وتيسمسيلت حيث امتد برنامج الاحتفالات إلى غاية 16 يناير في إطار شراكة مع الجماعات المحلية والمراكز الثقافية والحركة الجمعوية.

وعلى غرار السنة الماضية خصصت وزارة التربية الوطنية الجزائرية بمناسبة السنة الأمازيغية درسا حول يناير بجميع مدارس الجزائر التي احتضنت كذلك أنشطة خاصة بإحياء السنة الأمازيغية الجديدة.

الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر أعلن بالمناسبة ذاتها، أنه وبالتنسيق مع الجمعية الثقافية "نوميديا" قرر تنظيم "مهرجان يناير" بتخصيص لقاءات موضوعاتية وعروض فنية ودروس حول اللغة الأمازيغية ومعارض من 10 إلى 14 يناير بوهران.

كما أعلن أمين محافظة الأمازيغية عن التوقيع يوم 11 يناير على شراكة مع بريد الجزائر حول استعمال اللغة الأمازيغية في هذه المؤسسة وإصدار طوابع بريدية بهذه اللغة، وستكون سنة 2967/2017 كذلك حسب ذات المتحدث "سنة التكوين المتواصل" لأساتذة الأمازيغية وأمناء الضبط التابعين لقطاع العدالة والصحافيين الممارسين بالأمازيغية إضافة إلى المشاركة في "إضفاء طابع الأمازيغية على البيئة" من خلال استعمال المفاهيم البنائية للمحافظة السامية للأمازيغية التي اختارت مدينة بجاية كولاية نموذجية لهذا المشروع، هذه المدينة التي أعلن ذات المسؤول عن قرب الاستكمال الوشيك لمشروع المركز الوطني للبحث في اللغة والثقافة الأمازيغية فيها، بموازة العمل مع مختلف القطاعات على استكمال النصوص القانونية من أجل تأسيس أكاديمية اللغة الأمازيغية المعلن عنها في سنة 2016.

* ليبيا : عيد رسمي بعطلة يؤدي عنها في رأس السنة الأمازيغية

في ظل استمرار كل دول شمال إفريقيا في الإصرار على عدم الاعتراف برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني رسمي بما فيها المغرب والجزائر، جاء في بلاغ للمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أنه تماشياً مع قرارات وحدات الحكم المحلي للمناطق الناطقة بالأمازيغية لسنة 2012 ميلادي بخصوص عطلة رأس السنة الأمازيغية، قرر اعتبار "اليوم الثالث من السنة الأمازيغية 2967 الموافق 15/01/2017 ميلادي، هو يوم عطلة رسمية في جميع وحدات الحكم المحلي التي تقع داخل نطاق عضويته تعويضاً عن اليوم الأول الذي يتصادف هذه السنة مع العطلة الأسبوعية".

وأورد بلاغ المجلس أن قراره جاء استناداً على إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وقرار المجلس الأعلى رقم (3) لسنة 2013 ميلادية، بخصوص اعتماد اليوم الأول من السنة الأمازيغية كعطلة رسمية، وكذلك بناء على نص المادة (17) من اللائحة التنفيذية لقانون العمل رقم (12) لسنة 2010 ميلادي (يجوز منح تعويض عن العطل الأسبوعية إذا توافقت مع العطلات الرسمية). قانون المؤتمر الوطني العام رقم (18) لسنة 2013م).

* "إيضاً نيناير" بالجزائر: إشراف رسمي ومكتسبات نوعية للأمازيغية
أعلن وزير الشباب والرياضة الجزائري "الهادي ولد علي" من تيزي وزو أن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة منح الرعاية السامية للاحتفالات المخلدة لرأس السنة الأمازيغية معتبراً ذلك بمثابة تعبير عن إرادة سياسية حقيقية لترسيمه كيوم وطني.

وأوضح الوزير الجزائري في تصريحات مترامنة مع رأس السنة الأمازيغية نقلتها وكالة الأنباء الرسمية على هامش زيارة العمل والتفقد التي قام بها لولاية تيزي وزو أن "منح الاحتفالات الخاصة بهذا الحدث طابعاً وطنياً من خلال الاحتفال به عبر 48 ولاية بالجزائر وإشراك العديد من القطاعات على غرار الثقافة والشباب والرياضة والسياحة والتضامن والتربية للتخضير للاحتفال به ليعكس مدى تعهد الدولة الجزائرية بتأمين علامات الهوية والثقافة الأمازيغية بصفة عامة".

في السياق ذاته نقلت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية عن الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية سي الهاشمي عصاد بالجزائر العاصمة تأكيده على أن الاحتفالات الخاصة بالسنة الأمازيغية الجديدة يناير 2967 تتميز ببرنامج احتفالات تميز بإشراك "العديد من القطاعات الوزارية" وقوافل ثقافية تحط الرحال في نحو عشر مدن من الوطن خلال الفترة



Un engagement durable pour accompagner la transition énergétique des entreprises.

BMCE Bank Of Africa, engagée dans la finance durable depuis 1995, met à votre disposition des mécanismes d'assistance technique et des solutions de financement durable pour accompagner la transition énergétique de votre entreprise.

Découvrez nos réalisations sur
notremondeestcapital.com



BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية إفريقيا

